

حَدَّثَنَا
أَبُو بَكْرٍ
يَا بَعْثَ سَيِّدِكَ

الطبعة الأولى

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م

دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

ديوان
نابغة بن شريك



[الطبعة الأولى]

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م

(ج)

فهرست

قوافی دیوان نابغة بنی شیبان

قافية الهمزة : صفحة ٤٠ - ٥١

» الباء : » ٧١ - ٨٠

» الحاء : » ١٠١ - ١٠٨ ، ١٢٠ - ١٢٢

» الدال : » ٣٢ - ٣٩

» الراء : » ١٢ - ١٨ ، ٢٩ - ٣٢ ، ٥٤ - ٥٩ ، ١٢٢ - ١٢٤

» السين : » ٢٣ - ٢٩

» الشين : » ١٩ - ٢٣ ، ٨٣ - ٨٩

» الضاد : » ١١٦ - ١٢٠

» الفاء : » ٥١ - ٥٤ ، ١٢٤ - ١٣٣

» القاف : » ١ - ١٢

» الكاف : » ٨٠ - ٨٣

» اللام : » ٦٠ - ٧١ ، ٨٩ - ١٠١

» الميم : » ١٠٨ - ١١٦

ملاحظة : الحروف الهجائية التي لم تذكر هنا لم يرد منها شيء للشاعر في هذا الديوان .

ديوان نابغة بن شيبان

أخرجت دار الكتب المصرية هذا الديوان النفيس للعربي الصميم

”نابغة بن شيبان“

في عصر حضرة صاحب الجلالة ملك مصر المعظم

”فؤاد الأول“

حفظه الله وأقر عيني جلالتيه بولي عهد المحبوب

”الأمير فاروق“

وقد تم طبعه بعونه تعالى على أحسن حال ، ولا يسعنا في هذه الكلمة الموجزة إلا أن نهدى آمل الشكر الى حضرتي صاحب العزة المربي الكبير محمد أسعد براده بك مدير الدار، وصاحب الفضيلة السيد محمد البلاوي نقيب الأشراف ومراقب إحياء آداب اللغة العربية ، لما قاما به نحونا من إرشاد، وما شملانا به من رأي تحيط به الأصالة والسداد، ونشير كذلك الى المعاونة التي لقيناها من حضرة الأستاذ أحمد زكي العدوي أفندي رئيس القسم الأدبي بدار الكتب ، فلهم منا جميعا ما هم جديرون به من الشاء والإطراء .

وكان اعتمادنا في هذا العمل الأدبي على نسخة خطية محفوظة بدار الكتب تحت رقم ٨٦ أدب ”ش“ وهي بقلم المغفور له العالم اللغوي محمد محمود بن التلاميذ الشهير بالشقيطي . وقد شرحنا ما بهذا الديوان من الألفاظ العويصة والكلمات الغامضة شرحاً وافياً يقرب معاني الأبيات الى الأذهان ما

أحمد نسيم

بدار الكتب المصر

نَسَبُ نَابِغَةَ بَنِي شَيْبَانَ^(١)

النابغة اسمها عبد الله بن المخارق بن سليم بن خَصِيرة بن قَيْس بن سِنَان بن حماد
ابن حارثة بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل بن شَيْبَانَ بن ثعلبة بن عكابة بن صعب
ابن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعْمَى بن جَدِيلَةَ بن أسد
ابن ربيعة بن يزار .

شاعر بدوي من شعراء الدولة الأموية ، وكان يفسد إلى الشام إلى خلفاء
بني أمية فيمدحهم ويحزلون عطاءه ، وكان فيما أرى نصرانياً ، لأنني وجدته في شعره
يحلف بالإنجيل وبالرهبان وبالأيمان التي يحلف بها النصارى ، ومدح عبد الملك
ابن مروان ومن بعده من ولده وله في الوليد مدائح كثيرة .

أخبرني عمي قال حدثني محمد بن سعد الكراخي قال حدثني العمري عن العتيبي
قال : لما هم عبد الملك بخلق عبد العزيز أخيه وتولية الوليد ابنه العهد وكان نابغة
بني شيبان منقطعاً إلى عبد الملك مداحاً له ، فدخل إليه في يوم حفل والناس
حواليه وولده قدامه ، فثل بين يديه وأنشده قوله :

أَشْتَقَتْ وَأَنْهَلْتُ دَمْعَ عَيْنِكَ أَنْ أَضْحَى قِفَاراً مِنْ أَهْلِهِ "طَلَحُ" ؟

حتى انتهى إلى قوله :

أَزَحَّتْ عَنَّا "آلُ الزُّبَيْرِ" وَلَوْ كَانُوا هُمُ الْمَالِكِينَ مَا صَلَحُوا^(٢)

(١) نقل عن الجزء السادس من الأغاني صفحة (١٥١) طبع بولاق بعد تصويب الأسماء الخاصة

بشبهه . (٢) بهذه الآيات بعض تبديل لطيف في الألفاظ ، وهذه القصيدة تجدي من

صفحة (١٠١) إلى (١٠٨) من هذه الطبعة .

اب تَلَقَّ بَلَوَى فَاَنْتَ مُصْطَبِرٌ وَاِنْ تَلَقَّ التُّعْمَى فَلَا قَرِيحُ
 تَرَى بَعِيَّ ارْوَى عَلَى شَرَفٍ لَمْ يُوْدِهِ عَاثِرٌ وَلَا لَحْصَا
 اَلْ «أَبِي الْعَايِصِ» اَلْ مَائِرَةٌ غَرَّ عِتَاقٌ بِالْخَيْرِ قَدْ نَفَحُوا
 خَيْرُ «قُرَيْشٍ» وَهُمْ اَفْضَلُهَا فِي الْخَلْدِ يَجِدُ وَاِنْ هُمْ مُزْحَا
 اَرْحَبُهَا اَذْرَعَا وَاَصْبَرُهَا اَنْتُمْ اِذَا الْقَوْمُ فِي الْوَعَى كَلَّحُوا
 اَمَّا «قُرَيْشٌ» فَاَنْتَ وَاَرْثُهَا تَكُفُّ مِنْ صَعْبِهِمْ اِذَا طَمَحُوا
 حَفِظْتَ مَاضِيَعُوا وَزَنَدَهُمْ اَوْرَيْتَ اِنْ اَصْلَدُوا وَاِنْ قَدَحُوا
 اَلَيْتُ جَهْدًا - وَصَادِقٌ قَسَمِي - لَرَبِّ عِبْدِ اللهِ يَنْتَصِحُوا
 يَنْظُرُ يَتْلُو الْاِنْجِيلَ يَدْرُسُهُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ قَلْبُهُ طَفِعُ
 لَا بُدَّكَ اَوْلَى بِمُلْكٍ وَالِدِهِ وَنَجْمٌ مِنْ قَدْ عَصَاكَ مُطْرَحُ
 «دَاوُدُ» عَدْلٌ فَاحْكَمْ بِسِيرَتِهِ ثُمَّ «ابْنُ حَرْبٍ» فَاِنْهُمْ نَصَحُوا
 وَهُمْ خِيَارٌ فَاَعْمَلْ بِسُنَّتِهِمْ وَآخِي يَخْيِرُ وَاَكْذَخُ كَمَا كَدَحُوا

قال فتبسم عبد الملك ولم يتكلم في ذلك بأقذار ولا دفع ، فعلم الناس أن رأيه
 خلع «عبد العزيز» وبلغ ذلك من قول النابغة «عبد العزيز» وقال : لقد أدخل
 ابن النصرانية نفسه مدخلا ضيقا فأوردها موردا خطرا ، وبالله على لئن ظفرت به
 لأخضبن قدمه بدميه .

وقال أبو عمرو الشيباني: لما قتل "يزيد" ابن المهلب دخل "النابغة الشيباني"

على "يزيد بن عبد الملك بن مروان" فأنشده قوله في تهنيئه بالفتح :

أَلَا طَالَ التَّنَظُّرُ وَالنَّوَاءُ	وَجَاءَ الصَّيْفُ وَأَنْكَشَفَ الْغِطَاءُ ^(١)
وَلَيْسَ يُقِيمُ ذُو شَجَرٍ مُقِيمٍ	وَلَا يَمْضِي إِذَا أَبْغَى الْمَضَاءُ
طَوَالَ الدَّهْرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ	وَمِقْدَارٍ يُوَافِقُهُ الْقَضَاءُ
فَمَا يُعْطَى الْحَرِيصُ غِنَى لِحَرِصٍ	وَقَدْ يَتَمَيَّ لَذَى الْجُودِ الثَّرَاءُ
وَكُلُّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بِحَى	سَيَتَّبِعُهَا إِذَا أَتَيْتِ الرَّخَاءُ

ويقول فيها :

أَوَّمْتُ مِنْ "الْأَعْيَاصِ" مَلَكًا	أَغْرَّ كَأَنَّ غُرَّتَهُ ضِيَاءُ
لَأَسْمِعَهُ غَرِيبَ الشَّعْرِ مَدْحًا	وَأَتْنِي حَيْثُ يَتَّصِلُ النِّشَاءُ
"يزيد" الخَيْرِ فَهُوَ يَزِيدُ خَيْرًا	وَيَغْنِي كُلَّمَا أَبْغَى النَّمَاءُ
فَضَضْتَ كِتَابَ "الْأَزْدَى" فُضًا	بِكَبْشِكَ حِينَ لَقَّهْمَا اللَّقَاءُ
سَمَكَتِ الْمُلُوكَ مَقْتِيلًا جَدِيدًا	كَمَا سَمَكَتِ عَلَى الْأَرْضِ السَّمَاءُ
تُرَجَّى أَنْ تَكُونَ لَنَا إِمَامًا	وَفِي مُلْكٍ "الْوَلِيدِ" لَنَا رَجَاءُ
"هشام" "والوليد" وكلُّ نفس	تُرِيدُ لَكَ الْفَنَاءَ لَكَ الْفَدَاءُ

(١) بهذه الأبيات بعض تبديل طفيف في الألفاظ ؛ وهذه القصيدة تيسر من صفحة (٤٠)

وهي قصيدة طويلة، فأمر له بمائة ناقة من نعيم "كليب" وأن تُوقر له برا^(١)
وزيبيا، وكساه وأجرل صلت^(٢).

قال : ووفد الى "هشام" لما ولي الخلافة فلما رآه قال له : يا ماض ما أبقت
المواشي من بظر أمي، ألسن القائل :

"هشام" "واليد" وكل نفس تريد لك الفناء لك الفداء
أنرجوه عني ، والله لا يرزأ^(١) شيئا أبدا ؛ وحرمة ولم يزل طول أيامه طريدا
حتى ولي "الوليد بن يزيد" فوفد اليه ومدحه مدائح كثيرة فأجرل صلت^(٢).

(حدثني) "الحسن بن علي" قال حدثنا "محمد بن القاسم بن مَهْرُويَّة" ، قال
حدثني "عبيد الله بن محمد الكوفي" عن "العُمري الحِصاف" عن "الهيثم بن عدي"
عن "حماد" الراوية : أنه أنشده لنا بِنَة بنى شيبان :

أيها الساقى سقنك مِرْنَةً من ربيع ذى أهاضيب وطش^(٢)
إمدح الكأس ومن أعملها وأهج قوما قتلونا بالعطش
إنما الكأس ربيع باكر فاذا ما ظب عنا لم نعيش
وكانت الشرب قوم موتوا من يقيم منهم لامر يرتعش
نحرس الألسن بما نألهم بين مصروع وصاح متعش

(١) يقال : رزأه ماله أى أصاب منه خيرا مهما كان . (٢) بهذه الأبيات بعض تبديل
طريف في الألفاظ ، وهذه القصيدة تجدى من صفحة (٨٣) الى (٨٩) من هذه الطبعة .

مِنْ حُمَا قَرْفٍ حُصِيَّةٍ قَهْوَةٍ حَوْلِيَّةٍ لَمْ تُمْتَحَشْ
يَنْفَعُ الْمَرْكُومَ مِنْهَا رِيحُهَا ثُمَّ تَقِي دَاهَهُ إِنْ لَمْ تُنْقَشْ
كُلُّ مَنْ يَشْرِبُهَا يَأْلُقُهَا يُنْفِقُ الْأَمْوَالَ فِيهَا كُلُّ هَشْ

(أخبرني) "محمد بن يزيد بن أبي الأزهر" قال حدثنا "حماد بن إسحاق" عن
أبيه عن "الجمحي" قال "ابن أبي الأزهر" وهو "محمد بن سلام" : غنى أبو كامل
مولى "الوليد بن يزيد" يوما بحضرة الوليد بن يزيد :

إِمدح الكأْسَ وَمَنْ أَعْمَلَهَا وَاهْجُ قَوْمًا قَتَلُونَا بِالْمَعْطَشِ

فسأل عن قائل هذا الشعر، فقيل : نابغة بنى شييان، فأمر بإحضاره فأحضره
فاستنشد القصيدة فأنشده إياها ، وظن أن فيها مدحا له ، فإذا هو يفتخر بقومه
ويمدحهم ، فقال له "الوليد" : لو ساعد جدك لكانت مديحا فينا لا في بنى
"شييان" ولنا نخليك عن ذلك من حظ ، ووصله وأنصرف . وأول هذه
القصيدة قوله :

حَلَّ قَلْبِي مِنْ "مُلَيْمِي" نَبْلُهَا إِذْ رَمَنِي بِسَهَامٍ لَمْ تَطُشْ
طَفَلَةُ الْأَعْطَافِ رُوْدُ دُمِيَّةٍ وَشَوَاهَا بِخَتَرِيٍّ لَمْ يُحْشْ
وَكَأَنَّ الدَّرَّ فِي أَنْوَاصِهَا بَيْضُ كَلَاءٍ أَفْرَزَتْهُ رِمَشْ
وَلَهَا عَيْنَا مَهَاةٍ فِي مَهَا تَرْتَبِي نَبْتَ خُزَامِي وَتَقْشْ
حَرَّةُ الْوَجْهِ رَخِيمٌ صَوْنُهَا رُطْبٌ تَجْنِيهِ كَفُّ الْمُنْقَشْ
وَهِيَ فِي اللَّيْلِ إِذَا مَا عُوْنَتْ مُنِيَّةُ الْبَعْلِ وَهَمُّ الْمَفْرَشْ

وفيها يقول مفتخرا :

وَبَنُو "شَيْبَانَ" حَوْلَى عَصَبٍ	مِنْهُمْ غُلَبٌ وَلَيْسَتْ بِالْقَمَشِ
وَرَدُّوا الْمَجْدَ وَكَانُوا أَهْلَهُ	فَرُّوْا وَالْجُودُ عَاقِبٌ لَمْ يَنْشُ
وَتَرَى الْجُرْدَ لَدَى أَبْيَانِهِمْ	كَرَّابٍ بَيْنَ صَلَاصِلِ وَجَشِ
لَيْسَ فِي الْأَلْوَانِ مِنْهَا مُجَنَّةٌ	وَصَحَّ الْبُلْبُقُ وَلَا عَيْبُ الْبَرَشِ
فَبِهَا يَحْوُونَ أَمْوَالَ الْعِدَا	وَيَصِيدُونَ عَلَيْهَا كُلَّ وَحَشِ
دَمِيَّتٌ أَكْفَانُهُمْ ^(١) مِنْ طَعْنِهِمْ	بِالرُّدْيَاتِ وَالْخَبِيلِ النَّجَشِ
تُثْبِلُ الْخَطِيئُ مِنْ أَعْدَانَا	ثُمَّ نَفْرَى الْمَهَامَ إِنْ لَمْ نَفْتَرَشِ
فَإِذَا الْعَيْسُ مِنَ الْمُحِلِّ غَدَتْ	وَهِيَ فِي أَعْيُنِنَا مَثَلُ الْعَمَشِ
حُسْرُ الْأَوْبَارِ مِمَّا لَقِيَتْ	مِنْ مَحَابٍ حَادَ ضَهَابُهَا لَمْ يَرْشِ
خُسْفُ الْأَعْيُنِ تَرَعَى جَدْبَةً	هَمْدَتْ أَوْبَارُهَا لَمْ تَنْفَشِ
تُعْمَشُ الْعَاقِفُ وَمَنْ لَازَمَنَا	بِسَجَالِ الْخَيْرِ مِنْ أَيْدِ نُعْمَشِ
ذَاكَ قَوْلِي وَثَنَائِي وَهُمْ	أَهْلُ وَدَى خَالِصَا فِي ضَيْرِغَشِ
فَسَلُوا شَيْبَانَ إِنْ فَارَقْتُهُمْ	يَوْمَ يَمْشُونَ إِلَى قَهْرِي بَنَعَشِ
هَلْ غَشِبْنَا عَمْرًا فِي قَوْمِنَا	أَوْ جَرَيْنَا جَارِيَا نُحْشَا بِنُغَشِ

ومما يُغْنِي فِيهِ مِنْ شَعْرِ "نَابِغَةَ بَنِي شَيْبَانَ" :

(١) كَذَا فِي الْأَغَانِي، وَفِي الْأَصْلِ "أَكْفَانُهَا" وَهُوَ الصَّوَابُ .

صوت

ذَرَفْتُ عَيْنِي دُمُوعًا مِنْ رَسُومٍ بِخَفِيرٍ
 مُوحِشَاتٍ طَامَسَاتٍ مِثْلَ آيَاتِ الزُّبُورِ
 وَزَقَاقٍ مُتَرَعَاتٍ مِنْ سُلَاقَاتِ الْعَصِيرِ
 مَلْحَدَاتٍ وَمِلَاءٍ طِينُومٍ بِغَيْرِ
 فَإِذَا صَارَ الِهْمُ صِيرَتْ خَيْرَ مَصِيرِ
 مِنْ شَبَابٍ وَكُهُولٍ حَكُّوْا كَأْسَ الْمَدِيرِ
 كَمْ تَرَى فِيهِمْ نَدِيمًا مِنْ رُئِيسٍ وَأَمِيرِ

ذكر "ديونس" أن فيه "لمالك" لحناء، "ولا بن عائشة" آخر ولم يذكر طريقتيهما،

وفيه خفيف رمل معروف لا أدري لحن أيهما هو .

(١) بهذه الأبيات بعض تبديل طفيف في الألفاظ : وهذه القصيدة تبتدىء من صفحة (٥٤)

الى (٥٩) من هذه الطبعة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ديوان نابغة بني شيبان

قال نابغة بني شيبان : وهو عبد الله بن الحارث بن سليم بن خضيرة بن قيس
ابن سنان بن حماد بن حارثة بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان :

أرقت وشر الداء هم مؤرق^(١) كائن أسير جانب النوم مؤرق^(٢)
تذكر^(٣) "سلمى" أو صريح لصحيه يقول إذا ما عزت النحر : أنفقوا
يسب^(٤) حياء الكأس فيه إذا أنتشى قديم الختام "بايلي" معنق^(٥)
يقول الشراب : أي دا أصابه اتخيل جن^(٦) أم دهاه المروق ؟
المروق : الخمر ، والمروق : الخمار ؛ ويروى : * المورق * أي المم^(٧) .
يسوت ويحيا تارة من ديبها وليس له أن يقصح القيل منطلق^(٨)
واعجب "سلمى" أن "سلمى" كانتا من الحسن حوراء^(٩) المدامع مرسق^(١٠)

(١) هذا الشكل كما هو في الأصل والمراد به احتمال الوجهين . (٢) الحيا : سورة النحر
وشدنها . (٣) الشراب : جمع شرب — يفتح الشين — وشرب : جمع شارب كصاحب وصاحب .
(٤) الحوراء : التي اشتد بياض بياض عينا وسواد سوادها . (٥) المرسق : الغلبة إذا مدت
عقها ونظرت .

دعاها إلى ظلٍّ ، تُرجى غزالها ^(١) مع الحرّ ، عُمرى من السّدير مورك ^(٢)
 عُمرى وعُبرى وهو القديم .
 تعطف أحيانا عليه وتارة تكاد - ولم تغفل - من الوجد تحرق
 تحرق : تدهش .
 وللحلي وسواس عليها إذا مشّت ^(٣) كما أهرّ في ريح من الصّيف عشرق ^(٤)
 إذا قلت لم يؤدّ شيئا قبيلها برهره ^(٥) ربا ^(٦) أودّ وتغشّق ^(٧)
 وتيسم عن غبر رواء ^(٨) كأنها أفايح بريان من الروض مشرق ^(٩)
 ويروى : * من الأرض * .
 كأن رضاب المسك فوق لئنها ^(١٠) وكافور دارى وراحا نصفق ^(١١)
 حمته من الصادى فليس تُنيله ^(١٢) وإن مات ما غنى الحمام المطوق ^(١٣)
 تكون وإن أعطتك عهدا كأنها إذا رمت منها الودّ ، نجم محلق ^(١٤)
 قبح بي منها عداة فصرمها ^(١٥) على غرام ^(١٦) وأدكار مشوق ^(١٧)

- (١) ترجى : تدفع برفق . (٢) السدير : شجر البقي ، واحدة : سدره .
 (٣) الحلي : ما يزين به من مصوغ المعشيات أو المجارة الكريمة . (٤) الوسواس : صوت الحلي .
 (٥) العشرق : شجر قدر القراع لها حب صفار إذا جف صوت بمر الريح .
 (٦) البرهره : الرقيقة الجلد كان الماء يجرى فيها من النعمة . (٧) الربا : الناعمة الناضرة .
 (٨) الفر : جمع غراء ، وهو البيضاء ، والمراد بالفر هنا الأسنان وهي تشبه بالأقوان وهو نبات له زهر أبيض في وسطه . (٩) الرواء : المرثوية . (١٠) الرضاب : الفئات .
 (١١) الدارى : العطار ، منسوب إلى « دارين » وهي فرقة بالبحرين يحمل إليها المسك من الهند .
 (١٢) الراح : انحر . (١٣) تصفق : تروق . (١٤) الصادى : الضمآن .
 (١٥) برج بي : آذاني أذى شديد . (١٦) انصرم : القضيعة والحجر . (١٧) الغرام : عذاب الحب للقلب ، ومن معانيه أيضا : النمر الدائم ، والحلاك . (١٨) الأدكار : التذكر .

وقال العدو والصديق كلاهما : "لنايعة البكرى" يشعر مُصدق
 فاحكم الباب الرجال ذوو التقي وكل أمرى لا يتقى الله أحق
 وللناس أهواء وشئ همومهم تتجمع أحيانا وحيثا تفرق
 وزرع وكل الزرع ينسب أصله هم ولدوا شئ : مكيس^(١) ومحق^(٢)
 فذو الصميت لا يجنى عليه لسانه وذو الحلم مهدي^(٣) وذو الجهل أنرق^(٤)
 ولست - وإن سر الأعدى - بهالك وليس يخفى من الموت مُشفق^(٥)
 وأشوس ذى صغير تراه كأنه - إذا أنشدت يوما روائى - محق^(٦)
 ويروى : * محق * .

ولم يأتني غنى من الشتم عاذر^(٧) خلا أن أمثالي تُصيب وتفرق^(٨)

+ + +

وبدلت من "سألى" وحسن صفاتها رُسوما كسحق البرد بل هي أخلق^(٩)
 عفتها حسا الأرواح تذرى خلاصا^(١٠) وجال على القرض التراب المدقق^(١١)

- (١) المكيس : من ولد الأيس وهم الظرفاء الذين الكياس ، واحدها كيس . (٢) المدق : من ولد أولاد احن ، وهو ضد المكيس . (٣) الأنرق : الأحن . (٤) الأشوس : الذى ينظر بمؤخر عينه تقيلا أو تكبرا ، وانحس : الذى غص بالبكا حتى كانت الدموع تنحطه . (٥) تفرق : ناكل ما على احم من عظم وتأخذه كله ، من قولهم : عرقه الخطوب : أخذت منه . (٦) السحق : البالى يقال : اشترى برد سحق ، و يضاف للبيان يقال : سحق برد ، وسحق عمامة ، وسحق درهم أى درهم زائف . (٧) البرد : الثوب . (٨) أخلق : أقدم . (٩) عفتها : عفتها . (١٠) الأرواح جمع ربح وهو الهواء . (١١) تذرى : تفرق . (١٢) المدق : التراب الذى كسحه الريح من على وجه الأرض .

(١) خسا، الخسا : الفرد . خلاها : بينها . القُص : الحصى الصغار .
 وَغَيْرَهَا جَوْنٌ رُكَّامٌ مَجْلَلٌ (٢) أَجْشُ خَصِيفُ اللَّوْنِ يَغْبُو وَيَبْرُقُ (٣)
 بِلَالٍ وَمِیْضٌ مُسْتَطِيرٌ يَنْسَبُ (٤) كَمَا جَالَ فِي دُهْمٍ مِنَ الْحَلِيلِ أُبْلُقُ (٥)
 وَيُرَوَّى : * مُسْبِطٌ * أَيْ مُمْتَدُّ مُتَفَرِّقٌ .

(١٤) تَنُوهُ بِأَحْمَالٍ تَقَالٍ وَكُلَّهَا (١٥) — وَقَدْ غَرِقَتْ بِالْمَاءِ — رِيَانٌ مُتَأَقُّ
 كَأَنَّ مَصَابِيحًا غَدَا الزَّيْتُ قُتِلَتْهَا (١٦) ذُبَالًا بِهِ بَاتَتْ إِذَا أَلْتَجَّ تَذَلَّقُ
 وَيُرَوَّى : * قَنَادِيلًا * . تَذَلَّقُ : تَقَدُّ وَتُجَدُّ نَارَهَا . التَّجَّ : اجْتَمَعَ .
 كَأَنَّ خَلَايَا فِيهِ ضَلَّتْ رِبَاعَهَا (١٧) وَلَجَّةٌ حُجَّاجٌ وَغَابٌ يُحْرِقُ (١٨)
 تَمْرُضٌ تَمْرِيهِ الْجَنُوبُ مَعَ الصَّبَا (١٩) «تَمَامٌ» «تَمَامٌ» «مُنَجَّدٌ» وَهُوَ «مَعْرُقٌ»
 تَمْرُضٌ : احْتِسَاسٌ وَسَكَنٌ : مُنَجَّدٌ : أَنْجَدٌ . وَهُوَ «مَعْرُقٌ» : فِيهِ إِزْحَافٌ .

- (١) خَسَا : الزكاه وهو الزوج ، يقال : آخَسَا هَذَا أَمْ زَكَاهُ ، أَيْ أَفْرَدَ هَذَا أَمْ زَوْجَ .
 (٢) الْجَوْنُ : الْأَسْوَدُ ، وَالرُّكَّامُ : السَّحَابُ الْمُفْرَاكُ . (٣) الْمَجْلَلُ : الرَّاعِدُ ذُو الصَّوْتِ الشَّدِيدِ .
 (٤) الْأَجْشُ : الْفَلِيطُ الصَّوْتِ مِنَ الرَّعْدِ . (٥) الْخَصِيفُ : الْمُخْتَلِطُ اللَّوْنِ مِنْ بَيَاضٍ وَسَوَادٍ . (٦) يَغْبُو : يَطْفَأُ وَيُجَدُّ . (٧) يَبْرُقُ : يَضِيءُ .
 (٨) بِلَالٌ : يَلْمَعُ . (٩) الرُّمِيزُ : لَمَعَانُ الْبَرَقِ . (١٠) الْمُسْتَطِيرُ : الْمُنْتَشِرُ الضَّوْءَ .
 (١١) بَشْبَهٌ : يَوْفَدُ . (١٢) دُهْمٌ : جَمْعُ أَدَمٍ وَهُوَ الْجَوَادُ الْأَسْوَدُ . (١٣) الْأُبْلُقُ : الَّذِي فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ . (١٤) تَنُوهُ : تَنْهَضُ بِجَهْدٍ وَشَقَّةٍ . (١٥) الْمُتَأَقُّ : الْمُتَلَقُّ .
 (١٦) قُتِلَ جَمْعُ قَتِيلٍ وَهُوَ عُرْقَةُ الْمَصْبَاحِ كَالذَّبَالَةِ . (١٧) خَلَايَا : جَمْعُ خَلِيَّةٍ وَهِيَ الذَّائِقَةُ الْمُطْلَقَةُ مِنَ الْمَقَالِ . (١٨) الرِّبَاعُ : جَمْعُ رِبْعٍ — كَهَضَرٍ — وَهُوَ الْقَصِيلُ يَنْتِجُ فِي الرَّبِيعِ وَهُوَ أَوَّلُ النَّتَاجِ .
 (١٩) تَمْرِيهِ : تَمْتَرُجُهُ . (٢٠) الْجَنُوبُ : الرِّيحُ الَّتِي تَقَابِلُ الشَّمَالَ . (٢١) الصَّبَا : رِيحٌ مَهِيَا مِنْ مَطْلَعِ الثَّرْيَا إِلَى بَنَاتِ نَعَشٍ .

يُسَحُّ رَوَايَا فَهَو دَائِبٌ يَشْجُهَا ^(٢٦) هَرِيْتُ الْعَزَالِي كُلُّهَا ^(٢٤) مَتَبَعُ ^(٢٥)
وَيُرَوَّى : * فَسَحَّ * .

يُسِيلُ رَمَالًا لَمْ تَسِيلْ قَبْلَ صَوْبِهِ ، ^(٢٦) وَشَقَّ الصِّفَا مِنْهُ مَعَ الصَّخَرِ مُغْدِقُ ^(٢٧)
سَقَى بَعْدَ "مَحْلُوبٍ" "سَامَا" "وَلَعَلَا" ^(٢٨) وَقَدْ رَوَيْتُ مِنْهُ تَبُوكَ وَأَرْوَقُ ^(٢٩)
وَيُرَوَّى : * وَأَرْقَى * .

وَأَضَحْتُ "جِبَالُ الْبُحْتَرِيِّينَ" كُلُّهَا ^(٣٠) — وَمَا قَطَنُ مِنْهَا بِنَاجٍ — تُفَرِّقُ ^(٣١)
الْبُحْتَرِيِّينَ : مَنْ بَنَى بُحْتَرًا ، وَأَضَحْتُ : صَوَّتَ ^(٣٢) .

إِذَا فُزِّقُ فِي الدَّارِ خَارِثٌ فَتُتَجِّثُ ^(٣٣) أُنَى بَعْدَهَا مِنْ دُخِّ الْعَيْنِ فُزِّقُ ^(٣٤)
فَأَقْلَمَ — إِذْ خَفَّ الرِّبَابُ فَلَمْ يَقُمْ — ^(٣٥) دُكَّامٌ تَرْجِيهِ الشَّمَالُ وَتَسْحَقُ ^(٣٦)

- (١) رَوَايَا : جَمْعُ رَاوِيَةٍ وَهِيَ الْمَزَادَةُ فِيهَا الْمَاءُ . (٢) يَشْجُهَا : يَسِيلُهَا . (٣) الْهَرِيْتُ : الْوَاسِعُ . (٤) الْعَزَالِي : جَمْعُ عَزَلَاءَ وَهِيَ صِيبُ الْمَاءِ مِنَ الرَّاوِيَةِ وَنَحْوُهَا ، يُقَالُ : أُنْزِلَتِ السَّمَاءُ عَزَلِيًّا ، إِشَارَةً إِلَى شِدَّةِ وَقْعِ الْمَطَرِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِزَوْلِهِ مِنْ أَهْوَاءِ الْمَزَادَاتِ . (٥) الْمَتَبَعُ : الْمَتَّبِعُ بِشِدَّةٍ ، قَالَ رُزْبَةُ :
* جُودَ يَكُونُ الْغَيْثُ إِذَا تَبِعَا * . (٦) الصِّفَا : جَمْعُ صِفَاءَ وَهِيَ الصَّخْرَةُ الصَّلْبَةُ . (٧) الْمَغْدِقُ : الْكَثِيرُ الْقَطَرِ . (٨) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَمْ يُجِدْهُ فِي أَسْمَاءِ الْبِلَادِ ، وَلَعَلَّهُ « مَلْحُوبٌ » وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ لِنَبِيِّ أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ ، قَالَ عَمِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :
أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِ مَلْحُوبٍ » فَالْفَطْيِيَّاتُ قَالَتِ النَّوْبُ . (٩) سَامًا وَلَعَلَّ : جَبِلَانٌ . (١٠) تَبُوكَ : مَوْضِعٌ كَانَتْ بِهِ آخِرُ غَزْوَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . (١١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَمْ تَذْكُرْهَا مَعَ أَسْمَاءِ الْبِلَادِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا . (١٢) الْقَطَنُ : الْقَاطِنُ الْمَقِيمُ . (١٣) كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَا مَعْنَى لَهَا هُنَا . (١٤) تَجِّثُ : اسْتَخْرَجْتَ الرِّيحَ فَطَرَهَا ، وَدَخَّ : جَمْعُ دَاخٍ وَهُوَ السَّحَابُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ . وَفَرَّقَ : جَمْعُ قَارِقٍ وَهِيَ السَّحَابَةُ الْمَفْرَدَةُ عَنْ السَّحَابِ . (١٥) الرِّبَابُ : السَّحَابُ الْأَبْيَضُ . (١٦) الرُّكَّامُ : السَّحَابُ الْمُتْرَاكِمُ . (١٧) تَرْجِيهِ : تَدْفَعُهُ . (١٨) الشَّمَالُ : رِيحُ تَيْبٍ بَيْنَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ وَبَنَاتِ نَعَشٍ ، وَقِيلَ : مِنْ مَطْلَعِ النَّعَشِ إِلَى سَقَطِ النَّعْرِ الطَّائِرِ وَتَكُونُ اسْمًا وَصْفَةً ، يُقَالُ : هَبَّتِ الشَّمَالُ ، وَرِيحُ شِمَالٍ .

سَحَقَتْ : قشرت وجه الأرض .

فَنَسَهُ كَأَمْثَالِ الْعُيُونِ دَبَارُهَا ^(١)
لَهَا صَبِيحٌ نَوْرٌ مِّنَ الزَّهْرِ مُوَقٌّ ^(٢) ^(٣)
وَيُرَوَّى : كَأَمْثَالِ الْعُيُونِ * .

عَفَتْ غَيْرَ أَطْلَالٍ ، تَطَفُّفٌ حَوْلَهَا ^(٤)
مَرَّاشِيقٌ أَدَمٌ ، دَرَّهَا يُتَفَوَّقُ ^(٥) ^(٦) ^(٧)
يُتَفَوَّقُ : يُجَلِّبُ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ .

وَسُوهُ كَأَمْثَالِ السَّبَاحِجِ أَبَدٌ ^(٨) ^(٩)
لَهَا مِنْ نِتَاجِ الْبَيْضِ فِي الرُّوضِ دَرْدَقٌ ^(١٠)
الْأَشْوَاهُ : الْغُظَلِيمُ ^(١١)

يَقُودُ الرِّثَالَ حِينَ يَشْتَدُّ رِيثُهَا ^(١٢)
نَحْرِيقَانِ مِنْ رُبْدٍ : جَفْوَلٌ وَنِقْنِيقٌ ^(١٣) ^(١٤) ^(١٥)
يَكَادُ إِذَا مَا أَحْكَّ يَعْقِدُ عُقْنَهُ
مِنَ اللَّيْلِ مَكْسُوًّا الْجَنَاحَيْنِ أَزْرَقُ
فَرَاثُهَا شَتَانٌ : وَافٍ وَنَاقِصٌ ^(١٦) ^(١٧)
وَأَنصَافُهَا فِي الْخَلْقِ مِنْهُنَّ تُسْرَقُ ^(١٨)

- (١) العيون : جمع عين وهو الصوف المصبوغ ألوانا . (٢) الصبح : لون مشرب بالحرارة، ومنه سمى الصبح - بضم الصاد - حمرة . (٣) النور : المضيء، وهو الزهر الأبيض . (٤) موق : معجب يروق العين . (٥) مراشيق : جمع مرشاق وهي الحسة القد . (٦) الأدم : جمع أدما، وهي الظلية أو الناقة التي أشرب لونها بياضا، أو هي السمراء، ومنه سمى آدم عليه السلام لسمرة . (٧) الدر : كثرة الثمن . (٨) السباحج : جمع سبيجة وهي الكساء الأسود . (٩) أبد : جمع أبدة وهي الشاردة . (١٠) الدردق : الصغار . (١١) الغظليم : ذكر النعام، والأشواه : الطويل الزائع . (١٢) الرثال : جمع رأل وهو ولد النعام . (١٣) النحريق : في الأصل - الريح التي أشدت هبوبها، وهي هنا وصف للنعام في شدة عدوه على سبيل المجاز . (١٤) ربد : جمع ربداء، وأردب وهو الأسود المنقط بحمرة . (١٥) الجفول : النعامة . (١٦) النقيق : ذكر النعام وجمعه نقائق . (١٧) فراسن : جمع فرسن - بكسر الفاء - وهو طرف خف البعير ونحوه . (١٨) واف : تام . (١٩) يريد : عند بدء خلقها .

شَتَانٌ عَلَى الْمَصْدَرِ، كَأَنَّهُ قَالَ : شَتَّتَ مَا بَيْنَهُمَا أَيْ بَعَّدَ، وَمَنْ قَالَ : شَتَّانٍ فَهُوَ
تَثْنِيَّةٌ شَتَّ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا : شُتُّوتُ أَيْ تَفَارِقْتُ . تُسَرَّقُ ، يَقُولُ : لَيْسَ مَنَاسِمُهَا وَاقِيَةً ،
إِحْدَاهُمَا زَائِدَةٌ، وَالْأُخْرَى كَأَنَّهَا لَا تُرَى .

تَقَانُ عَجْمٌ أَبْدُ وَكَانِمَا مَعَ الْجَنِيِّ بَاتَتْ بِالْمَوَاسِي مُخَالِقُ^(٤)
تَرَى حِرْقَ الثَّيْرَانِ يَحْمِيْنَ حَائِلَا فَكُلُّ لَهُ لَدُنْ سِلَاحٌ مُدَلَّقُ^(٨)
تَرْجَى الْمَهَا السَّفْعُ الْخُدُودِ جَاذِرَا وَرَادَا إِذَا رُدَّتْ مِنَ الرَّيِّ تَسْتَقُ^(١٣)
رُدَّتْ ، يُقَالُ : رَدَّ الظُّبِيُّ إِذَا كَانَتْ بِهِ بَقِيَّةٌ عِنْدَ إِرْضَاعِهِ أُمُّهُ ، وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ
إِذَا وَرَدَتْ وَبِهَا بَقِيَّةٌ مِنْ رِيٍّ .

وَتَحْدَلُ بِالْقِيَمَانِ عَيْنٌ هَوَامِلُ^(١٧) لَهَا زَمْعٌ مِنْ خَلْفٍ رَحٍ مُعَلَّقُ^(١٩)

(١) التَّفَنُّقُ : ذِكْرُ النَّصَامِ وَجَمْعُهُ تَقَانٌ . (٢) عَجْمٌ : جَمْعُ عَجَاءٍ وَأَعْجَمٌ وَهُوَ مَنْ لَا يَفْهَمُ فِي كَلَامِهِ .
(٣) أَبْدُ جَمْعُ أَبَدٍ وَهُوَ الشَّارِدُ . (٤) الْمَوَاسِي : جَمْعُ مَوْسَى وَهُوَ آتَةٌ يَخْلُقُ بِهَا ، قَالِمٌ أَصْلَبُ وَوَزْنُهُ
فَعْلٌ كَحَيْلٍ — مِنَ الْمَوْسِ — ، وَعَلَى هَذَا لَا يَنْصَرِفُ لِأَنَّ التَّانِثَ الْمَقْصُورَةَ ؛ وَتَقِيلُ : الْمِيمُ زَائِدَةٌ
وَوَزْنُهُ مَفْعَلٌ — مِنَ أَوْسَى رَأْسُهُ — أَيْ خَلْفَهُ ، وَعَلَى هَذَا هُوَ يَنْصَرِفُ يَنْوُنٌ عِنْدَ التَّنْكِيرِ ؛
وَقِيلَ : الْمَوْسَى يَذْكُرُ وَيُؤَنَّثُ وَيَنْصَرِفُ وَلَا يَنْصَرِفُ ، وَيَجْمَعُ — عَلَى قَوْلِ النَّصَرَةِ — الْمَوَاسِي ، — وَعَلَى
قَوْلِ الْمَنْعِ — الْمَوْسَيَاتِ كَحَيْلَاتٍ . (٥) حِرْقٌ : جَمْعُ حِرْقَةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . (٦) الْحَائِلُ :
الْأَثْنَى الَّتِي لَا تَحْمِلُ . (٧) اللَّذَنُ : الْبَيْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . (٨) الْمُدَلَّقُ : الْمُخَدَّدُ .
(٩) الْمَهَا : جَمْعُ مَهَاةٍ وَهِيَ نَوْعٌ مِنَ الْبَقَرِ الْوَحْشِيِّ . (١٠) السَّفْعُ : جَمْعُ سَفْعَاءٍ وَأَسْفَعٌ وَهُوَ الشَّيْءُ الْخَوْنُ .
(١١) الْجَاذِرُ جَمْعُ جَاذِرٍ — يَفْتَحُ الذَّالَ وَضَعَهَا — وَهُوَ وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ . (١٢) وَرَادَا :
حَرَا . (١٣) تُسَقُّ : تَبْذُمُ وَتَنْجُمُ . (١٤) تَحْدَلُ : تَخْلَفُ . (١٥) الْقِيَمَانُ : جَمْعُ قَاعٍ
وَهُوَ أَرْضٌ سَهْلَةٌ مَطْمَئِنَةٌ فَدَ اقْتَرَبَتْ عَنْهَا الْجِبَالُ وَالْأَكَامُ . (١٦) عَيْنٌ : جَمْعُ عَيْنَاءٍ وَهِيَ الْحِصَّةُ الْعَيْنُ
الَّتِي عَظُمَ سَوَادُ عَيْنِهَا فِي سَعَةٍ . (١٧) هَوَامِلُ : جَمْعُ هَامِلٍ وَهُوَ الْمَتْرُوكُ فِي الْمَوْصَى يَرْضَى بِلَارَاعٍ .
(١٨) الزَمْعُ : الشَّعْرُ الَّذِي خَلْفَ الثَّنَةِ فِي مَوْزَنْ رَسْغِ الْمَدَابِقِ . (١٩) رَحٍ : جَمْعُ أَرْحٍ وَهُوَ الْخَافِرُ الْمَرِيضُ .

إذا أجفلت جالت كأن منونها^(١) سيوف جرى فيها من العنق رونق^(٢)
 وكل مسح أخذرى مكدم^(٣) له عانة فيها يفلل ويشهق^(٤)
 با كفالها من خده بشباهه^(٥) خدود^(٦) وما يلقى أمر وأعلق^(٧)
 إذا أنصدعت وأنصاع كان كائما^(٨) به - وهو يحدها - من الجن أولق^(٩)
 هوامل في دار كان رسومها^(١٠) من الدرس هادي من الكتب مهرق^(١١)
 فمن نوى خاشع ومشعث^(١٢) وسفع ثلاث قد بلين وأورق^(١٣)
 بفشمت نفسي - يوم عى جوابها^(١٤) وعينى من ماء الشئون ترقق^(١٥)
 من الأرض - دويا يخاف بها الردى^(١٦) مهامة محالا بها الآل يخفق^(١٧)
 تُعربله ذيل الرياح تُرأبها^(١٨) فليس لوحشى بها متعلق^(١٩)

- (١) منون : جمع من وهو الظهر . (٢) المسح : الشديد العذو . (٣) الأخدرى :
 الحمار الوحشى . (٤) المكدم : المعضض . (٥) العانة : القطيع من حمر الوحش .
 (٦) أخذ : الشق ، وأصله من خد الأرض أى حفرها . (٧) الشاة : حد كل شيء ، والمراد بها هنا
 حد لونه . (٨) خدود : شقوق . (٩) الأولق : الجنون أو شبهه . (١٠) هوامل :
 جمع هامل وهو المتروك فى المرمى يرعى بلا راع . (١١) الدرس : البلى . (١٢) العادى :
 القديم - منسوب الى عاد - . (١٣) المهرف : الصحيفة يكتب فيها . (١٤) النوى :
 الحفر حول الخيمة يمنع السيل . (١٥) الخاشع : التابى الهامد الذى لم يطر . (١٦) المشعث :
 المتفرق . (١٧) سفع : جمع أسفع وسفعا ، وهو الأسود المتغير اللون . (١٨) يريد بقوله :
 « ثلاث قد بلين » الأناق وهى ثلاثة أحجار توضع عليها القدر ، واحدها أنفية ، ويقال : أنفى الرجل : إذا
 تزوج ثلاث نسوة . (١٩) الأورق : الرماد . (٢٠) الشئون : الدموع .
 (٢١) الدور والدرى : الدورية : المفازة . (٢٢) الردى : الموت والهلاك . (٢٣) مهامة :
 جمع مهمه ومهمه وهى المفازة البعيدة . (٢٤) المعجال : المجدة التى لا مرعى بها ولا كلا .
 (٢٥) الآل : السراب . (٢٦) يخفق : يضطرب ويغترق .

بها جَيْفُ الْحَسْرَى^(١) ، أَرُومٌ عِظَامُهَا^(٢) إِذَا صَفَّحَتْ فِي الْآلِ نَبْدُو وَتَفَرَّقَ^(٣)
 أَرُومٌ جَمْعُ أَرُومَةٍ : عِلَامَاتٌ ؛ أَرُومٌ : أَعْلَامٌ ، الْوَاحِدُ : لَارِمِيٌّ وَلَارِمٌ .
 صَفَّحَتْ : أَعْرَضَتْ .

كَأَنَّ مُلَاءَ الْمُحِضِ فَوْقَ مَتُونِهَا^(٤) تَرَى الْأَكْمَ مِنْهُ تَرْتَدِي^(٥) وَتُسْطَقُ^(٦)
 وَيَوْمَ مِنْ "الْجَوَازِ" مُسْتَوَقِدِ الْحَصَى^(٧) تَكَادُ عِضَاهُ الْيَدِ مِنْهُ مُحْرَقُ^(٨)
 لَهُ نِيرَتَا حَرِّ سُمُومٍ^(٩) ، وَشَمْسُهُ^(١٠) صِلَابُ الصِّفَا مِنْ حَرِّهَا لِنَشْفَقُ^(١١)
 إِذَا الرِّيحُ لَمْ تَسْكُنْ وَهَاجَ سَعِيرُهَا^(١٢) وَخَبَّ السَّفَا فِيهَا وَجَالَ الْخَرْقُ^(١٣)
 الْخَرْقُ : شَجَرٌ تَطِيرُ بِهِ الرِّيحُ إِذَا يَبَسَ .

وظَلَّتْ حَرَّائِي الْقَلَاةِ كَأَنَّهَا^(١٤) مِنَ الْخُرْدِلِ الْمَطْرُوقِ بِالْحَلِّ تُلْشَقُ^(١٥) ،
 طَرَقَتْهُ : خَلَطَتْهُ .

- (١) يريد «الحسرى» : الإبل التي كُتِلَتْ مِنَ السَّيْرِ حَتَّى نَفَقَتْ . (٢) الآل : السَّرَاب .
 (٣) مُلَاءٌ : جَمْعُ مُلَاءَةٍ وَهِيَ ثَوْبٌ بَلِيْسٌ عَلَى الْقَدْرَيْنِ . (٤) الْمُحِضُ : مَا تَحَابَّ مِنَ الْعَرَقِ .
 (٥) مَتُونٌ : جَمْعُ مَتْنٍ وَهُوَ الظَّهْرُ . (٦) الْأَكْمُ : جَمْعُ إِكَامٍ ، وَالْإِكَامَةُ مَكَانٌ أَرَفَعَ مِنَ الرَّابَةِ
 وَأَعْرَضَ ظَهْرًا . (٧) تَرْتَدِي : تَلْبَسُ الزِّدَاءَ . (٨) تَسْطَقُ : تَلْبَسُ الطَّلَاقَ .
 (٩) الْعِضَاهُ : شَجَرٌ عَظِيمٌ لَهُ شَوْكٌ ، وَاحِدَتُهُ عِضَاهَةٌ . (١٠) الْيَدُ : جَمْعُ يَدَاءٍ وَهِيَ الْخِصَابَةُ .
 (١١) النَّيْرَةُ : النَّوْقَةُ . (١٢) السُّمُومُ : الشَّدِيدُ الْحَرَارَةِ . (١٣) الصِّفَا : جَمْعُ صِفَاةٍ
 وَهِيَ الصَّخْرَةُ الصَّلْبَةُ . (١٤) حَرَّائِي : حَبٌّ ؛ هَاجَ وَاضْطَرَبَ . (١٥) السَّفَا : التَّرَابُ ، وَالسَّفَا
 أَيْضًا : شَوْكُ الْبَهِيِّ ، أَوْ هُوَ كُلُّ شَجَرٍ لَهُ شَوْكٌ . (١٦) الْخُرْدِلُ : الْأَمْكَةُ الَّتِي فِيهَا غُلْظٌ وَمَعَ
 أَحْتَمَالِ صِحَّةِ الْمَعْنَى بِهَا يَحْتَمَلُ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ مَصْغُفَةً مِنْ «حَرَّائِي الْقَلَاةِ» جَمْعُ حَرَّاءٍ .

بأدماء من حر الهجان نجبية^(١) أجاد بها خل نجيب^(٤) وأيتق^(٤)
 بقية ذود^(٥)، كلها أمهاتها^(٦) تحيرها ثم أصطفاها^(٧) «محرق»^(٧)
 لها كاهل منل الغيظ مؤرب^(٨) وأتلع مصفوح العلاي عشق^(٩)
 وجمجمة كالقبر باد شئونها^(١٠) وسامعتا ناب ولحي معرق^(١١)
 وعيان كحلاوان^(١٢)، تنفى قذاهما^(١٣) إذا طرقت أشفار عين ونحلق^(١٤)
 وخذان زانا وجه عفس كانتها^(١٥) وقد حشرت قرم من الأدم أشدق^(١٦)

(١) بأدماء : متعلق بقوله : « بشتت » في الصفحة السابقة ؛ والأدماء : الناقة السراء .
 (٢) الهجان : الإبل الكرام ، يستوى فيه الجمع والفرد والمذكر والمؤنث . (٣) النجبية :
 الكريمة الحسب من الحيوان والإنسان . (٤) أجاد بها : أتى بها جيدة ، وأيتق : جمع ناقة .
 (٥) الذود ثلاثة أبعرة إلى العشرة ، وفيل غير ذلك ، ولا يكون إلا من الإناث ، وهو واحد وجمع
 كالفلك ؛ ومن أمثال العرب : « الذود إلى الذود إيل » ومعناه : القليل إلى القليل كثير .
 (٦) أمها : جمع مهاة وهي ضرب من البقر الوحشي . (٧) محرق : اسم علم وهو اسم يطلق على
 كثير من ملوك العرب ورؤسائهم ؛ كابن النعمان بن المنذر ، وعمر بن هند ، وأمرئ القيس بن عمرو ،
 وهو المراد في قول الأسود بن يعفر :

ماذا أؤمل بعد آل «محرق» * تركوا منازلهم وبعد إباد

وغرهم ، فاطمة يقصد واحدا منهم معينا بعده .

(٨) الكاهل : مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق . (٩) الغيظ : الرجل يشت عليه اليهودج .
 (١٠) مؤرب : موق ، وفي الأصل « مؤرب » وهو تحريف . (١١) الأتلع : العنق الطويل .
 (١٢) المصفوح : العريض . (١٣) العلاي : جمع علباء وهي عصبة صفراء في صفحة العنق .
 (١٤) المشق : الطويل ليس بضم ولا متفل . (١٥) السامعة : الأذن . (١٦) الناب :
 الناقة المستة ، سميت بذلك لطول نابها . (١٧) النحى : العظم الذي نبت عليه الأسنان .
 (١٨) المعرق : عند العروق أو هو الذي ذهب لحمه . (١٩) القذى : ما سال من عصب العين .
 (٢٠) الأشفار : جمع شفر وهو أصل نبت الشجر . (٢١) الحلق : باطن أجفان العين .
 (٢٢) العفس : الناقة الصلبة القوية . (٢٣) القرم : الفعل من الإبل . (٢٤) الأدم :
 جمع أدماء وآدم وهو الأسمر ، ومنه سمي سيدنا آدم عليه السلام . (٢٥) الأشدق : واسع الشدق .

- (١) وَخَطَمُ كَسْتُهُ وَاحْضَا مِنْ لُغَامِهَا (٢٢) نَفَاهُ مِنْ الْخَمِينِ دُرْدُ وَأَرْوَقُ (١٥)
- (٢) الْخَطَمُ : مَقَامُ أَنْفِ الدَّابَّةِ وَقِهَا . (٣) الْخَمِينُ : الْعَفْصُ الَّذِي تَبَيَّنَ عَلَيْهِ الْأَسْنَانُ . (٤) دُرْدُ : جَمْعُ أَدْرَدٍ وَدُرْدَا ، وَهِيَ الَّتِي مَقَطَتْ أَسْنَانَهَا . (٥) الْأَرْوَقُ : الَّذِي طَالَتْ ثَنَائِيَاهُ الْعُلْيَا عَلَى السُّفْلِ ، وَهَكَذَا أورد هذا البيت في الأصل . (٦) السَّبْتُ :
- (٧) الشَّدَا : الْجُوعُ . (٨) الْحَرِيعُ : النَّبَاتُ الرَّمْلِيُّ . (٩) الْأَفْرَقُ : النَّبَاتُ الصَّغِيرُ الَّذِي لَا يَنْطَلِقُ وَجْهَ الْأَرْضِ . (١٠) الْعَضْدُ : السَّاعِدُ وَهُوَ مِنَ الْمِرْفَقِ إِلَى الْكَتِفِ .
- (١١) مَارَ : اضْطَرَبَ . (١٢) الدَّفُ : الْجَنَبُ . (١٣) الْمِرْفَقُ : مَوْجِلُ الذَّرَاعِ مِنَ الْعَضْدِ . (١٤) الْمُضْبِرَةُ : الشَّدِيدَةُ الْمَكْنَزَةُ الْقَهْمُ . (١٥) الْأَجْدُ : الْقَرِيْبَةُ الْمُرْتَفَعَةُ الْخَلْقُ . (١٦) الْحَالُ : جَمْعُ مُحَالَةٍ وَهِيَ الْفَقْرَةُ مِنْ قَرَارِ الْبُيُوتِ وَغَيْرِهِ ، يُقَالُ : « قَرَرْتُ قَوِيَّ الْحَالِ » وَهُوَ الْفَقْرُ وَالْفَقْسَارُ : مَا تَخْذُ مِنْ عِطَامٍ مِنْ لَدُنْ الْكَاهِلِ إِلَى الْعَجَبِ وَهُوَ تَرَزُّاتُ الظُّهْرِ ، الْوَاحِدَةُ : فَقَارَةٌ .
- (١٧) الْبَحْلُ : الشَّرْإِذَاكَ تَرَوْلَانُ ، وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا : الدَّبَلُ . (١٨) الْإِهَانُ : عَرَبِيَّةٌ ثَمَرَةٌ . (١٩) أَعْدَقُ : جَمْعُ عَدَقَ — يَكْسِرُ الدِّينَ — وَهُوَ مِنَ الْخَفْلِ كَالْعَفْوَدِ مِنَ الْعَنْبِ . (٢٠) مَنْاسِمُ : جَمْعُ مَنْسَمٍ وَهُوَ الْخَلْفُ . (٢١) الدَّوَائِرُ : الْحَيَالُ . (٢٢) اللَّاحِبُ : الْعَارِيقُ الرَّاضِعُ .
- (٢٣) يَخْلُقُ : يَخْلُقُ . (٢٤) الْمَرَادِيُّ : جَمْعُ مَرْدِيٍّ — بَعْضُ الْمَيْمِ — عَشْبَةٌ تَنْدَفِعُ بِهَا السَّقْبَةُ . (٢٥) الْعَسَانِيَةُ : مَغْبِيَّةٌ مَنَسُوبَةٌ إِلَى عَسَانَ . (٢٦) تَعْتَقُ : تَدْفَعُ .

وكانت ضناكا قد علا اللحم عظمها ^(١)
 إذا حُلَّ عنها كُورُها خرَّ عنده ^(٢)
 وماء كأن الزيت فوق حماميه ^(٣)
 فوصلت أرماتا فصارا وبعضها ^(٤)
 إلى سُفرة، أما عُراها فَرُمَتْ ^(٥)
 أُلْدُ بما آلت من الماء جَسْرَةً ^(٦)
 فعادت مَنِينًا لُحْمُها متعرق ^(٧)
 طليحان مجتر وأشعث مطرق ^(٨)
 متى ما يذقه فُرط القوم يستق ^(٩)
 ضعيف القوى يحمل السيف موثق ^(١٠)
 ضعاف، وأما بطنها فخرق ^(١١)
 تكاد إذا لُدَّت من الجهم تشرق ^(١٢)



وقال :

ألا حاج قلبي العام ظمن بواكر ^(١٣)
 سُلَيْمَى وهند والرَّباب وزينب ^(١٤)
 كما حاج مسحورا إلى الشوق سحر ^(١٥)
 وأروى وليلى صدتنى وثمانير ^(١٦)

- (١) الضناك : الموتفة الخلق الشديدة المكثرة اللحم . (٢) المني : الراية الضميمة المنسحفة .
 (٣) المتعرق : اللحم الذي أخذ من على العظم . (٤) الكور : الرجل . (٥) الطليح :
 المعيا المهزول . (٦) المجتر : الذي يخرج ما في بطنه ليضمغه ثم يبلعه ثانية . (٧) الأشعث :
 المغبر المتلبد الشعر ، والمراد بقوله « طليحان مجتر وأشعث مطرق » هو وفاقته . (٨) الجهم : معظم
 الماء . (٩) الفرط : المتقدم من النوم إلى الورد . (١٠) يستق : يشتم ويختم .
 (١١) الأرمات : جمع رمت - بفتح الهم - وهو خشب يضم بعضه إلى بعض ويركب في البحر .
 (١٢) السفرة : طعام المسافر وأكثر ما يحمل في جلد مستدير فتقل أسم الطعام إليه وتسمى به .
 (١٣) الرقة : الياالة . (١٤) ألد : أسفى - مأخوذ من اللدود وهو ما سبقه الإنسان في أحد
 شئى الفم . (١٥) آلت : حلت ، والجحرة : المساطبة والمراد بها هنا السفينة . (١٦) ظمن :
 جمع ضمنية وهي الجمل يظمن عليه - أى يرسل عليه - ، أو هي الهودج فيه المرأة ، أو هي المرأة في الهودج
 - سميت به على حد تسمية الشئ ، يأمر الشئ لقربه منه - . (١٧) بواكر : جمع باكرة وهي العجلى .

كواعب ^(١) أتراب ^(٢) كأن حمولها ^(٣)	من النخل ^(٤) عمري ^(٥) النخيل ^(٦) المواقر ^(٧)
تعلق ^(٨) ديباج ^(٩) عليهن ^(١٠) بأجل ^(١١)	وعقل ^(١٢) ورقم ^(١٣) بلاء ^(١٤) العين ^(١٥) فأنخر ^(١٦)
دخلن ^(١٧) خدورا ^(١٨) — فوق ^(١٩) عيس ^(٢٠) — كنيئة ^(٢١)	كما كئست ^(٢٢) نصف ^(٢٣) النهار ^(٢٤) الجاذر ^(٢٥)
من ^(٢٦) الهيف ^(٢٧) ، قد رقت ^(٢٨) جلود ^(٢٩) تصونها ^(٣٠)	وأوجها ^(٣١) فدرق ^(٣٢) منها ^(٣٣) المناخر ^(٣٤)
تلوث ^(٣٥) قروعا ^(٣٦) كالغناكيل ^(٣٧) أينعت ^(٣٨)	عناقيد ^(٣٩) ها وأبيض ^(٤٠) منها ^(٤١) المحابر ^(٤٢)
كسین ^(٤٣) من ^(٤٤) الألوان ^(٤٥) لونا ^(٤٦) كأنه ^(٤٧)	تهاويل ^(٤٨) در يقبل ^(٤٩) الطيب ^(٥٠) باهر ^(٥١)
عناق ^(٥٢) جوازي ^(٥٣) الحسن ^(٥٤) تضحى ^(٥٥) كأنها ^(٥٦)	— ولولم ^(٥٧) تصب ^(٥٨) طيبا ^(٥٩) — لآل ^(٦٠) عواطر ^(٦١)
إذا ^(٦٢) ما جرى ^(٦٣) الحادي ^(٦٤) فوق ^(٦٥) متونها ^(٦٦)	ومسك ^(٦٧) ذكي ^(٦٨) ، جففتها ^(٦٩) المحامر ^(٧٠)

- (١) كواعب : جمع كاعب وهي التي تهدئ ثدياها . (٢) أتراب : جمع ترب وهي التي في مثل سن الأخرى . (٣) العمري : القديم . (٤) المواقر : المتقلات . (٥) الديباج : الحرير . (٦) الباجل : الحسن الناعم . (٧) العقل : ثوب أحمر يجلل به المودج أو هو ضرب من الوثى يكون نقشه طولا . (٨) كنيئة : مستورا . (٩) خدور : جمع خدر وهو كل ما وارى . (١٠) العيس : الإبل . (١١) كنيئة : مستورة . (١٢) كئست : دخلت كامها وهو بيت الظلي في الشجر يستتر فيه . (١٣) الجاذر : جمع جاذر وهو ولد البقرة الوحشية . (١٤) الهيف : جمع هيفاء وهي الضامرة البطن الرقيقة انقصر . (١٥) المناخر : جمع منخر — بثلبث الميم والحاء — الأنف أو هو ثقبه . (١٦) تلوث : تلف ، والقروعا : التسدائر . (١٧) الغناكيل : جمع غناكل وهو العصفق أو الشمراع عليه البسر وهو في النخل بمنزلة العقود في الكرم . (١٨) المحابر : جمع محبر وهو ما دار بالعين . (١٩) التهاويل : الألوان المختلفة . (٢٠) العناق : النجايب . (٢١) جوازي : جمع جازنة وهي الظية الوحشية وقد سهلت همزها . (٢٢) الجاوي : الزعفران وهو من أنواع الطيب . (٢٣) متون : جمع متن وهو الظاهر .

لمن عيون العين في صور الدمى^(١١) وطرف ضعيف يستن العقل فأت^(١٢)
 أبانت "حصيدا" عن يمين وياسر^(١٣) وسارت وفيها عن "رياح" تراور^(١٤)
 فظلت وفي نفسي هموم تنوبني^(١٥) وفي النفس حزن مستير وظاهر^(١٦)
 ويروي : • وفي الصدر •

عسكر من وجد وشوق تنوبني^(١٧) إذا رفعت عني ألتني عسكر^(١٨)
 وإن قلت هذا حين يسلى حباي^(١٩) أي القلب أن يسلى الذي هو ذاكر^(٢٠)
 فلوان حيا مات شوقا صبا^(٢١) لقام على أوصالي العام قابر^(٢٢)
 عفت دمنة منهم "بالجو" أفقرت^(٢٣) كأن لم يكن فيها من الحى سامر^(٢٤)
 تبدت بها الأرواح كل عشية^(٢٥) وغير آيات الرسوم الأعاصر^(٢٦)
 وغيت "سماكي" ، ركام سحابة^(٢٧) دلوح من الوسمى بالماء باكر^(٢٨)
 بيت إذا أبدى بروقا كأنها^(٢٩) سيوف زحوف جردتها الأساور^(٣٠)

- (١) العين : الظباء الواسعة العين واحدتها : عينا . • (٢) الدمى : جمع دبة وهي الصورة تصنع من الرغام ، يضرب بها المثل في الحسن . • (٣) الحصيد : موضع في أطراف العراق من جهة الجزيرة ، وحصيد - مصغر - واد بين الكوفة والنام . • (٤) رياح : اسم موضع مختلف في الكتب الخاصة به على تعيينه . • (٥) التراور : الميل والانحراف . • (٦) المنسر : الخاق . • (٧) رفعت : خفقت . • (٨) أوصال : جمع وصل - بكسر الواو وضما - المفصل ، أو هو كل عضو على حدة لا يوصل به غيره . • (٩) الدمنة : آثار الدار . • (١٠) الأرواح : جمع ربح ، والأعاصر : جمع أعصار وهي الرياح الشديدة . • (١١) سماكي : منسوب إلى السماكين ، وهما كوكبان ، يقال لأحدهما : السماك الراح ، وللاخر : السماك الأعزل . • (١٢) الركام : المستراكم . • (١٣) الدلوح : السحاب الكثير الماء . • (١٤) الوسمى : أول المطرق الربيع . • (١٥) زحوف : جمع زحف وهو الجليش ، والأساور : جمع أسوار - يضم أوله وكسره - فائد الجليش من القوس .

كَأَنَّ طُيُولًا فَوْقَ أَعْجَازِ مُزْنِهِ يَحَاوِبُهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ زَامِرٌ
كَأَنَّ حَنِينَ وَلِيٍّ فِي صَحَابِهِ يَحَاوِبُهَا خُلُجٌ وَهَطْفٌ جَرَّاحِرٌ^(٣)
لَهُ زَبْرَجٌ : بَرْقٌ وَرَعْدٌ كَأَنَّهُ مَزَاهِيرُ جُحُونٍ هِجَّتْهَا مَزَاهِيرُ^(٤)
الزبرج : ما تقدم من السحاب ؛ ويروى * مزاهير جوف * .

فَقَبَّرَ رَسَمَ الدَّارِ مِنْ بَعْدِ عُرْفِهَا أَجَشُّ هَزِيمٍ يَحْفِشُ الْأُنْثَى^(٥) مَا طَرُّ^(٦)
يَحْفِشُ : يُسِيلُ .

يَبِيْتُ يَصُبُّ الْمَاءَ صَبًّا وَيَنْتَجِي ، لَهُ نُزُلٌ فِيهِ تَجَرُّ حَضَائِجِرٌ^(٧)
فَازَلَقَ وَرَلَانًا فَيَا الْأَكْمَ أَعْصَمْتُ^(٨) وَقَدْ زَلَيْتُ مِنْهُ الضُّبَابُ الْجَوَاحِرُ^(٩)
ورلان : جمع ورل .

كَسَاهَا رِيَاضًا كَالْمُهُونِ عَشِيَّةً^(١٠) لَهَا صَبِغٌ مِثْلُ الدَّرَانِيكِ نَاضِرٌ^(١١)
إِذَا أَكْتَلَتْ وَأَعْتَمَّ أَزْوَاجُ نَهَبِهَا^(١٢) نَمَى بَعْدَهُ بِقُلُ تُؤَامُ وَزَاهِرٌ^(١٣)

- (١) خالج : جمع خلوج وهي النانة فطم عنها ولدها . (٢) عطاف : جمع عطوف وهي الناقة تعطف على البقرة أمه . (٣) الجراحير : العظام من الإبل . (٤) مزاهير : جمع مزهر وهو العود ؛ أو الدف ينقر عليه . (٥) جحون : سود . (٦) الأجش : الشديد الصوت من الرعد . (٧) الهزيم : صوت الرعد أو هو الرعد نفسه ؛ أو القيث الذي لا يسمعك . (٨) الأكم : جمع إكام ، والأكمة مكان أرفع من الراية . (٩) النزول : البركة . (١٠) حضائر : جمع حضير وهو السقاء الضخم . (١١) الضباب : جمع صب وهو معروف . (١٢) الجواهر : التي لُزمت بحرها . (١٣) الورل : دابة على خلقة الغيب إلا أنها أعظم منه يكون في الرمال والصحارى . (١٤) المهون : جمع ههن وهو الصوف المصبوغ بالألوان . (١٥) الصبغ : بياض مشرب بالحبرة . (١٦) الدرانيك : جمع درنيك وهو كل ماله نخل من بساط أو ثوب ؛ أو هو العنفة ، يقال : في داره الزرابي والدرانيك . (١٧) اكتملت : عمها فورها . (١٨) اعتم : حذل . (١٩) تؤام : مزدوج .

عَفَتْ غَيْرِ ظِلْمَانٍ كَأَنَّ نَعَامَهَا ^(١١)
 إِذَا رَاعَهَا رَوْعٌ إِفَالٌ تَوَافِرُ ^(٣) ^(٢)
 بِهَا النَّوْىُ وَالْمَشْجُوجُ بِالْفَهْرِ رَأْسُهُ ^(٤) ^(٥) ^(٦)
 وَأَرَى أَفْرَاسٍ بِهَا وَأَبَاصِرُ ^(٧)
 أَبَاصِرُ : حَشِيش .

وَسُفْعٌ صَبَّتْ أَنْصَافَهَا النَّارُ رُكْدٌ ^(٨)
 وَأَوْرَقٌ هَابٌ كَالْحَمَامَةِ دَائِرُ ^(٩) ^(١٠) ^(١١)
 صَبَّتْ : أَحْرَقَتْ . رُكْدٌ : ثَابِتَةٌ .

فَهَيْجَ دُمَى رَسْمٍ دَارٍ كَأَنَّهُ ^(١٢)
 وَجَبُّكَ مَا لَا تَسْتَطِيعُ طِلَابُهُ
 وَيَهْمَاءٌ يَجْرِي أَلْفَا فَوْقَ أَرْكَمِهَا ^(١٣) ^(١٤) ^(١٥)
 إِذَا الشَّمْسُ كَانَتْ قِمِّ رَأْسٍ سَوِيَّةٍ ^(١٦)
 تَجَشَّمُهَا حَتَّى أَجْوَبَ سَرَابِهَا
 بِنَاجِيَةٍ أَجْدٍ كَنَازٍ كَأَنَّمَا ^(١٧) ^(١٨) ^(١٩)
 وَجَى السَّلَامُ فَالْدَمُوعُ بِوَادِرُ
 وَمَنْ لَا يُحَدُّ الْوَصْلَ دَاءٌ مُخَامِرُ
 كَمَا فَاظَ مَاءُ أَلَيْسَ الْأَكْمُ قَامِرُ
 وَظَلَّتْ تُسَامِيهَا الْحَرَابُ الْخَوَاطِرُ ^(٢٠)
 وَإِنْ حَبَبَتْ بَعْدَ الْمَقِيلِ الْهَوَاجِرُ
 إِذَا رَدُّ فِيهَا الطَّرْفُ فَعَلَّ عُدَافِرُ ^(٢١)

- (١) ظِلْمَانٍ : جَمْعُ ظَلِيمٍ وَهُوَ ذِكْرُ النَّعَامِ . (٢) الرَّوْعُ : الْخَوْفُ . (٣) إِفَالٌ : جَمْعُ أَفِيلٍ وَهُوَ الصَّغِيرُ مِنَ الْإِبِلِ . (٤) النَّوْىُ : حَفْرَةٌ حَوْلَ الدَّارِ تَمْنَعُ السَّيْلَ . (٥) الْمَشْجُوجُ : الْمَشْدُوقُ وَالْمُرَادُ بِهِ : الْوَتْدُ . (٦) الْفَهْرُ : الْحَجَرُ يَدْقُ بِهِ . (٧) الْأَرَى : حَبْلٌ تَشْدُ بِهِ الدَّابَّةُ فِي مَجْبَسِهَا . (٨) سُفْعٌ : جَمْعُ سُفْعَاءٍ وَاسْفَعٌ وَهُوَ الْأَسْوَدُ وَالْمُرَادُ بِهِمَا الْقُدُورُ . (٩) الْأَوْرَقُ : كُلُّ شَيْءٍ فِي لَوْنِ الرَّمَادِ . (١٠) الْهَابِي : الرَّمَادُ الْمُخْتَلَطُ بِالزَّرَابِ . (١١) الدَّائِرُ : الْبَالِي الْوَسْعُ . (١٢) الْوَجَى : السَّرِيعُ . (١٣) الْيَهْمَاءُ : الْفَلَاةُ لَا يَهْدَى فِيهَا كَالْيَهْمَاءِ . (١٤) الْأَلْ : السَّرَابُ . (١٥) الْأَكْمُ : جَمْعُ أَكَامٍ وَالْأَكَّةُ مَكَانٌ أَرْفَعُ مِنَ الزَّايَةِ . (١٦) الْقِمِّ : أَعْلَى الرَّأْسِ . (١٧) الْحَرَابُ : جَمْعُ حَرَبٍ وَهُوَ دَوِيَّةٌ تَكُونُ أَلْوَانًا بَنُورِ الشَّمْسِ . (١٨) النَّاجِيَةُ : النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ تَقْبُورُ بِصَاحِبِهَا . (١٩) الْأَجْدُ : الْقَوِيَّةُ . (٢٠) الْكَنَازُ : الَّتِي كَثُرَ لَحْمُهَا . (٢١) الْعُدَافِرُ : الْعَظِيمُ الشَّدِيدُ مِنَ الْإِبِلِ .

تَمُدُّ الزَّمَامَ وَالْجَدِيلَ إِذَا مَشَتْ ^(١) ^(٢)
مُؤَاشِكَةً غَلِيَاءَ كَالْبُرْجِ عَاقِرُ ^(٣) ^(٤)
بِاتْلَعَ كَالْخَذِيعِ السَّوَادِي طُولَهُ ^(٥) ^(٦) ^(٧)
نَفَى اللَّيْفَ عَنْهُ وَالْكَرَانِيفَ نَاجِرُ ^(٨) ^(٩)
أَرَادَ النَّجَارُ .

وَطَالَ شَوَاهَا ثُمَّ تَمَّ نَصِيلُهَا ^(١٠) ^(١١)
وَقَدْ طَالَ مِنْهَا خَطْمُهَا وَالْمَشَافِرُ ^(١٢) ^(١٣)
عَلَيْهَا مِنَ الْفَتَيَاتِ جَوَابُ قَفْرَةٍ ^(١٤) ^(١٥)
وَحَلَسَ عَلَيْهِ نِسْعَتَانِ وَتُفْرَقُ ^(١٦) ^(١٧) ^(١٨)
أَقْضَى عَلَيْهَا حَاجَتِي وَأَرَدَهَا ^(١٩) ^(٢٠)
مَيْنًا كَمَا رَدَّ الْمَنِيحُ الْمُخَاطِرُ ^(٢١) ^(٢٢)
مَيْنًا : هَزِيلَةٌ .

وَتَعْجِبُنِي اللَّذَاتُ ثُمَّ يَعْجُجُنِي ^(٢٣)
وَيَزْجُرُنِي الْإِسْلَامُ وَالشَّيْبُ وَالنَّقَى ^(٢٤)
وَيَسْتُرُنِي عَنْهَا مِنْ اللَّهِ سَاتِرُ
وَفِي الشَّيْبِ وَالْإِسْلَامِ لِلرَّءِ زَاجِرُ

- (١) الزمام للإبل كالجوامع . (٢) الجدبل : جبل من آدم أو شجر في غنى البعير .
(٣) المؤاشكة : السريمة . (٤) الغلياء : الوثيفة القوية ؛ أدهن التي غلظت عنها .
(٥) العافر : التي لا مثل لها ؛ والتي لا تحل على تشبيهها بالفعال . (٦) الباتلغ : المتى الطويل .
(٧) الخذع : ساق النخلة . (٨) السوادى : نسبة إلى سواد العراق ، وهو ما أنصب من أرضها .
(٩) الكرانيف : جمع كرانف — بكسر الكاف وضمتها — أصول الكرب التي تنبت في جذع النخلة بعد قطع السعف منها . (١٠) يقال : تحجر الخشب فهو نايجر ونجار . (١١) الشوى : الأطراف .
(١٢) النصيل : مفصل ما بين العنق والرأس تحت العجيين . (١٣) الخطم : مقدم الأنف والهم .
(١٤) مشافر : جمع مشافر — بكسر الميم وضمتها — وهو من البعير بمنزلة الشفة من الإنسان والجفلة من الفرس . (١٥) الأبيض : السيف . (١٦) البائر : القاطع . (١٧) الحلس : كل شئ .
(١٨) نيسعتان : تحت الرجل والجنب والسر . (١٩) النسعة : جبل من آدم تشبه الرجال . (٢٠) التفروق : الطنفة فوق الرجل . (٢١) الكور : الرجل . (٢٢) العلاق : أعظم الرجال آثاراً وراسطاً . (٢٣) المنيس : شجر عظيم تخذله الرجال . (٢٤) المنيح : قدح يستعار تيمناً بفوزه ؛ أو هو سهم من سهام المنيس مما لا تصيب له ؛ والمخاطر : المراهن .
(٢٥) يعوججى : يردى ويرجعنى .

وقلت - وقد مررتُ حَتُوفُ بأهلها : ألا ليس شيءٌ غيرَ ربِّي غابُ^(١)
 هو الباطنُ الربُّ اللطيفُ مكانهُ وأقولُ شيءٌ ربُّنا ثمَّ الآخرُ
 كَرِيمٌ حلِيمٌ لا يعقُبُ حَكْمُهُ كثيرُ أبادي الخيرِ للذنبِ غافِرُ
 يُسَمُّ حَصَادَ الزرعِ بعدَ ارتفاعِهِ ففنى قروُنٌ وهو للزرعِ أَرُ^(٢)
 ومن بَعَى بالإخيارِ عَمَّنْ يرومُهُ فإني بما قد قلتُ في الشَّعرِ خابِرُ
 ألا أيها الإنسانُ هل أنتَ عامِلٌ فإنك بعدَ الموتِ لا بدَّ ناسِرُ^(٣)
 ألم ترَ أنَّ الخيرَ والشرَّ فتنَةُ دَخائرُ تحسِرُ بهنَّ ذخائرُ
 ومن يعملُ الخيراتِ أو يُحِيطُ خالِيا يُجازَ بها أيامَ تُبلى المراترُ
 وجدتُ الثراءَ والمصيباتِ كلَّها يمى بها بعدَ الإلهِ المقادِرُ
 فإن عُسرةً يوما أضرتُ بأهلها أنتَ بعدها تَمَّا وَعَدْنَا المياسِرُ
 وتنازلَ دارٍ لا يُريدُ فراقها سَتُظعنُهُ عَمَّا يريدُ الجواهرُ^(٤)
 ومن يُنصفُ الأقوامَ ما فاتَ قاضِيا وكلُّ امرئٍ لا يُنصفُ اللهَ جائرُ
 يَعدُّ ذوالدينَ الطلوبُ بدينِهِ^(٥) وليس لأمرٍ يظلمُ الناسَ عاذِرُ
 قال الشيخُ أبو السريِّ الأديبُ :

• وما لأمرئٍ لا يُنصفُ الناسَ عاذِرُ^(٦) •

(١) الغاب : الباقى ، والغابر أيضا الغائب الماضى ، - فهو من الأعداد - والمراد به هنا المعنى الأول .
 (٢) الآخر : مصلح الزرع . (٣) ناسر بمعنى منشور فهو اسم فاعل بمعنى مفعول .
 ويجوز أن يكون الوصف للنسبة ، كما يقال : ماء دافق أى مدفوق وسركاتم وهم ناصب وليل نائم وساهر
 ويوم ناصف ونهار صائم ، وما إلى ذلك وهو كثير . (٤) تظعه : ترحله . (٥) يَعدُّ : يندب .
 يندب والتضعيف لبالغة . (٦) يريد : أنها رواية أخرى .



وقال :

لقد واصلتُ "سلمى" في ليالي وأيام وعيش غير عَشْشِ
أى دقيق .

لقد هازلتها في يوم دَجْنِ^(١) على عُنُقٍ من الديباج فُرْشِ^(٢)
عُنُقٍ : كرام .

كانت مدامة ورُضابٌ مسكِ^(٣) وكافوراً ذِكْياً لم يُغَشِّ^(٤)
فَعَلُ به شأياً بارداتٌ^(٥) كلون الأبقوان غداة طَشِّ^(٦)
تَحِيرُ بَشِشِ سُلَّتْها إذا ما^(٧) بدت يوماً محاسن كل نقش

بُذِّ العَيْنَ إن قدمت جمالا وَشَطَقُ مَنْ رَأَاهَا حين تَمْشِ^(٨)
إذا أَرْنَجَتْ روادفها تهادت^(٩) مِنْبَلَةً شَواها غير حُمِشِ^(١٠)
عليها الدر نيسط لها شُـنُوناً^(١١) كَبِضْ ضَبِيلَةٍ في جوف عَشِّ^(١٢)
أجاد بها بحورٌ من بحورٍ ورعين من نساء غير عُمِشِ^(١٣)

- (١) المديح : الغيم . (٢) الديباج : السوب الذى لحته وسداه من الحرير .
(٣) الرضاب : الفتات . (٤) لم يغش : لم يقع فيه الغش . (٥) فعل : شق تباعا .
(٦) الأبقوان نبات له زهر أبيض في وسطه تشبه به الأسنان ، والعاش : المطر الضعيف . (٧) السعة : الوجه ، وقيل : دائرته ، وقيل : الجبهة والجبينان . (٨) روادف : جمع ردف وهو الكفل .
(٩) تهادت : مشت منبلة . (١٠) المنبلة : الجملة الثامة الخلق . (١١) الشوى : الأطراف . (١٢) حُمِش : جمع حشاء وهو الدفقة . (١٣) نيسط : هلق .
(١٤) الشنوف : جمع شنف وهو ما يسلق في أعلى الأذن ، وما كانت في أسفلها فهو القروط .
(١٥) الضبيلة : الخنفة أو الخربلة . والمراد بها واحدة من الطير . (١٦) العين : جمع عياء
وهي التي عظم سواد عيها في سعة .

(١١) كشمس الصيف غُرَّتْهَا ضِيَاءُ يكاد شمعُها في البيت يُعْشَى
(١٢) (١٣) (١٤) كَأَنِّي شاربٌ يَوْمَ اسْتَقَلَّتْ دماءَ ذَرَارِجٍ وَسِمَامَ رُقُشِ
(١٥) فاضحت دارُها منها قِفارا قَطوعُ الودِّ لَا تُرْشِي لِعُرْشِي
تُرْشِي : تدنو، ويُرْوَى • ترشو •

(١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) وَغَيْرَ آيَ دِمْنِهَا غِيُوثُ تُعِجُ التَّلْعُ مِنْ وَبَلٍ بِحَفْشِ
(٢١) سَقَى ماءُ الندَى منها رِياضا وَمَسَارِحَةً مَعَ الْيَوْمِ الْمُرْشِ
(٢٢) بِهَا تَوَرُّ مِنَ الْأَزْوَاجِ شَيْئٌ تَجُولُ بِهَا أَوَابِدُ كُلِّ وَحِشِ
(٢٣) وَمِنْ جَأَبِ النَّسَالَةِ أَخْدَرِيَّ وَمِنْ شَخِصٍ تَرُودُ وَأُمٌّ بِحِشِ

الشخص : التي لا ولد لها ولا لبن، يقال للعتر : هذه شخص : لا ولد لها .

(٢٤) وَمِنْ عَيْنَاءَ رَائِعَةٍ وَأُخْرَى إِذَا رِبَضَتْ تُرْدُ رَجِيعَ كَرَشِ
(٢٥) رَجِيعَ كَرَشِ أَيْ تَجَرُّ •

- (١) عَشَى : يبس، البصر حتى لا يبصر . (٢) الذرارج : جمع ذريح وهي دوية حمراء مقطعة بسواد وصفيرة تطير وهي من السموم القاتلة . (٣) سِمَام : جمع سم وهو معروف . (٤) رُقُش : جمع رقش، وهي حبة مقطعة بسواد — والذكر أرقم — . (٥) بالنسخة الخطية التي بقلم المرحوم الأستاذ الشفيطي « عارش » وهو تحريف . (٦) الدمة : آثار الدار . (٧) تعج : تثير . (٨) التلع : جمع تلمة وهي ما طال وأرتفع من الأرض . (٩) الوبل : المطر الشديد . (١٠) الحفش : فشر وجه الأرض بالمطر . (١١) المرش : الذي يحى بالرش وهو المطر الخفيف . (١٢) النور : الزهر . (١٣) الأوابد : جمع أبدة وهي الأثارة . (١٤) الجأب : الغليظ . (١٥) النسالة : ما تساقط من الصوف والوبر . (١٦) الأخدري : حمار الوحش . (١٧) العيناء : التي عظم سواد عينيها في سعة . (١٨) ربضت : دخلت مرابطا وهو مبركها . (١٩) تجر : تخرج ما في بطنها لتباعه ثانية .

وِظْمَانٍ تَقُودُهَا رِثَالًا ^(٢١) كَأَنَّ نَعَامَهُنَّ سَيِّ ^(٢٢) "حَبِيش"
 وَلَسْتُ إِذَا عَزَا ظُلْمِي صَدِيقُ إِذَا مَا دَامَ مِنْ وَدَى بَشَّ
 وَأَنْصَحُ لِلنَّصِيحِ إِذَا أَسْتَرَانِي وَأُرْفِدُ ذَا الضَّغِينَةِ شَرَّ غَشَّ
 استراني، يقول : ما ترى استراني أي استشارني .

وَتَأْمِنِي قَوَارِصُ عَنْ رِجَالِ ^(٢٣) فَأَبْلُغُ حَاجَتِي مِنْ غَيْرِ خُفْشٍ ^(٢٤)
 وَأُدْرِكُ صَالِحَ الْأَوْتَارِ عَفْوًا ^(٢٥) بِمَعُونَةِ اللَّهِ فِي طَلْبِي وَتَجَشَّى
 أَبِي لِي مَا غَلِبْتُ بِهِ الْأَعَادَى عَطَاءُ اللَّهِ مِنْ شِعْرَى وَيَعْطَى
 فَلَا يَخْشَى ذُرُوءَ الْأَحْلَامِ جَهْلَى ^(٢٦) وَلَا أُرْعَى عَلَى الْبَذَخِ الْغَطْمَشِ ^(٢٧)
 الْغَطْمَشُ : الجاهل .

أَهْشُ لِحَدِّ قَوْمِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَسْتُ إِلَى مَلَامَتِهِمْ بِهِشٍ
 وَجَدْتُ "أَبَا رَيْبَعَةَ" فَوْقَ "بَكْرِ" ^(٢٨) كَمَا عَلَتْ الْبِلَادَ "بَنَاتُ نَعِيشٍ" ^(٢٩)
 يُغْدِي الضَّيْفَ مِنْ قَعِّ الْمَتَالِي ^(٣٠) سَدِيدًا مَشِيمًا مِنْهُ يُعْشَى ^(٣١)
 وَتَحْمِلُ كُلُّ مُضْلَعَةٍ وَعَقْلٍ ^(٣٢) وَتَضْرِبُ فِي الْكَنْبَةِ كُلُّ كَبِيشٍ ^(٣٣)

- (١) ظلمان : جمع ظلم وهو ذكر النعام . (٢) رثال : جمع رال وهو ولد النعام .
 (٣) سي : جمع سبي — بفتح السين وسكون الهمزة — وهو ما يؤخذ من الغنائم . (٤) أوتار : جمع وتر وهو الثار . (٥) التجش : الحث والسير . (٦) أرمى : أبى وأزحم .
 (٧) البذخ : التكبّر . (٨) قع : جمع قعة وهي رأس السهم . (٩) المتالي : الإبل التي تتلوها أولادها ، واحدا مثل ومثلية . (١٠) السديف : شحم السهم . (١١) المضاعة : المخلقة التي تنوء بها الأضلاع . (١٢) العقل : تأدية الذية . (١٣) الكنبية : البليش أو القطعة منه مجتمعة . (١٤) الكبش : سيد القوم وقائدهم .

ونضربُ من تعرض موصحاتٍ علانيةً جهازاً غيرَ غَطَشٍ
غَطَشُ : ظلام .

هم المستقيدون إلى المنايا وقد لبسوا سلاحاً غيرَ وَخِشٍ^(١١)
سأعني من عني قومي بسوءٍ ولا يئيل إذا رجعتُ خَدَشِي^(١٢)
وليل قد قطعتُ ونحرق تيسه^(١٣) على هول بذى خُصَلِ لُحْشٍ^(١٤)

بذى خُصَلِ : فرس . لُحْشٍ من الخليل ، الأَجَشُ : الذى به جش .

أقدمه يمحوبُ بنى الحَدَابِي على شِجٍّ من الظلماءِ جَرِشٍ^(١٥)
الحَدَابِي : جمعُ حَدَابٍ من الأرض . جَرِش : مظلم ، جَرِشٌ ، وجَوشٌ ،
ولحدك ، وهزيع^(١٦) .

ولولا الله لئس له شريكٌ إلهُ الناسِ ذو مُلكٍ وعرشٍ ،
لباكرنى من الخُرطومِ كأسٌ^(١٧) تكادُ سُورُورُ نَفَحَتِهَا تَلَشِي^(١٨)
ويروى : • تكادُ سُورُورُ سَوَرَتِهَا •

تَدِبُ لها حُباً حينَ تَتَمِي^(١٩) وينفعُ رِيحُهَا عندَ التَّجَشِّي^(٢٠)
يُبَاعُ الكَأْسُ منها غيرَ صَرَفٍ^(٢١) بصافيةٍ من الأوراقِ حُرِشٍ^(٢٢)

- (١) الوخش : الردى . (٢) رجعت : فذفت . (٣) الخدش : الجرح .
(٤) الخرش : الفقر . (٥) التيه : المفاخرة بضل فيها . (٦) خصل جمع خصلة : وهي
الشعر المجتمع . (٧) الجش : نطق الصوت . (٨) شج الليل : مظلمة أو وسطه .
(٩) كذا بالأصل : ولم تتيها . (١٠) الخرطوم : الخمر . (١١) تفتى : توجده
النشوة وهي السكر . (١٢) الحبا : سودة الخمر . (١٣) الصرغ : الخالصة غير المزوجة
بالماء . (١٤) الأوراق : جمع ورق — بكسر الراء — وهو المثال من إبل أو دراهم وغيرها .

الأحرش : الحشن يقول : لم تنذله الأيدي .

وإن خلانق حُسن وطابت كرام لا يُسب بهن نعي^(١)

✱ ✱

وقال يمدح الوليد بن عبد الملك :

بأن الخليل^(٢) فقاى اليوم مختلس^(٣) حين أزلأموا^(٤) فما عاجوا ولا حبسوا^(٥)
يُحْدَى بهم كل عجاج^(٦) ويعملة^(٧) ما فى سوافها عيب^(٨) ولا قعس^(٩)
تعوم فى الآل^(١٠) مرخاة^(١١) أزمتها^(١٢) إذا أقول : وتوا^(١٣) من مسيرهم^(١٤) مأسوا^(١٥)
وفى الحدود^(١٦) مها^(١٧) بيض^(١٨) محاجر^(١٩) تفسر^(٢٠) عن برد^(٢١) قد زانه^(٢٢) اللعس^(٢٣)
يشفى^(٢٤) القلوب عذاب^(٢٥) لو يُجاد بها كالبرق^(٢٦) لا روق^(٢٧) فيها ولا كس^(٢٨)
مرضى^(٢٩) العيون ولم يعلق^(٣٠) بها مرض^(٣١) ثم الأنوف^(٣٢) فلا غلط^(٣٣) ولا فطس^(٣٤)
نكسو^(٣٥) الجلود^(٣٦) عبرا^(٣٧) لوئها^(٣٨) شرق^(٣٩) فكل^(٤٠) أبارها^(٤١) مصفرة^(٤٢) ملس^(٤٣)

- (١) النعش : مرير الميت . (٢) أزلأموا : ارتحلوا . (٣) المختلس : الدجاج : المسن من الإبل والخليل . (٤) البعملة : الدافة النجبة المطبوعة على المعدن . (٥) السواف : جمع سافقة وهي ما تقدم من العنق ، أو هي صندقة العنق . (٦) القعس : التواء فى العنق . (٧) الآل : السراب . (٨) أزمتها : جمع زمام وهو حبل تنقاد به الإبل . (٩) وتوا : أعوا . (١٠) السير : المسير . (١١) مأسوا : سافوا الإبل سوافا شديدا . (١٢) الحدود : جمع مهدة : وهي البقرة الوحشية . (١٣) مها : جمع مهاة : وهي البقرة الوحشية . (١٤) بيض : جمع عجر وهو ما دار من بيت وتحموه ، أو هو السرير يمدد لمخارية . (١٥) تفسر : جسم . (١٦) برد : حب أبيض يتساقط مع المطر ، تشبه به الأسنان . (١٧) اللعس : سواد مستحسن فى الشفة . (١٨) الروق : طول الثنايا العليا على السفلى — وهو عيب فى الأسنان — . (١٩) الكس : قصر الأسنان . (٢٠) المرض : العبر : أخلاط من الطب تخلط بالزعفران . (٢١) شرق : فيه كدورة . (٢٢) أبارها : جمع بشرة وهو ظاهر الجلد .

فلم يبالوك إذ ساروا لطبتهم^(١) وكان منهم صفاء الرأى والشكس^(٢)
 فدمنة الدار بعد الحى قد رايت^(٣) ترأبها بحقى الأرواح مكتس^(٤)
 وما يزال عليها مسيل قطل^(٥) مستأيد هيزج بالماء مرنجس^(٦)
 جوب ركام^(٧) "سماكى" له لخب^(٨) كانه ماكت في الدار محبس^(٩)
 يفرى الإكام مع القيعان وابله^(١٠) يتزع جلد الحصى أجش منجس^(١١)
 ألى معارف أطلال وغيرها^(١٢) فكل آياتها محووة طمس^(١٣)
 نوى وسفع ومشجوج ومثيد^(١٤) كنها كتب عادية درس^(١٥)
 فالعين فيها ويخطان النعام بها^(١٦) والعمون : أطهارها واللقع الشمس^(١٧)

- (١) الشكس : التراسمة . (٢) الدمنة : آثار الدار . (٣) الحى : التراب .
 (٤) الأرواح : جمع ربح . (٥) المستأيد : الشديد كالأسد . (٦) المرنج :
 المصوت . (٧) المرنجس : الشديد الرط . (٨) الجون : الأسود .
 (٩) الركام : المتراكم . (١٠) سماكى : منسوب الى الساكنين ، وهما كوكبان ، يقال
 لأحدهما : الساك الرابع ، وللآخر : الساك الأعزل . (١١) القيعان : الضوضاء .
 (١٢) يفرى : يشق . (١٣) الإكام : جمع أكمة وهي مكان أرفع من الرابية وأعرض ظاهراً .
 (١٤) قيعان : جمع قاع وهي الأرض السهلة المطمئة . (١٥) الوبل : المطر الشديد .
 (١٦) الأجش : الغليظ الصوت . (١٧) المنجس : المنفجر . (١٨) النوى :
 الحفير حول الدار لمع السيل . (١٩) سفع جمع سفعاء وهي الدوداء ، والمراد بها : القنود .
 (٢٠) المشجوج : المشقوق ، والمراد به : التوند . (٢١) المثيد : المنفق بفضه على بعض ،
 والمراد به : التراب . (٢٢) العادية : القديمة . - منسوبة الى عاد . - (٢٣) درس : بالية .
 (٢٤) العين : جمع عينا ، وهي البفرة الوحشة الغريبة . - واد العين مع سعة فيها . - (٢٥) خيطان :
 جمع خيط - ففتح الخاء وكسرها - وهو الجماعة من النعام . (٢٦) العمون : جمع عوان وهي
 المسنة ، أو التي نجت بعد ولدها المبكر . (٢٧) الأطهار : الرافق آتقطع دنها . (٢٨) اللقع :
 جمع لاغ وهي الأثى الحامل . (٢٩) الشمس : جمع شمس وهي الأية التي تمنع ظهورها .

وليس يحبسني عن رحلة عرّضت^(١) صوت الغداف ولا العطامة القطس^(٢)
ومهمه قفزة أجن^(٣) مناهلها^(٤) ديمومة ما بها جن^(٥) ولا انس^(٦)
يقوى بها الركب حتى ما يكون لهم^(٧) إلا الزناد وإلا القدح مقبس^(٨)
كانت أعلامها والآل يرفعها^(٩) سباح ذي زبد تبدو وتقميس^(١٠)
بها توائم جوث في أفاحيصها^(١١) مثل الكلى عزهن الماء والغلس^(١٢)
حكّت جلودا كأن الریش إذ برت^(١٣) من قبل تشويكه في بثره العدس^(١٤)
قد جبتها ورووس القوم مائلة^(١٥) من متهم ومن الإدلاج قد نسوا^(١٦)
كانهم في السرى والليل غامرهم^(١٧) إذ كتموك من الآساد قد تحرسوا^(١٨)
لم يسق منهم ، وقد مالت عماثمهم^(١٩) معاني الميس ، إلا الروح والنفس^(٢٠)

- (١) الغداف : الغراب الكبير ، ويقال : هو غراب الفيلظ يكون ضمن الجناحين .
(٢) العطامة : يريد بها : الطاء ، وكانت العرب تطير من العطاس . (٣) القطس : جمع أقطس وقطاس . وهي العريضة قصبة الأنف ، وفي الأصل "العطاس" وهو تحريف . (٤) المناء : المقازة .
(٥) الأجن : الياء المتغيرة الطعم والمون . (٦) المنبل : المورد . (٧) المدعوة : المقازة التي يدوم بعدها . (٨) يقوى : ينزل في قواه . أي قمر . (٩) الزناد : العود الأعلى الذي تفتدح به النار . (١٠) القدح : إبراء النار . (١١) المقبس : ما اقتبس من النار .
(١٢) الأعلام : جمع علم وهو الخيل . (١٣) الآل : السراب . (١٤) ذي زبد : البحر .
(١٥) توائم : جمع توائم وهو المولود مع غيره . (١٦) جوث : سود .
(١٧) أفاحيص : جمع الفوص وهو مبيض القطاة والذمامة الذي تفحص الزراب عنه أي تكشفه وتجبهه تبيض فيه . (١٨) الكلى جمع كلىة وهي في الإنسان وكل حيوان لمة منبثة حمراء لازقة بعظم العاص عند الحاصرة ، وفائدتها إفراز البول من الدم . (١٩) عزهن : فاتهم . (٢٠) الغلس : ورد الماء . (٢١) برت : خرجت بها البثور وهي خرايج صغيرة تظهر بالجلد . (٢٢) المت : المد .
(٢٣) الإدلاج : المسير أول الليل ، وربما استعمل للسير آخر الليل . (٢٤) الميس : الرجل .

(٤)	تَكَادُ مِنْهَا رُقَابُ الْقُيُومِ تَنْفَرُسُ	(١١)	تَحْدِي بِهِمْ ضَمَرٌ خُوصٌ، وَسِيرَتَا
(٦)	أَصَوَاتُ عِيدَانِ رُهْبَانٍ إِذَا تَقَسَّوْا	(١٢)	كَانَ أَصَوَاتُ أَلْحِيَا إِذَا أَصْطَدَمَتْ
(١٢)	وَجَنَاءُ مَجْفُورَةٍ مَنْسُوبَةٍ مَدَسُ	(١٣)	تَحْمَلِي جَسْرَةَ أَجْدٍ مُضْطَرَّة
(١٨)	فَكُلُّ أَخْفَافِهَا مَنْسُوبَةٌ لَطَسُ	(١٤)	رَهَبٍ عَرْنَدَسَةٍ حَرْفٍ مَذْكُورَةٍ
(٢٣)	مِثْلُ الْقَوَادِمِ، لَمْ يَلْقَ بِهِ الْعَبَسُ	(١٥)	تُمِرُّ جَثَلًا عَلَى الْحَاذِينَ ذَا خُصَلِ
(٢٧)	كَمَا بِؤُورُ فِي الْعَادِيَةِ الْمَرَسُ	(١٦)	قَدْ أَثَرَ النَّسْعُ فِيهَا وَهِيَ مُسْنَفَةٌ
(٣٠)	مَوْلَعٌ لَهَقَ فِي وَجْهِهِ خَنَسُ	(١٧)	كَأَنَّهَا بَعْدَ جَهْدِ الْعَيْنِ إِذْ ضَمَرَتْ

- (١) تحدى : ترمى بواءها كشيء الغمام . (٢) ضمير : جمع ضامر وهو الخفيف اللحم .
 (٣) خوص : جمع أخوص وهو صماء وهي التي تكسر عيناها إعياء . (٤) تنفرس : تدق وتنكسر .
 (٥) الألى : جمع لى وهو العظم الذي ثبت عليه الأسنان . (٦) تقسوا : صوروا .
 (٧) المضربة : الناقة القوية . (٨) الأجد : الناقة المرتفعة الخلق . (٩) المضربة : الشديدة المكنزة اللحم . (١٠) الجنء : الناقة العظيمة الوجنتين . (١١) المجفورة : التي عظمت واستكثرت . (١٢) المدس : التي ألفت السن التي قبل الرابعة . (١٣) الرهب : الناقة التي تستعمل في السفر . (١٤) العرندسة : الناقة الطويلة القامة . (١٥) الحرف : الناقة الصلبة ، شيت يعرف الجبل لشدة وصلابتها . (١٦) المذكرة : الناقة المشبهة بالجبل في الخلق . (١٧) المنومة : التي أصابها الجعارة فدميت . (١٨) لطس : من اللطس وهو شدة الوطء . (١٩) الخنسل : الشعر الكثير البين — والمراد به الدليل — . (٢٠) الحاذ : ما وقع عليه الذنب من الفخذين من هذا الجانب وهذا الجانب .
 (٢١) الخصل : جمع خصلة وهي الشعر المتجمع . (٢٢) القوادم : جمع قعدة وهي ريشة من أرا العشر الریشات في مقدمة جناح الطائر ، والصغار يقال لها : الخواقي جمع خافية .
 (٢٣) العبس : ما تعلق بأذناب الإبل من أبرائها وأبعارها يحف دأبها . (٢٤) النسع : حبل من آدم تشده الرجال . (٢٥) المسفة : المشدودة بالساق وهو حبل يشده .
 (٢٦) العادية : البئر القديمة — منسوبة إلى عاد — . (٢٧) المرس : الحبل .
 (٢٨) الموضع : الذي استطال بقلعه وهو تقط من سواد وبياض أشبه بالبرص . (٢٩) القهن : الأبيض الذي ليس بذي بريق . (٣٠) الخنس : تأخر الأنف عن الوجه مع ارتفاع قليل في الأوتة .

ويروى : * الأبن *

بات الى حَقَفِ أَرْطَاةٍ تُصَفِّقُهُ^(١١) (١٢) وَرِيحٌ، فَلَمَّا آنَجَلَى عَنْ تَخْصِيصِهِ الْفَلَسُ^(١٤)
 صَادَفَ خُوطًا قَلِيلًا أَثْمَمَ مَغْتَدِيًا^(١٥) (١٦) مِنْ أَهْلِ "دَوْمَةٍ" صَيْدَ الْوَحْشِ يَتَمَسُّ^(١٧)
 أَشْلَى كَلَابًا فَلَمْ تَكُنْ وَأَجْرِيهَا^(١٨) (١٩) غَضُفًا نَوَاحِلَ، فِي الْوَانِهَا غَيْسُ^(٢٠)
 نَاسِقٌ حِمْلُهُ رُحٌّ وَيَحْمِلُهَا^(٢١) (٢٢) وَهُوَ بِذَيْمٍ مِنَ الْقَنَاصِ مُتَخَفِسٌ^(٢٣)
 حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ أَقْوَاهَا كَثَبًا^(٢٤) (٢٥) وَمَا طَلَتْهُ ضِرَاءٌ كُلُّهَا حَيْسُ^(٢٦)
 كَرٌّ وَقَدْ لَحِقَتْ مِنْهَا سَوَابِقُهَا^(٢٧) (٢٨) كَأَنَّهُ مَرَزَبَانٌ مَغْضَبٌ مَرَسُ^(٢٩)
 يَهْزُ أَذْنَا يَذُبُّ الضَّارِيَاتِ بِهِ^(٣٠) (٣١) أَرْدَى أَوَّلَهَا طَعْمًا فَأَقْصَدَهَا^(٣٢)
 فَنَى التَّوَالِي إِلَى كَلَابِهَا شَوْسُ^(٣٣) (٣٤)

- (١) الحَقَف : ما أمتطال وأعوج من الرمل . (٢) الأَرْطَاة : شجرة ثمرها كالصاب .
 (٣) تُصَفِّقُهُ : تحركه . (٤) الْفَلَس : الطلام . (٥) الْخُوط : الرجل الخفيف .
 (٦) دَوْمَةٍ : اسم موضع . (٧) أَشْلَى : يقال : أشلى الكلب إذا أغراه بالصيد .
 (٨) فِي الْأَصْلِ : «مطالب» وهو تحريف . (٩) تَكُنْ : تهن وتكس . (١٠) أَجْرِيهَا :
 أولادها ، واحدها جرو . (١١) الْغَضُف : جمع أغصاف وهو المستريح الأذن من الكلاب .
 (١٢) الْغَيْس : لون الرماد وهو يبيض فيه كدرة . (١٣) رَح : جمع أرع وهو من لا أحص
 لقدميه ، والآثى : رعاء . (١٤) الذعر : الخوف والظلم . (١٥) الْقَنَاص : جمع
 قانص وهو الصائد . (١٦) مُتَخَفِسٌ : مهيج ومزعج . (١٧) كَثَبًا : كثبا : فرييا .
 (١٨) الضِرَاء : جمع ضار وهو الكلب المعود الصيد . (١٩) حَيْسُ : الحنس : الذى يزل وسط المعركة
 لشجاعته . (٢٠) الْمَرَزَبَان : الأسد . (٢١) الْمَغْضَب : الشديدة المراس .
 (٢٢) أَرْدَى : اللين ، والمراد به هنا : الذبل . (٢٣) يَذُبُّ : يدفع . (٢٤) الضَّارِيَات :
 الكلاب التى تعودت الصيد ومن معانها أيضا : الدباع . كالأسد والدئب ونحوهما . (٢٥) التَّوَالِي :
 المصروع . (٢٦) أَرْدَى : صرع . (٢٧) فَأَقْصَدَهَا : قتلها . (٢٨) التَّوَالِي :
 التوامع التى تلى الأوائل . (٢٩) الشَّوْس : الإباء .

وأنصاع^(١)، كالكوكب الدرّي مبعته^(٢) كما نضرم^(٣) وسط الظلمة القبس^(٤)
فذلك شبهته^(٥) عنسا^(٦) مقته^(٧) إذ كلّ حبل عليها جائل سائس

♦ ♦ ♦

توى^(٨) الوليد^(٩) أمير المؤمنين وإن طال السغار وأضحت دونه^(١٠) "القبس"^(١١)
خليفة الله يستسقى^(١٢) الغمام به ما مس^(١٣) أثوابه من غدره دئس^(١٤)
ملكاهما^(١٥) يحيل الأمر جائله إذا تحير عند الخطبة الميوس^(١٦)
دانت له^(١٧) "عرب" الآفاق خشية^(١٨) للسابغات^(١٩) على أبطالها جرم^(٢٠)
بهن^(٢١) تحوى^(٢٢) شيا ثم تقسمها كما يصيدك وحش القفرة الفرم^(٢٣)
قسرا عدوك^(٢٤)، إن الضغن قاتلهم وإنهم^(٢٥) أرادوا غدره^(٢٦) تيسوا^(٢٧)
لا يصيرون^(٢٨) وفي آذانهم صمم^(٢٩) إذا نعثتهم^(٣٠) من فتنة ركسوا^(٣١)
هم الذين سمعت^(٣٢) الله أوعدهم : المشركون ومن لم يهكم^(٣٣) نجس^(٣٤)

(١) انصاع : اقتتل راجعا مسرعا . (٢) المبة : أول الجرى وأنشطه . (٣) نضرم :
توقد . (٤) القبس : النار أو ما يقبس منها . (٥) القبس : الناقة القوية .
(٦) المقنلة : القذلة التي مرت على العمل . (٧) القبس : بلدة بين نيسابور وإصفهان ، وتسميها
العرب "باب خرامان" . (٨) الكنية : الجيش ، وغلب : جمع غلباء ، وهي الكثرة الكثيفة .
(٩) السابغات : المدروع . (١٠) الجرس : الصوت . (١١) السبي : جمع سبي
— يفتح السين وسكون الياء — وهو مأخوذ من اللغز . (١٢) الضغن : الحقد والمداوة .
(١٣) الصمم : العرش . (١٤) ركسوا : عادوا لها . (١٥) يشير الشاعر إلى قوله
تعالى « يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس » الآية .

هَجَّرَ أَقْوَاهُمْ مَا قَلَّتْ مِنْ حَسَنِ عِنْدَ الْمَقَامَةِ إِنْ قَامُوا وَإِنْ جَلَسُوا
 حَدَّثَ "أُمِّيَّةً" سُبُلَ الْحَقِّ نَائِبَهَا إِنْ الْأُمُورَ عَلَى ذِي الشَّكِّ تَلَتَبَسُ
 ذُرُوءُ جُدُودٍ إِذَا مَا حُودَسَتْ حَدَسَتْ إِنْ الْجُدُودَ تَلَقَّى ثُمَّ تَحْدِسُ^(١)

ويروى : * إذا ما صورعت صرعت * .

وَأَسْهَلُ النَّاسِ أَعْطَانَا لِمَخْتَبِطِ^(٢) وَأَكْثَرُ النَّاسِ عَيْسِدَانَا إِذَا حَسُوا^(٤)
 لَا يَجْزَعُونَ إِذَا مَا الْقَتْلُ حَلَّ بِهِمْ وَلَا يُرَوْنَ قَرَّاحِي إِنْ هُمْ تَحَسُّوا^(٦)
 إِذَا "قُرَيْشٌ" سَمَتْ كَانُوا ذَوَائِبَهَا^(٧) وَخَيْرَهُمْ مَنِيَّتَنَا فِي الْمَجْدِ إِذْ غُرِسُوا
 قَوْمٌ هُمْ مُوَلَّوْنِي، قَدْ عَقَوْتُهُمْ^(٨) فَلَا وَجْدَكَ مَا ضُنُّوا وَلَا عَبَسُوا

♦ ♦

وقال :

مَا النَّاسُ إِلَّا فِي رِمَاقٍ وَصَالِحِ^(٩) وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا خِلْفَةٌ وَدُهورُ
 خِلْفَةٌ وَدُهور : دَهْرٌ بَعْدَ دَهْرٍ :
 مَرَاتِبُ، أَمَا الْبُؤْسُ مِنْهَا فَرَاتِلُ وَكُلُّ أَعْمٍ فِي الْحَيَاةِ غُرُورُ

(١) كذا في الأصل ولم نجد فيها طالعة من ما يحتملها بمعنى تتضارع . (٢) أعطان : جمع عطن وهو المراح والمأوى . (٣) المختبط : طالب المروف . (٤) حسوا : اشتدوا وصلبوا في الدين والقتال — من الحاسة — . (٥) قرأحي : جمع قرعان وهو المسرور . (٦) تحسوا : أخذوا تحس الأموال والغنائم . (٧) الذوائب : جمع ذؤابة وهي أعلى كل شيء . (٨) عفتهم أتيهم أطلب معروفهم ، يقال : عفتا فلان فلانا فأعفاه ، أي طلب عفو فأعفاه ، كما يقال : طلب منه فأطلبه ، والعفو : أحل المال وأطيه . (٩) الرماق : القليل يسك الرمي ، يقال : ما في عيشه إلا رماق أي إلا بلفة تحسك عليه رعمته ، ودخل الحرم على هذا البيت وهو حذف أوله .

الشر لا يبقى ولا الخير دائم^(١) وكل زمان بالرجال عـ^(٢)
 متى يختلف يوم عليك وليله^(٣) يلغ منها في عارضيك قـ^(٤)
 جديدان يلى فيهما كل صالـ^(٥) حثيثان هذا رانـ^(٦)ح وبـ^(٧)كـ^(٨)
 وأعلم أن لا شئ يسقى مؤملا خلا أن وجه الله ليس يسـ^(٩)
 وما الناس في الأعمال إلا كـ^(١٠)الغ يلى، وميت النياط حـ^(١١)
 فستلب منه رياش، ومكتسـ^(١٢)، وعار، ومنهم مترب، وفـ^(١٣)قـ^(١٤)
 وبالشجاء وضاحك عندهجـ^(١٥)ة، وأنـ^(١٦)ر معطى صحـ^(١٧)ة، وضرـ^(١٨)
 وكل أمرى إن صح أو طال عمره إلى ميتة لا بد سوف يصـ^(١٩)
 يؤمل في الأيام ما ليس مـ^(٢٠)ذكركا وابس له من أن ينال خـ^(٢١)
 وإن نماء الناس شئ وزرعهم كـ^(٢٢)نيت، فنه طائل وشـ^(٢٣)كـ^(٢٤)

شكير : صغير .

فأحكى أن أقرب الجهل عبرة^(٢٥) ليال وأيام مضت وشـ^(٢٦)
 أضاحك أعدائى وأدولسـ^(٢٧)خطهم وقد وغرت منهم على صـ^(٢٨)دور^(٢٩)

(١) دخل الحرم على هذا البيت وهو حذف أثره . (٢) العارض : صفحة الخلاء والغتير :
 الشيب ، أو هو أول ما يظهر منه . (٣) الحثيث : السريع . (٤) يلى : — بالشديد —
 مثل يلى . (٥) الميت : المقطوع . (٦) النياط : عرق غليظ يبط به القاب إلى
 الوتين فإذا قطع مات صاحبه . (٧) الحير : الكليل الضعيف . (٨) القرب : القليل
 المال . (٩) الشجاء : الحزن . (١٠) أدو : أقوى . (١١) وغرت :
 حقدت وقوقدت من الغبط .

كما ربتما حاولتُ أمرا بغيره وأدركته وذو الحفاظ وقور
 وأكل لثام الناس لحى وقرصهم وغواهم خطب على يسير
 فَأَنَّ أَمْرًا أَبْدَى الشَّيْءَ وَجْهَهُ ^(١) فإني بمورات العدو بصير
 رَمِيتُ فَأَقْصَدْتُ الَّذِي يَسْتَنْصِيصُنِي ^(٢) ^(٣) بَغَرْتُ ^(٤) أَبْرَثُ مَا تَرَالِ تَعِيرُ ^(٥)
 وَأَعْلَمُ لَحْنَ الْقَوْلِ مِنْ كُلِّ كَاشِحٍ ^(٦) وَإِنِّي بِمَا فِي نَفْسِهِ لَجِيرُ
 أَلَا رَبُّ نَاهٍ عَنِ أُمُورٍ وَإِنِّه بِأَيِّ أُمُورٍ مِثْلَهَا لَجَدِيرُ
 وَمَا النَّاسُ فِي الْأَخْلَاقِ إِلَّا غَرَائِزُ ^(٧) كَمَا الشُّعْرُ مِنْهُ مُفِيدٌ ^(٨) وَغَزِيرُ
 وَغَرَّ كَرَامٍ مَحْصَنَاتٍ بِقُودِهَا ^(٩) لِمَتَكَجِّجِ الْقُرْمِ ضَبْعَةٌ وَمُهورُ
 وَضُرُّكَ مِنْ عَادِيَتِ أَمْرِ قَوَايِئِ ^(١٠) وَحَزِيمٌ ، وَضُرُّ الْأَقْرَبِينَ بِخُورُ
 وَقِيلُكَ : قَدْ أَبْصَرْتُ شَيْئًا جَهْلَهُ ^(١١) لَدَى حَقِّقٍ عِنْدَ الْحَمِيَّةِ بَورُ ^(١٢)
 وَكَيْفَ يُبَيِّرُ الْفَخْرَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ ^(١٣) وَفِي أَنْفُسِ الْأَقْوَامِ أَنْتَ حَقِيرُ
 وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ كَامِلِ الْعَقْلِ يُرْدَرَى ^(١٤) وَمَنْ نَاقَصَ الْمَعْقُولَ وَهُوَ جَهِيرُ

- (١) فَإِنَّ : فعل أمر بمعنى أمهل وأمر من أماء - بتشديد النون - أى أهمله وأهملناه ، وفي الأصل بكسر
 الهمزة وفتح النون ولا يستقيم بها المعنى على هذا النحو . (٢) أَقْصَدْتُ : نزلت . (٣) يَسْتَنْصِيصُنِي :
 يحرككني ويستخفني ، أو الذي يطلب فاصبي . (٤) غَرَّ : جمع غراء ، وهي الزائغة ، والمراد بها
 هنا القصيدة . (٥) تَعِيرُ : تسير بين الناس كل مسير . (٦) الْكَاشِحُ : العدو .
 (٧) الْمَصْلَحَةُ : - في الأصل - التي لا لئ لها ، والمعنى أنه شعر لا فائدة فيه على التشبيه بالتي لا تدرك .
 (٨) الْقَوَايِئُ : ضد الضعف . (٩) الْبُورُ : القاصد في الصالح ، والمراد به هنا : أنه
 ضائع غير مجد ، وهو خير المبتدأ الذي هو « قبلت » . (١٠) الْكَم : الوقت .
 (١١) كَأَنَّ : بمعنى كم وفيها أدات . (١٢) الْجَهِيرُ : ذو النظر .

ومنهم قصير رام مجدا فتاله وآخر هيق في الحفاظ قصير
هيق : طويل .

(١) ومن طائب حقا بفحش يفوته ومدركه بالحق وهو سئير
ومستعل شعرا، سواه يقوله وقائل شمر لا يكاد يسير
وقد يصير المهلاع لا بد مرة ويخزع صلب العود وهو صبور
المهلاع : الخزوع .

(٢) ولأى لأبرى العيس حتى كأنها من الجهد من طى التنايف عور
وأكنم سر النفس حتى أميته، وليس لمن يحكي السرير ضمير
ضمير : لب .

وقال :

(٤) أنصيرم أم توصلك النجود ؟ وليس لها وإن وصلتك جود !
إذا لا ينقها مقلت ولانت وفيها حين تنزرها صلود
تنزرها : تسألها الحديث التزر .
(٥) الصلود : الصلاة .

تسير الى الحديث بحسن دل عن الفحشاء معرضة حيود
لها وجه كصحن البدر نغم ومنسجر على المتئين مود
(٦) التزر : القليل .
(٧) المنسجر : الشعر المرسل .
(٨) متنا الظهر : مكثفا الصلب عن بين وشمال .

- (١) السئير : العفيف . (٢) التنايف : جمع تنوفة وهي الخازنة . (٣) السرير :
لعنه اسم جنس للسيرة أو ترخيم في غير النداء لضرورة الشعر . (٤) النجود : المرأة النبيلة .
(٥) الصلود : الصلاة . (٦) التزر : القليل . (٧) المنسجر : الشعر المرسل .
(٨) متنا الظهر : مكثفا الصلب عن بين وشمال .

(١٦)	(٥)	(٤)	(٣)	(٢)	(١)
وَزَانَ النَحْرَ وَاللَّبَاتِ جِيدُ			وَعَيْنًا بَرْغِيرُ خَرِيقٍ غَرِيرِ		
(٩)	(٨)		(٧)		
مَعَ الْيَاقُوتِ فَصَّلَهُ الْفَرِيدُ			تَرَى فَوْقَ الرَّهَابِ لَهَا سُمُوطًا		
			الرَّهَابُ : عَظْمُ الصَّدْرِ وَاللَّبَاتِ .		
(١٢)			(١٠)	(١١)	
وَذَوُعُكُنِي وَإِنْ طَعِمْتَ خَضِيدُ			وَأَعْظَمُهَا مَبْتَلُهُ رِوَاءُ		
			الْخَضِيدُ : لِبْسٌ بَعْظِيمَةُ الْبَطْنِ .		
(١٦)	(١٥)		(١٤)	(١٣)	
مَحَاسِنَهَا الرِّيَاطُ وَلَا الْبُرُودُ			مِنَ الْعَيْنِ الْجَوَازِيُّ لَيْسَ يُخَزِيُّ		
			(١٧)		
يُخَالِطُهُ مِنَ الْمُنْدَى عُدُ			وَقَدْ عَمِقَ الْعَبِيرُ بِهَا وَمِسْكُ		
(١٨)					
لَهُ أَشْرُ وَمِنْهُلُهُ بَرُودُ			وَتَبَسُّمٌ عَنِ نَفْسِ اللَّوْنِ غُرُ		
			بَرُودُ : بَارِدٌ .		

- (١) البرغز — يكتمر وقضد — ولد البقرة الوحشية . (٢) الخرق : الدهش من خوف .
 (٣) الغرير . النافل الذي لا تجربة له . (٤) النحر : أعلى الصدر، أو هو موضع الفلادة .
 (٥) اللبات : جمع لبة وهي المنحرا أو موضع الفلادة من الصدر . (٦) الجيد : العنق أو مقلده .
 (٧) سموط : جمع سوط — بكسر السين وسكون الميم — وهو خيط النظم ما دام فيه انفرز والؤلؤ؛ فإذا لم يكن فيه أحدهما فهو سلك . ومن معانيه أيضا : الفلادة أطول من الخنقة . (٨) فصله : جعل بين كل خرزتين من لون واحد في العقد خرزة أو مرجانة أو شذرة أو جوهرة مخالقة لها . (٩) الفريد : الشذر بفصل اللؤلؤ والذهب . (١٠) المبتلة : الجيلة النامة الملقق . (١١) رواء : ريانة .
 (١٢) هكن : جمع عكة وهي ما أطوى وتقى من لحم البطن سميا . (١٣) العين : جمع عينا وهي البقرة الوحشية الواسعة العين . (١٤) الجوازى : جمع جازة وهي التي تكسى بالكلا من الماء .
 (١٥) الرباط : جمع ربطة وهي الملافة لبست ذات لقعةين . (١٦) البرود : جمع برد وهو الثوب .
 (١٧) العبير : أخلاط من الطيب تجمع من الزعفران أو هو الزعفران وحده . (١٨) الأشر : الحدة والرة في أطراف الأسنان .

شفاء للعميد فلم تُسله ^(١)
 وكان بمنزله يُسقى العميد
 يراح القلب ما دامت قريبا ^(٢)
 وذكراها وإن شحطت بعيد ^(٣)
 فأضحت بعدما وصلت بدار ^(٤)
 شطون لا تُعاد ولا تعود
 وعوض الدهر بالإنسان جم ^(٥)
 ولا يُجى من التلّف الجود ^(٦)
 عوض الدهر : عُسره .

إذا ما المرء قاتله شعوب ^(٧)
 فما للثامنين به خلود
 وكل منعم وأنى شفاء
 ومثّر والمقلّ معا يبد
 إذا ما ليلة مرّت ويوم
 أتى يوم وليلته جديد
 أباد الأولين وكلّ قرن
 "وعادا" مثلما بادت "عمود"
 ولا يُجى من الآجال أرض
 يُحلّ بها ولا القصر المشيد
 وما لا بد منه سوف يأتي
 ولكنّ الذي يمضي بعيد
 وجدتُ الناس شتى شيتاهم ^(٨)
 غوى والذى يهدى رشيد
 مُريدُ الذمّ مذمومٌ بخيل
 ومعطى المال متجّبٌ حميد
 يُراح إلى الثناء له ثناء
 على مهل إذا بخل الزهيد

(١) العميد : الذي هذه العشق . (٢) راح يراح : فرح ونشط ؛ — تخام يتام —
 (٣) شحطت : بدت . (٤) الشطون : النازحة البعيدة . (٥) ألجم : الكثير .
 (٦) الجود : الخطوط . (٧) شعوب : اسم لنية . (٨) الشبهة : السجية والعادة .

وخيرُ الناس في الدنيا صنيعاً على العِلاّتِ متلافٌ مُفيدٌ^(١)
ولستُ أرى السعادةَ جمعَ مالٍ ولكنّ التقيُّ هو السعيدُ
وتقوى الله خيرُ الزادِ دُخراً وعندَ الله للأتقى مزيدُ
فصاحبُ كلِّ أروعٍ ذهنيُّ^(٢) ولا يصحبك ذو الفلقِ الحديدُ^(٣)
الحديد من الحدة . وعلق يعلق غلقاً : إذا لم يفي ولم يرجع .
يرى ما نال غنماً كلَّ يومٍ صفاهُ حينَ تحبّره صلودُ^(٤)
وشرُّ مُصاحبٍ خلقٌ قبيُّ ونعمَ الصاحبُ الخلقُ السديدُ
قبيُّ : شديدٌ صفيقٌ لا خيره . أنشدنا أبو بكر في أسم تقيف أن اسمه قبيُّ ؛
نحن قبيُّ وقسا أبونا *

ووصلُ الأقربين سبيلُ حقٍّ وقطعُ الرّحمِ مُطلعٌ كؤودُ^(٥)
إذا ما الكهلُ عوبَ زاد شراً ويُعتبُ بعدَ صَبوتِهِ الوليدُ
يَفِيضُ الأكثرونَ حصَى رجالٍ ويثرى بعدَ قِلَّتِهِ الوحيدُ
ويعطى المرءُ بعدَ الضّعفِ أيّداً^(٦) ويضعفُ بعدَ قوَّتِهِ الشديدُ^(٧)

(١) المتلاف : ذو الساحة الذي يثلف ماله . (٢) الأروع : الذي يعجبك بحسنه وبشجاعته
والذي القواد . (٣) الذهني : الرجل السهل الخلق . (٤) الصفا : الحجارة الصلبة ، واحدها
صفاء . (٥) الصلود : الصلبة . (٦) الرحم : لغة في الرّحم - بفتح الزاء وكسر الحاء - .
(٧) المطلع : العالي من مواضع الأطلال . (٨) الكؤود : الصبة المصعد . (٩) الأيد :
القوة .

وَيَصْرَعُ خَصَمَهُ ذُو الْجَهْلِ يَوْمًا ^(١) وَيَنْظُرُ عِنْدَ حُجَّتِهِ الْجَلِيدُ ^(٢)
وَيُرَوَّى : * ذُو الْوَهْنِ * .

وَلَا يُحْيِي الْجِسَانَ حِذَارُ مَوْتٍ ^(٣) وَيَبْلُغُ عُمَرَهُ الْبَطْلُ النَّجِيدُ ^(٤)
وَطَلَّابُ التَّرَاتِ بِهَا طَلُوبٌ ^(٥) ذِكِيٌّ لَا يَخَالِفُهُ الْمُجُودُ ^(٦)
وَشَرُّ مُطَالِبِ الْأَوْتَارِ نَكْسٌ ^(٧) مِنْ الْأَقْوَامِ جَثَامٌ لَبُودُ ^(٨)
فَمَا بَالِي وَبَالُ بَنِي لَكَايَ ^(٩) عَلَى لَهْمٍ إِذَا شَبِعُوا فَدِيدُ ^(١٠)

كَلَامٌ، وَفَدِيدٌ : غَضَبٌ وَإِعْيَادٌ . وَالْفَدَادُ : الْغَلِيظُ الْكَلِمَةُ . ^(١١)

إِذَا مَا غَبْتُ عَنْهُمْ أَوْعِدُونِي ، وَأَيُّ النَّاسِ يَقْتُلُهُ الْوَعِيدُ ؟ !
مَتَى مَا يَسْمَعُوا رِزْيَ يَدِينُوا ^(١٢) كَمَا دَانَتْ لِسَيِّدِهَا "الْيَهُودُ"
كَأَنَّهُمْ وَقَدْ خَشَعُوا وَذَلُّوا ^(١٣) مَخَافَةً أَنْ أَجْدَعَهُمْ سَجُودُ ^(١٤)
بَهْرَتِهِمْ وَأُفْحِمَ نَاطِقُوهُمْ ^(١٥) كَمَا بَهَرَ الْمُحْمَلَةَ الصَّعُودُ ^(١٦)

وَيُرَوَّى : * أُفْحِمُ نَاطِقِيهِمْ * . الْمُحْمَلَةُ : الْإِبِلُ الْمُوقَرَّةُ ، شَبَّهَ الَّذِينَ يُهَاجِرُهُمْ
بِإِبِلٍ مُحْمَلَةٍ تُكَلِّفُ صَعُودًا .

(١) يَنْظُرُ : يَنْهَضُ . (٢) الْجَلِيدُ : الصَّابِرُ ذُو الْجِلْدِ . (٣) النَّجِيدُ : الشَّجَاعُ
الْمَاضِي . (٤) التَّرَاتِ : جَمْعُ تَرَةٍ وَهِيَ النَّارُ . (٥) الْأَوْتَارُ : جَمْعُ وَتَرٍ وَهِيَ النَّارُ .
(٦) النَّكْسُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الدَّنِي . (٧) لَكَايَ كَقَطَامٍ : الْمَرْأَةُ اللَّئِيمَةُ . (٨) فِي الْأَصْلِ :
«الْفَنَادُ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٩) الرِّزْ : الصَّوْتُ تَسْمَعُهُ مِنْ بَعِيدٍ . (١٠) فِي الْأَصْلِ :
«جَثَمَاءُ» وَهُوَ تَصْحِيفٌ . (١١) أَجْدَعَهُمْ : أَفْطَعُ أَنْفُسَهُمْ . (١٢) يَهْرُ : — مِنْ
الْهَرِضِ الْبَاءُ — وَهُوَ تَابِعُ النَّفْسِ وَأَنْقِطَاعُهُ مِنَ الْإِعْيَاءِ .

تَفَادُوا مِنْ خُبَيْثَةِ هَمَوسٍ^(١) سُبُولٌ مِنْ مَخَافَةِ الْأَسُودِ^(٢)
 هَرَبَتِ الشَّدَقُ يَقْعُصُ كُلَّ قَرْنٍ^(٣) عَلَى كَنْفِهِ مِنْ لَيْدِ لُبُودٍ^(٤)
 رَفِيقُ الْخَصِرِ رَحْبُ الْجَوْفِ شَتْنٍ^(٥) كَأَنَّ أَخَا تَوَالِيهِ عَمُودٌ^(٦)
 وَلَيْسَ بَعِينِي إِنْ غَبْتُ إِلَّا دَعَى أَوْ دَحِيقٌ أَوْ حَسُودٌ^(٧)
 دَحِيقٌ : مَطْرُودٌ .

قَتَى عَنْهُ الْعَدُوُّ قُرَاسِيَاتٍ^(٨) قُرُومٌ مِنْ "بَنِي شَيَانَ" صَيْدٌ^(٩)
 فَهَنِمَ حِينَ تَنْطَحُ النَّوَاصِي^(١٠) إِذَا ذُكِرَ الْمَأْتَرُ وَالْعَدِيدُ
 "فَفَرُوقٌ" وَ"حَارِثَةُ بْنُ عَمْرِو" هُمَا الْقُرْعَاتُ بِجُدِّهِمَا تَلِيدُ
 وَسَادَ "أَمَانُثَانُ" بَنِي زُرَّارٍ وَمَنْ يَحْتَلُّ بِأَرْضِهِمَا مَسُودٌ
 وَ"بِسْطَامٌ" مَحْطٌ^(١١) وَ"الْمَتْنَى" بِهِ قُضَّتْ مِنْ "الْقُرَيْسِ" الْجَنُودُ
 وَ"عَوْفٌ" الْمَأْتَرَاتِ وَكُلُّ عَهْدٍ وَفِي حِينَ تُنْقَضُ الْعَهُودُ
 وَنُذِرْنَا أَبُوحَرْبٍ بَنُ عَوْفٍ مَعَاذَتُهُ تَقَكُّ بِهَا الْقَبُودُ

- (١) الخبيثة : الأسد . (٢) الحموس : الأسد الكسار القويته ، أو هو الأسد الخفيف
 الوطء . (٣) الهربت : الواسع الشدق . (٤) يقعص : يقتل ويجهز . (٥) الشتن :
 الخليط . (٦) التوالى : الأبحاز ، والمراد بقوله « أَخَا تَوَالِيهِ » : ذنبه حين يمدده عندما يتور
 ويثب . (٧) قراسيات : جمع قراسية وهو الضخم الشديد من الإبل ، جعلها هنا وصفا للرجال .
 (٨) قروم : جمع قرم : وهو الفعل الذى يترك القطعة ، والسيد العظيم على التشبيه بالفعل المذكور .
 (٩) صيد : جمع أصيد وهو الذى لا يلتصق يميناً ولا شمالاً لكبره . (١٠) ابتدأ الشاعر هنا بذكر
 أسماء آبائهم وأجدادهم وهو يفخر بهم ، وكلهم من سادات بني شيان ونوادهم الذين يشتهون في أنفسهم إلى ذهل بن
 شيان ، وسائق تعرضهم في آخر هذه القصيدة . (١١) محط : تكبر وفهر وظل .

المنا : الانتظار ، والمنا من الأناة والحلم . معاذته : قال كان اذا أسر
الرجل قال : عذت بفلان .

وكان "الخوْفَران" شهاب حرب رئيس الناس متبعا يقود
وفكاك العنافة "أبو مُثَيِّت" "يزيد" بعده منا "يزيد"
وعد "أبا الوجبة" في نجوم نجوم حمة ، تلك السمود
ويروى : * وعد أبا الوجبة * .

"قيصة" وابن ذى الجدين منهم "وأشرس" "والحجة" و"الشريد"
أشرس من بنى هند . والحجة من بنى أبي ربيعة .

و"عمرو" و"الأغن" عميد^(١) وكل في أرومته عميد^(٢)
وساد "أبن القريم" وكان قرما^(٣) أبا حرب يُنسب لها الوقود
ابن القريم : من بنى تيم بن شيان وهو سلمة بن مُمامة .

و"تحال المئين أبو حمار" أناب بها اذا ضلع^(٤) اللهيد^(٥)
أناب : رجع .

وجاد "أبن الحصين" وكان بحرا و"للّهزهاز" عند الجهد جود
عمرو بن الحصين : أحد الأحلاف من بنى سعد بن همام . الهزهاز : من
بنى سعد بن همام .

(١) الأرومة : الأصل . (٢) العميد : الرئيس . (٣) القرم : الفعل يترك للقطعة ،
والسيد العظيم على التشبيه به . (٤) ضلع : مال وأخرج . (٥) اللهيد : المفضل بالحمل .

و"مَصْقَلَةٌ" الذي أجدى وأعطى له من مَدِّ عَافِيَةٍ وُرُودُ
 مَصْقَلَةٍ : من بني ثعلبة بن شيبان ، عَافٍ وعَافِيَةٌ ، عَفْوُهُ وأَعْتَفِيَّتُهُ : أَيْتُهُ .
 به عِتْقٌ "لِسَامَةٍ" بعد رِقٍّ إِذْ أَبْطَلْتُ عَنْ فَكَاكِهَمُ الْوَفُودُ
 ويروى : * عن فدائهم * .

جلودهم من العتريات ملئ نقيات إذا دنس الجلودُ
 أولئك أسرتي سأزود عنهم إذا ما خام عنهم من يذودُ^(٢)
 بُعِرَ من قوافٍ نافذات جوارح في الصدور لها خدودُ^(٣)
 قشعري كله بيتان : بيت أنفقته ، وقافية شرودُ^(٤)
 ولاني حاكم في الشعر حكما إذا ذكر القوافي والنشيدُ
 (نغير الشعر أكرم رجالا وشعر الشعر ما نطق العبدُ)^(٥)
 شهودي الناس أن قد قلت حقا وكان الحق يوجبهُ الشهودُ

مَفْرُوقٌ من بني ربيعة . وحارثة بن عمرو بن أبي ربيعة . ذو الناج صاحب
 الذي لقي المنذر يوم أواره ، ظفريهم المنذر . هاني بن قبيصة بن هاني بن مسعود
 ابن عمرو بن أبي ربيعة ، هما الهانئان . بسطام ذو الجدين . والمثنى من بني عبيد
 — رحمه الله تعالى — . وعَوْفٌ من بني هنيذ . أبو حرب هو ابن عَوْقَصٍ من

(١) إِذْ أَبْطَلْتُ : يَرُدُّ إِذْ أَبْطَلْتُ . (٢) خام : جبن ونكس . (٣) خدود جمع خد
 وهو الثقب . (٤) الشرود : السائرة كل مكان . (٥) هذا البيت مضمن هنا وأصله من
 قول الفرزدق في نصيب الشاعر وكان أسود .

بني هند . الحَوْفَزَانُ من بني مُرَّة . أَبُو ثُبَيْتِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ هَمَّامٍ . يَزِيدُ
أَبُو حَوْشَبِ ابْنُهُ ابْنُ أَبِي ثُبَيْتٍ . أَبُو الْوَجِيهَةِ رَكْضَةُ بْنُ رَكْضَةَ بْنِ النِّعْمَانِ وَهُوَ مِنْ
بَنِي سَعْدِ بْنِ هَمَّامٍ بْنِ قَبِيصَةَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ . الشَّرِيدُ مِنْ بَنِي مُرَّةِ بْنِ هَمَّامٍ ،
وَهُوَ خَالِدُ بْنُ السُّفَّاحَةِ مِنْ بَنِي مُرَّةِ بْنِ هَمَّامٍ . الْأَغْضُ أَحَدُ بَنِي حَارِثَةَ بْنِ ذُهْلٍ .
أَبُو حُمَاسٍ بْنُ زَيْدٍ بْنِ حُلَيْدَةَ أَحَدُ بَنِي الْوَرْنَةِ .



وقال يمدح يزيد بن عبد الملك :

أَلَا طَالَ التَّنْظَرُ وَالنَّوَاءُ^(١) وَجَاءَ الصَّيْفُ وَأَنْكَشَفَ الْغَطَاءُ
وَلَيْسَ يُقِيمُ ذُو شَجَرٍ مُقِيمٌ وَلَا يَمُضِي إِذَا أَبْغَى الْمَضَاءُ
طَوَالَ الدَّهْرِ إِلَّا فِي كِتَابٍ لِمَقْدَارٍ يَوَافِقُهُ الْقَضَاءُ
وَلَا يُعْطَى الْحَرِيصُ غَنًى لِحَرِصٍ وَقَدْ يَتَمَيَّ لَذَى الْجُودِ الثَّرَاءُ^(٢)
غَنًى النَّفْسَ مَا أَسْتَفْنَتْ غَنًى وَفَقِرَ النَّفْسَ مَا عَمِرَتْ شَقَاءُ
وَيُرَوَّى : * مَا عَلِمْتُ * .

إِذَا أَسْتَحْيَا الْفَتَى وَنَشَأَ بِحِلْمٍ وَسَادَ الْحَى حَالْفَهُ السَّنَاءُ^(٣)
وَلَيْسَ يَسُودُ ذُو وَلَدٍ وَمَالٍ خَفِيفُ الْحِلْمِ لَيْسَ لَهُ حَيَاءُ
وَمَنْ يَكُ حَيًّا لَمْ يَلَقَ بُؤْسًا يُنْخِ يَوْمًا بِعَقْوَتِهِ الْبَلَاءُ^(٤)

(١) النواء : الإقامة . (٢) الثراء : كثرة المال . (٣) السناء : الرضا .

(٤) العقوة : الساحة والمحلة .

وَيُرَوَّى : * وَمَنْ يَكْ ذَا حَيَا * وَحَيًّا مِنْ الْحَيَاءِ فَقَصَرُهُ .

تَعَاوَرُهُ بَنَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى تَتَلَمَّهَ كَمَا آتَلَمَ الْإِنَاءُ
فَكُلُّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بِحَيٍّ سَيَانِي بَعْدَ شِدَّتِهَا الرَّخَاءُ
وَقُلُّ لَلْنَفْسِ حَدَثَ الْمَنَايَا : نَوَقَ فَلَيْسَ يَنْفَعُكَ آتِقَاءُ
وَلَا تَبِكَ الْمُصَابَ ، وَأَيُّ حَيٍّ إِذَا مَا مَاتَ يُحْيِيهِ الْبُكَاءُ !
وَقُلُّ لِلنَّفْسِ : مَنْ تُتَبَّقِي الْمَنَايَا ؟ فَكُلُّ النَّاسِ لَيْسَ لَهُ بَقَاءُ ،
تَعَزَّى بِالْأَمْسَى فِي كُلِّ حَيٍّ فَذَلِكَ حِينَ يَنْفَعُهَا الْعِزَاءُ
قال : تعزى ، يريد : نفسه ، خاطبَ عن غائب ، وقال الله عز وجل :
(حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي آفَاقِكُمْ وَجَّهْتُمْ بَيْنَهُمْ) ، ولم يقل : بَيْنَكُمْ .

مَنْفَقَى الرَّاسِيَاتِ وَكُلُّ نَفْسٍ وَمَالٍ مَوْفٍ يَبْلُغُهُ الْفَنَاءُ
يُعْمَرُ ذُو الزَّمَانَةِ وَهُوَ كُلُّ^(١) صِلَى الْأَدْنَى وَلَيْسَ لَهُ غَنَاءُ^(٢)
وَيَرْدَى الْمَرءُ وَهُوَ عَمِيدُ حَيٍّ^(٣) وَلَوْ فَادَوَّهُ مَا قُبِلَ الْفِدَاءُ
إِذَا حَانَتْ مَنَبَّتُهُ وَأَوْصَى فَلَيْسَ لِنَفْسِهِ مِنْهَا وَقَاءُ
وَكُلُّ أُخُوَّةٍ فِي اللَّهِ تَبَقَى وَلَيْسَ يَدُومُ فِي الدُّنْيَا إِخَاءُ
أَصِيبُ ذَا الْحَلِيمِ مِنْكَ بِسَجَلٍ وَدَّ^(٤) وَصِلَهُ ، لَا يَكُنْ مِنْكَ الْجَفَاءُ

(١) الزمان : الضعف وتعليل القوى . (٢) الكل : الثقل ، ومن معانيه أيضا التثقل لآخر فيه .

(٣) الأدنى : الأقرب . (٤) الفناء : الضع . (٥) بردى : جهلك . (٦) العميد :

الرئيس . (٧) السجل : الدلو الملائى .

ولا تصل السفية ولا تُجِبْهُ فإنَّ وصال ذى الخربات داءُ
الخربةُ : العيبُ ، وأصله - السرق - ، والخرباتُ ؛ وأصله خاربٌ : بين
الخربة والخروبة .

وانَّ فراقه في كلِّ أمرٍ وصرم جبالٍ خُلِّتْهُ^(١) شفاءُ
وصبفك ما عميرت فلا تُنه وآثره وان قل العشاءُ
ولا تجعل طعام اللبيل ذحرا حذار غداً ، لكل غداً غداً !
وكل جراحة تؤمى فتبراً ولا يبرا إذا جرح الهجاءُ
يؤثر في القلوب له كلوم^(٢) كداء الموت ليس له دواءُ
وحولك الشعر ما أنشدت منه^(٣) يزأل بين مكفئه الغناءُ
قال : ليس شاعرٌ إلا إذا تغنى شعره عرف رديته من جيده .
فبني سبي الإكفاء عنه^(٤) كما ينفي عن الحذب الغناء^(٥)

(١) الخلة : الصدفة . (٢) كلوم : جمع كلم وهو الجرح . (٣) الحولك : النسيج .
(٤) الإكفاء - في الشعر - فيه أقوال كثيرة ، فبعضهم يقول : هو المخالفة بين حركات الروى
وفعا ونصبا وجرا مثل الإقواء ، ويقول بعضهم : هو المخالفة بين قوافي الشعر فلا يلتزم الشاعر حرفا واحدا
كقول أبنة أبي مسافع ترى أباه :

وما ليث غريف ذو * أظالمير وإسلام

كحي إذ تلاقوا * وجوه القوم أقران

وقال بعضهم : هو المخالفة بين هجاء قوافيه إذا تقاربت مخارج الحروف أو كانت من مخرج واحد كقول
الرازي :
كان قارورة لم تخلص * منها هجاء مقلة لم تلخص
* كأن صبرات لها المنقر *

وفي الإكفاء أقوال كثيرة يرجع إليها في كتب العروض - (٥) الحذب : الموج .

فقد أعفوا منازلها ^(١) "بفلج" ^(٢) وفي آيات دمنتها ^(٣) أمحاء
 تراوحها من الأرواح ^(٤) هوج ^(٥) كأن نخيل تربتها هباء
 الهباء : كل غبار دخل من كوة أو خوخة، حتى يعد شعاع الشمس هباء .
 وكل مجليل ^(٦) دان ^(٧) زحوف ^(٨) تشابه غيمه فيه استواء ،
 كانت ^(٩) على غواربه ^(١٠) زحوا ^(١١) لها ^(١٢) لجب ^(١٣) يصم ^(١٤) به ^(١٥) الدماء ،
 كانت ^(١٦) دفاف ^(١٧) مأدية ^(١٨) وعريس ^(١٩) ورجاز ^(٢٠) يحارب ^(٢١) الحداء ،
 ونوح ^(٢٢) ماتم ^(٢٣) وحين ^(٢٤) عوذ ^(٢٥) يحاوبها ^(٢٦) من ^(٢٧) النعم ^(٢٨) الرضاء ،
 على أعجازه ^(٢٩) إذ لاح ^(٣٠) فيه ^(٣١) سيوف ^(٣٢) الهند ^(٣٣) أخلصها ^(٣٤) الجلاء ،
 إذا ^(٣٥) أنسحت ^(٣٦) دلاء ^(٣٧) الماء ^(٣٨) منه ^(٣٩) أمده ^(٤٠) بسافيكها ^(٤١) الدلاء ،
 فليس ^(٤٢) حفيله ^(٤٣) كحفي ^(٤٤) غيث ^(٤٥) ولا كياهه ^(٤٦) في الأرض ^(٤٧) ماء ،
 قرار ^(٤٨) الأرض ^(٤٩) مما ^(٥٠) صب ^(٥١) فيها ^(٥٢) له ^(٥٣) حبك ^(٥٤) موكرة ^(٥٥) ملاء

- (١) فلج : واد بين البصرة وحى ضربة يسلك منه الى مكة . (٢) الدنة : آثار الدار .
 (٣) الأرواح : جمع ربح . (٤) هوج : جمع هوجاء وهي الريح التي لا تستوي في هبوبها وتقتلع
 البيوت . (٥) المجليل : السحاب المصوت ذو الرعد . (٦) الغوارب : جمع غارب
 وهو أعلى كل شيء ومنه غوارب الماء أي موجه . (٧) زحوف : جمع زحف وهو الجيش .
 (٨) اللجب : الضوضاء الشديدة . (٩) الرجاز : الذي ينظم الرجز . (١٠) الحداء : رفع
 الصوت بأغنية تطرب لها الإبل . (١١) النوح : البكاء على الميت . (١٢) عوذ :
 جمع عائد وهي الحديقة النتاج من الإبل . (١٣) النعم : الإبل . (١٤) الرضاء : صوت
 ذوات الخلف . (١٥) يريد بسيوف الهند : البروق تشبها لها بالسيوف في لمعانها . (١٦) دلاء :
 جمع دلو وهي معلقة . (١٧) السافك : المنصب . (١٨) الحفي : المختل الذي أشد
 مطره . (١٩) حبك : جمع حباك وهي الطريقة . (٢٠) الموكرة : المنطقة .

فأقلع^(٢) والشَّمالُ تَحِيُّ^(١) فيه بكلَّ قَرَارَةٍ^(١) مِنْهُ إِضَاءُ^(٢)
فَأَعْقَبَ^(٣) بِقَلِّهِ^(٤) نَوْرًا^(٥) تَوَامًا^(٤) كلون الرِّقَمِ^(٥) حُطَّ^(٥) بِهِ الْفَلَاءُ^(٥)
وَنَوْرُ^(٦) الْبَحْرِيَّةِ^(٦) وَالْخَزَامَى^(٦) وَحَنَوْتِهِ^(٦) لِبَهْجَتِهَا^(٦) بِهَاءُ^(٦)
الْبَحْرِيَّةِ^(٦) : بِقَلِّهِ^(٦) تَوَكَّلَ^(٦) . وَيُرْوَى : * لِبَهْجَتِهِ * .

فَقَدْ جُنْتُ^(٧) كَوَاكِبَهُ^(٧) جُنُونًا^(٧) لَهَا صَبِيحٌ^(٧) إِذَا أَرْتَفَعَ الضَّمَاءُ^(٧)
صَبِيحٌ^(٧) : حُمْرَةٌ^(٧) ، وَهِيَ هُنَا الزَّهْرُ وَسَطُ الرُّوضَةِ .

إِذَا آغْتَبَقْتُ^(٨) مِنَ الْأَنْدَاءِ^(٨) طَلًّا^(٩) فَإِنَّ صَبُوحَهَا^(١٠) مِنْهَا^(١١) رِوَاءُ^(١١)
فَأَوْحَشَ^(١٢) رُبْعَهَا^(١٢) وَعَفَّتْ^(١٢) رِيَاضُ^(١٢) تَوَلَّدَ^(١٣) فِي كَوَاكِبِهَا^(١٣) الطُّبَاءُ^(١٣)
الْكُوكَبُ : مَعْظَمُ النَّبَاتِ .

بِهَا^(١٤) سَفَعُ^(١٥) مُوَلَّعَةٌ^(١٦) هِجَانٌ^(١٧) هَوَامِلُ^(١٨) لَا تُطَرِّدُهَا^(١٩) الضَّرَاءُ^(٢٠)
كَأَنَّ جَلُودَهَا^(٢١) إِذَا بَانَ^(٢٢) عَنْهَا^(٢٣) نَسِيلُ^(٢٤) الضَّيْفِ^(٢٥) ، بِالضَّيْفِ^(٢٦) الْمَلَأُ^(٢٧)

- (١) القَرَارَةُ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ . (٢) إِضَاءُ : جَمْعُ إِضَاءَةٍ وَهِيَ التَّغْيِيرُ . (٣) التَّوَامُ : جَمْعُ تَوَامٍ وَهُوَ مَا وَلَدَ مَعَ غَيْرِهِ ، وَالْمُرَادُ بِقَوْلِهِ : « تَوَامًا » مُزْدَوِجًا . (٤) الرِّقَمُ : شَرْبٌ مَخْطُوطٌ مِنَ الْوَشْيِ أَوْ الْخَزَمِ . (٥) كَلَّا فِي الْأَصْلِ ، وَلَمْ تَقْبَلِ الْفَلَاءُ مَعْنَى فِي مَعَايِمِ الْفَتْحِ مَنَاسِبًا لِلْسِّيَاقِ . (٦) الْخَزَامَى وَالْحَنَوَةُ : نَبَاتَانِ طَيِّبَا الرَّيْحِ . (٧) آغْتَبَقْتُ : شَرِبْتُ الْغُبُوقَ وَهُوَ شَرِبُ الْعَشِيِّ . (٨) الْأَنْدَاءُ : جَمْعُ نَدَى وَهُوَ مَا تَسَاقَطَ مِنْ بَلَلِ آخِرِ اللَّيْلِ ، وَأَمَّا الَّذِي يَسْقُطُ أَتْلُهُ فَهُوَ السَّدى . (٩) الطَّلُ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ . (١٠) الصَّبُوحُ : شَرِبُ الصَّبَاحِ . (١١) رِوَاءُ : جَمْعُ رِيَاءٍ وَهُوَ ضِدُّ الطَّشْتَانِ . (١٢) سَفَعُ : جَمْعُ سَفْعٍ ، وَهُوَ السُّودَاءُ الَّتِي أَشْرَبَتْ حُمْرَةً ، وَالْمُرَادُ بِهَا هُنَا الطُّبَاءُ . (١٣) الْمَوْلَعَةُ : الَّتِي اسْتَطَالَتْ بِلَقْطِهَا وَهِيَ نَقَطُ سُدَاءٍ وَبَيْضَاءٍ أَشْبَهَ بِالْبَرَصِ . (١٤) الْهِجَانُ : الْبَيْضُ الْكَرَامُ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمُنْثَى وَالْجَمْعُ . (١٥) الْهَوَامِلُ : الْمَرْوُكَةُ لَيْلًا وَنَهَارًا تَرْمِي بِهَا رِيَاضُ . (١٦) الضَّرَاءُ : جَمْعُ ضَرَرٍ وَهُوَ كَلْبُ الصَّيْدِ . (١٧) النَّسِيلُ : مَا تَسَاقَطَ مِنَ الرِّيرِ .

لهن جاذر^(١) نعت^(٢)، فنامت عواقد^(٣) في سوائفها^(٤) أنشاء^(٥)
 وغانات^(٦) يطردنها^(٧) فصول^(٨) نواشط^(٩) في أياطلها^(١٠) أنطواء^(١١)
 تروم^(١٢) حياهلها، وتصد عنها لواع^(١٣) من صعاتها^(١٤) الإباء^(١٥)
 حياهلها : التي لم تلقع .
 فكل^(١٦) هجوع^(١٧) تحو إليه نقائق^(١٨) في بلايمها^(١٩) أنشواء^(٢٠)
 كأن^(٢١) ظهورها^(٢٢) حزم^(٢٣) أنابت بها^(٢٤) أصلا^(٢٥) إلى الحى^(٢٦) الإمام^(٢٧)
 فمجت^(٢٨) على الرسوم^(٢٩) فشوقني ولم يك^(٣٠) في الرسوم^(٣١) لنا جداء^(٣٢)
 فناديت^(٣٣) الرسوم فلم^(٣٤) يجبني وقد ناديت^(٣٥) لو نفع^(٣٦) النداء^(٣٧)
 ودوى^(٣٨) يصيح^(٣٩) بها صداها^(٤٠) كأن^(٤١) صياحه^(٤٢) فيها^(٤٣) مكاء^(٤٤)
 مكاء : صفير .

تفجع^(٤٥) هامها^(٤٦) والبوم^(٤٧) أصلا^(٤٨) كما صرخت^(٤٩) على الميت^(٥٠) النساء^(٥١)

(١) جاذر : جمع يؤذر وهو ولد الوحشية من القطباء . (٢) نعت : جمع عائد وعاقدة وهي
 الغلية ننت عنقها حل بحزها . (٣) السوائف : جمع ساقفة وهي صفحة العنق . (٤) غانات :
 جمع غانة وهي القطيع من حر الوحش . (٥) أياطل : جمع أياطل وهو الخاصرة ، ومنه قول
 امرئ القيس : * له أياطل طلي وساقا نعامه *
 (٦) الهجوع : — من أولاد الإبل — ما ولد في حارة القيظ . (٧) نقائق : جمع نقنق وهو
 ذكر النعام . (٨) بلايم : جمع بلعوم وهو مجرى الطعام في الحلق ويقال له : المري .
 (٩) أصل : جمع أصيل وهو وقت ما بعد العصر إلى المغرب . (١٠) إماء : جمع أمة وهي
 المملوكة . (١١) مجت : عطفت . (١٢) حزم : الجداء : النفع . (١٣) الدوى :
 الخفازة . (١٤) الصدى : طائر بصير بالليل يقفز ففزا ، أو هو طائر تقول عرب الجاهلية إنه
 يخلق من رأس المقتول ولا يزال يصيح في رأسه إذا لم ير خذ بثأره . (١٥) هام : جمع هامة وهو طائر
 صغير من طير الليل يألّف المقابر .

لأَسْرَابِ الْقَطَا فِيهَا عِيَالٌ ^(١) مَعْرَسُهَا وَتَجْتَمِعُهَا الْفَضَاءُ
 تَوَائِمُ كَالْكُلَى ^(٢) زُغَبٌ ضِعَافٌ ^(٣) تَضَمَّنْهَا الْأَفَاحِصُ ^(٤) وَالْعَرَاءُ
 تَبِضُّ ^(٥) كَأَنَّهَا عَجَزٌ ^(٦) قَوَائِبُ ^(٧) وَقَدْ بَثَرْتُ وَلَيْسَ لَهَا عِفَاءُ ^(٨)

بَثَرْتُ، يقال : بَثَرَ الْفَرُخُ وَالطَّيْرُ إِذَا طَلَعَ رَأْسُ رِيثِهِ .

كَأَنَّ بَهْرًا ^(٩) زَرِينًا مَدُوفًا ^(١٠) بِهَا لَصِقًا كَمَا لَصِقَ الْفِرَاءُ
 إِذَا اسْتَسْقَتْ مَطَاعِمَ أَنْهَضَتْهَا ^(١١) فَوَلَّتْ، مِنْ غَرَاثِزِهَا النَّجَاءُ ^(١٢)
 مَوَارِدُهَا مِيَاهُ "الْعِرْقِ" ^(١٣) تَوَا ^(١٤) وَمَاءُ "الْقُطْقُطَانَةِ" ^(١٥) وَ"الْحَسَاءِ" ^(١٦)
 تَرَاظَنُ بَيْنَهَا بِكَلَامِ تَجْمِيمٍ ^(١٧) وَاصْبِرْ مَا تَهْمُ بِهِ "الرَّحَاءُ" ^(١٨)
 الرَّحَاءُ : مَوْضِعٌ .

خَفَّفَتِ الدَّعَاثِرَ ^(١٩) ثُمَّ عَبَّتْ ^(٢٠) لِكُلِّ ثَمَالَةٍ ^(٢١) مِنْهَا يَسْقَاءُ
 مَتَى تَنْهَلُ قَطْعَةً ^(٢٢) مِنْ شَرِيبٍ ^(٢٣) يَكُنْ قُدَامَهَا مِنْهُ أَرْسَوَاءُ ^(٢٤)

- (١) الْمَرْسُ : مَحَلُّ الزَّوَالِ . (٢) الْكُلَى : جَمْعُ كَلْوَةٍ وَهِيَ لُحْمَةٌ مَنِيْرَةٌ حَمْرَاءُ لَا زَقَّةَ بِعَظْمِ الصُّلْبِ عِندَ الْخَاصِرَةِ ، وَفَائِدَتُهَا أَفْرَازُ الْبَوْلِ مِنَ الدَّمِ . (٣) زُغَبٌ : جَمْعُ أَزْغَبٍ وَهُوَ مَالُهُ زُغَبٌ وَهُوَ صَفَارُ الشَّعْرِ وَالرَّيْشِ . (٤) أَفَاحِصُ : جَمْعُ أَفْخُوصٍ وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي تَضَحُّصُ الْقَطَا عَنْهُ التُّرَابُ أَيْ تَكْشِفُهُ لِيَبْضُقَهُ . (٥) تَبِضُّ : تَبِضُّ : تَبِضُّ وَتَلْعُ . (٦) عَجَزٌ : جَمْعُ عَجُوزٍ . (٧) قَوَائِبُ : جَمْعُ قَائِنَةٍ . (٨) الْعِفَاءُ : الرِّيشُ وَالْوَبْرُ وَالشَّعْرُ . (٩) الْمَدُوفُ : الْمَذْذُوبُ . (١٠) النَّجَاءُ : الْإِسْرَاعُ . (١١) الْعِرْقُ : وَادٍ وَاسِعٌ بِجَمَلَةِ مَوَاضِعَ . (١٢) الْقُطْقُطَانَةُ : مَوْضِعٌ قَرِيبُ الْكُوفَةِ مِنْ جِهَةِ الْبَرِيَّةِ بِالطُّفِ . (١٣) الْحَسَاءُ : مِيَاهٌ وَتَحُلُّ يَقَالُ لِمَكَانِهَا : ذَوْحَاءُ . (١٤) الدَّعَاثِرُ : جَمْعُ دَعَاثِرٍ وَهُوَ الْحَوْضُ الْمَتَّهَمُ . (١٥) عَبَّتْ : شَرِبَتْ بِلَا تَنْفُسٍ . (١٦) الثَّمَالَةُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ .

فأنهلت النفوس وفي الأداوى^(١) أمام نحورها منها أملا^(٢)
 أداوى لا يبيض الماء منها^(٣) وليس لمفرج منها وكاء^(٤)
 وكاء : مثل ضربه ، يقول : إذا أرادت الرق لم تحتج إلى أن تحل حوصلتها .
 فصبحت الفراخ فأنهلتها تفر حوائها فيها أنحناء^(٥)
 بنازحة ترى الثيران ظهرا^(٦) لكل مؤلغ منها خباء^(٧)
 نفلت الأبعاد من صواها^(٨) بعين ما تحونها الخلاء^(٩)
 مواشكة مقتلة ذمول^(١٠) وقاح الخلف ليس له حذاء^(١١)
 كانب مؤثر الأنساع فيها^(١٢) حجاج البئر خربها الرشاء^(١٣)
 حجاج البئر : أراد الفهم .
 تمتد زمامها منها بسام^(١٤) مروح ، في قوائمها أعتلاء^(١٥)
 تريف كما مشت تحرقاء زافت^(١٦) تعجلها الخيلة والرياء^(١٧)

- (١) تنهل : تشرب — من النهل — وهو أول الشرب . (٢) الأداوى : جمع إداوة وهي إمالة من جلد . (٣) يبيض : يرشح مثل المرق . (٤) الكاء : رباط القرية وغيرها كالوعاء والكيس . (٥) المؤلغ : الذي به نقط سوداء وبيضاء أشبه بالرص . (٦) الخباء : ما يعمل من وبر أو صوف وقد يكون من شعر ويكون على عمودين أو ثلاثة وما فوق ذلك فهو بيت . (٧) الصوى : حجارة تنصب علامة في الطريق يهتدى بها ، واحدا صوتة كفتوة . (٨) العنس : الناقة الصلبة القوية . (٩) المواشكة : السريمة . (١٠) المقتلة : المذلة التي مرت على العمل . (١١) الذمول : الناقة التي تسير القليل وهو ضرب من السير . (١٢) الوقاح : الصلب . (١٣) الأنساع : جمع نسع وهو حبل يشد به الرجل . (١٤) الرشاء : حبل الدلو . (١٥) حجاج البئر : جوانبها . (١٦) يريد بقوله : بسام مروح رأس الناقة حين ترفعه في عدوها . (١٧) تريف : قسرع مشيا في تمايل . (١٨) الخرقاء : الخفا . (١٩) الخيلة : الكبر .

أَوُّمُهَا مِنْ الْأَعْيَاصِ مَلَكَا ^(١) أَعْرُ كَأَنَّ ضَرْتَهُ ضِبَاءُ
لَأَسْمِعَ مِنْ غَرْبِ الشَّعْرِ غُرَا وَأُتْنِي جُبْتُ يُفْتَضِّلُ ^(٢) الثَّنَاءُ
وَيُرَوَّى : * لَيْسَمَعَ * .

”يزيد“ الخير وهو يزيد خيرا وينمى كلها أبني الثماء
يزيد بن عبد الملك .

وَلَيْسَ حُلَّةٌ أَعْدَرْتُ فِيهَا ^(٣) عَلَيْهِ فَوْقَ مِثْرِهِ الرِّدَاءُ
إِلَى الثَّمِّ الشَّارِخِ ^(٤) مِنْ ”قُرَيْشٍ“ ^(٥) تَحْجُوبُ ^(٦) عَنْ ذَوَائِبِهَا ^(٧) الْعَمَاءُ
الْعَمَاءُ : السحاب الرقيق ، و يروى : * يُحْجُوبُ عَنْ ذَوَائِبِهَا * .

”قُرَيْشٌ“ تَبَقَّى الْمَعْرُوفَ قَدَمَا وَلَيْسَ كَمَا بَنِيَتْ لَهَا بِنَاءُ
فَضَضَتْ كَتَّابَ ^(٨) ”الْأَزْدِيَّ“ فَضَا بِكَشِّكَ ^(٩) وَهُوَ يَفِيئُهُ اللَّقَاءُ
وَعَادَتُهُ إِذَا لَاقَى كِبَاشًا فَنَاطَحَهُنَّ قَتْلُ وَأَحْشَوَاءُ
يُفَلِّقُ ^(١٠) بِالسَّيْفِ شَرَنْبَاتٍ وَيَجْسُرُ كُلَّ أَخْضَبَ اللَّوَاءُ

(١) الأعياص : من قريش أولاد أمية من عبد شمس الأكبر وعم العاص وأبو العاص والميص وأبو الميص ، والميص : — لفة — الشجر الكثير المتلف . (٢) يفتضل : يبارى فيه .
(٣) أعدرت : قصرت . (٤) الثم : جمع آثم وهو السبد ذو الأنفة الكريم ، وهو هنا على التشبيه باللود لأرتفاعه . (٥) الشارخ : جمع شمراخ وهو رأس الجبل . (٦) تحجوب : تكشف . (٧) ذوائب : جمع ذؤابة وهي أعل كل شئ . (٨) كتائب : جمع كتيبة وهي القطعة من الجيش . (٩) الكيش : قائد القوم . (١٠) شرنبات : جمع شرنبت وهو الغليظ ، وقد يوصف به الأسد فيقال : أسد شرنبت أى غليظ ، والمراد هنا الأشداء الغلاظ .

(١) أبرت عدوهم وعفوت عفوا به حقيقت من الناس الدماء
ويروى : * على الناس * .

(٢) سمكت لهم - بإذن الله - ملكا كما مُمكت على الأرض السماء
وأحييت العطاء وكان ميتا ولولا الله ما حيي العطاء
ففي كل القبائل من "معدد" ومن "يمين" له أيضا حياء (١)
وصلت أخاك فهو ولي عهد، وعند الله في الصلة الجزاء
ترجى أن يكون لنا إماما وفي ملك "الوليد" لنا الرجاء
"هشام" و "الوليد" وكل نفس تريد لك الفناء لك الفداء
فناء أهلك ما هو أول خصب إذا لم يغش في المحل الفناء
عدائك لا يخاف الزهد منها إذا ما حان بالعدة اللقاء
وأنت ابن الخلائف من "قريش" تمسك وفي عداوتهم إباء
و "عاتكة" التي ورثت "كرز" و "حربا" فالكرام لها حواء
عقبلة من تكرم من "قريش" لها خشت من الكرم النساء
وعودك من أعلى النبع فرع (٢) رفيع لا يوازيه السراء

السراء : شجر . ويروى : * لا يوازيه * .

(١) أبرت : أهلك . (٢) سمكت : رقت . (٣) الحياء : العطاء .

(٤) النبع : شجر تنخذ منه القسي ومن أغصانه السهام ينبت في رأس الجبل ، والنايت منه في السفع : الشريان ، وفي الحضيض : الشوخط .

فكُلُّ مَنَاقِبِ الْخَيْرَاتِ فِيهِ حَيْثُكَ الْعَقِيلُ آزَرَهُ الْفَتَاءُ^(٢)
 إِمَامُ النَّاسِ لَا ضَرِيعٌ صَغِيرٌ^(٣) وَلَا فَحْمٌ يَثْلُمُهُ الذُّكَاؤُ^(٤)
 عَلَى "الْأَعْيَاصِ" عِنْدَكَ حِينَ تُعْفَى^(٥) لِمَتَدِجٍ مِنَ الثَّمَنِ الْغَلَاءِ^(٦)
 وَمُخْتَبِطِينَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ^(٧) عِبَاتٌ لِمَنْ سَجَّالَكَ حِينَ جَاءُوا^(٨)
 كَشَفْتَ الْفَقْرَ وَالْإِفْتَارَ عَنْهُمْ^(٩) فَنَالُوا الْخَيْرَ وَأَنْكَشَفَ الْغِطَاءُ^(١٠)
 فَبَيْضُكَ خَيْرٌ حَيْصٍ فِي "قَرِيْشٍ"^(١١) وَهُمْ مِنْ كُلِّ سَيِّئَةٍ بُرَاءُ^(١٢)
 أَوْلَاكَ السَّابِقُونَ بِكُلِّ خَيْرٍ إِذَا كَذَبَ الْمُسَبِّقَةُ الْبِطَاءُ^(١٣)
 وَخَيْرُ الْمُتَهِمِينَ بَنُو "الْأَعَاصِي" كَمَا خَيْرُ الْجَبَالِ بِهَا "حِرَاءُ"



وَقَالَ يَمْدُحُ الْوَلِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ :

إِنَّ "الْوَلِيدَ" أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَهُ حَقٌّ مِنْ اللَّهِ : تَفْضِيلٌ وَتَشْرِيفٌ
 خَلِيفَةٌ لَمْ يَزَلْ يَجْرِي عَلَى مَهَلٍ أَغْرَتْهُ بِهَ الْبَيْضُ الْفُطَارِيفُ^(١٤)

- (١) الحنيك : المجرب الذي أحسنت التجارب . (٢) الفتاء : الفتوة والشباب . (٣) الضرع : بفتح الراء وكسر هاء : الضعيف الجبان . (٤) الفحم : العي الذي لا يطيق جواباً . (٥) يثلمه : يهدمه ويكسره ، يريد أنه لا يثلم عليه ذكاء غيره فيقحمه . (٦) الأعياص (من قريش) أولاد أديمية بن عبد شمس الأكبر وهم العاص وأبو العاص والعيص وأبو العيص . (٧) تعفى : يطلب مالك . (٨) المختبط : طالب المعروف . (٩) سجال : جمع سجل وهو الدلو . (١٠) الإفطار : قلة المال . (١١) العيص : الأصل . (١٢) حراء : جبل من جبال مكة ، قيل : إن النبي صلى الله عليه وسلم ارتقى ذروته ومعه نفر من أصحابه فتعرك الجبيل فقال : اسكن يا حراء . فاعطيك إلا نبي أو صديق أو شهيد . (١٣) الفطارييف : جمع فطريف وهو السيد العظيم .

لا يُخَذُّ الحَرْبَ إِلَّا رَبِّتَ يَوْقِدَهَا، فِي كُلِّ نَجٍّ لَهُ خَيْلٌ مَسَانِيفُ^(١)
 يَحْصِي سُبِيًّا فَيُعْطِيهَا وَيَقْسِمُهَا وَمِنْ عَطِيَّتِهِ الْجُرْدُ الْمُرَاعِيفُ^(٢)
 أَنْزَى "طُرْنَدَةَ" مِنْهُ وَأَبْلُ بَرْدُ وَعَسْكَرُ لَمْ تُقْذِهِ الْعُزْلُ الْجُوفُ^(٣)
 طُرْنَدَةُ : [بلد] ملك الروم . الأَجُوفُ : مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ .

مَا زَالَ "مَمْلُومٌ" الْمَيْمُونُ يَحْضُرُهَا وَرَكْنُهَا يَثْقَالُ الصَّخِرِ مَقْذُوفُ^(٤)
 وَقَدْ أَحَاطَتْ بِهَا أَبْطَالُ ذِي الْحَبِ كَمَا أَحَاطَ بِرَأْسِ النَّخْلَةِ اللَّيْفُ^(٥)
 حَتَّى عَلَوْا سُورَهَا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَحَانَ مِنْ كَانَ فِيهَا فَهُوَ مَلْهُوفُ^(٦)
 فَأَهْلُهَا بَيْنَ مَقْتُولٍ وَمُسْتَلَبٍ وَمِنْهُمْ مَوْثِقٌ فِي الْقَيْدِ مَكْتُوفُ^(٧)
 يَأْيِسُ الْأَجْدَعُ الْبَاكِي لَمَهْلِكِهِمْ^(٨) هَلْ يَأْسُ رَبِّكَ عَمَّنْ رَأَى مَصْرُوفُ^(٩)
 تَدْعُو النَّصَارَى لَنَا بِالنَّصْرِ ضَاحِيَةٍ^(١٠) وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُخْفِي الشَّرَاسِيفُ^(١١)
 قَلَمَتْ بِعَيْنِهِمْ عَنْ جَوِّ مَسْجِدِنَا فَصَخْرُهَا عَنِ جَدِيدِ الْأَرْضِ مَنْسُوفُ^(١٢)
 كَانَتْ إِذَا قَامَ أَهْلُ الدِّينِ قَابَتَهُلُوا بَاتَتْ تَجَاوِبُنَا فِيهَا الْأَسَافِيفُ^(١٣)

- (١) مسانيف : جمع مسانف وهو الجواد يتقدم الخيل في سيرها . (٢) سبي : جمع سبي
 — يفتح السين وسكون الباء — . (٣) جرد : جمع أجرد وهو الجواد فعير الشعر .
 (٤) الراعيف : جمع مرعوف وهو القوس المطويل . (٥) ليست بالأصل .
 (٦) الحبب : الضرواء الشديدة ، والمراد بقوله : « ذى الحب » الجيش . (٧) الأجدع :
 مقطوع الأنف . (٨) ضاحية : ظاهرة . (٩) الشراسيف : جمع شرسوف وهو غصروف
 ملقى لكل منقطع مثل غصروف الكتف ، والغصروف : كل عظم ونخس كإرن الأنف وروس الأضلاع .
 (١٠) الأسافيف : جمع أسقف وهو فوق القيس ودون المطان .

أصواتٌ تُحِّمُ إذا قاموا بقرْبَتِهِمْ كما تصَوَّتُ في الصبحِ الخطَّاطُ ^(١) طَيْفٌ
وَيُرَوَّى : * بالصبح * .

فاليومَ فيه صلاةُ الحقِّ ظاهرةٌ وصادقٌ من كتابِ الله معروفٌ
فيه الزُّرْجَدُ ^(٢) والياقوتُ مؤنلقٌ ^(٣) والكلْسُ ^(٤) والذهبُ العقيانُ ^(٥) مرصوفٌ
ترى تهاويله من نحو قبَلتنا ^(٦) يلوحُ فيه من الألسانِ تفويفٌ ^(٧)
يكادُ يُعْشَى بصيرَ القومِ زُرْجَهُ ^(٨) حتى كأنَّ سوادَ العَيْنِ مطروفٌ
وفضةٌ تُعِجِبُ الرائيينَ بهجتها ^(٩) كرمها فوق أعلاهنَّ معطوفٌ
وقبلةٌ لا تكادُ الطيرُ تبلغُها ^(١٠) أعلى محاريبها بالساجِ مسقوفٌ ^(١١)
لها مصابيحُ فيها الزيتُ من ذهب يضيءُ من نورها "لَبْنَانٌ" و"السَّيْفُ" ^(١٢)
لَبْنَانٌ : جبلٌ .

فكلُّ إقبالٍ - واللهُ زِينُهُ - مبطَّنٌ بِرُخَامٍ "الشامِ" محفوفٌ
إقبالُهُ : ما استُقِيلَ من المسجدِ .
في سُرةِ الأرضِ مشدودٌ جوانبُهُ وقد أحاط به الأنهارُ والرَّيفُ
وَيُرَوَّى : * سُرةِ الأرضِ * وهي جَوْفُهَا .

(١) الخطاطيف : جمع خطاف وهو طائر أسود ، تدعوه العامة : بعصفور الجنة . (٢) الزرجد : حجر كريم وهو ألوان كثيرة أشهرها الأخضر المصري والأصفر القيرسي . (٣) مؤنلق : مضيء .
(٤) الكلْس : أخلاط يقي بها . (٥) العقيان : الخالص . (٦) التهاديل : التصاور .
(٧) التفويف : التوشية . (٨) يمشي : يصفى عن الإبهار في الضوء . (٩) الزرج : الزينة من وثنى أرجوهر . (١٠) الساج : شجر خشب أسود رزين لا تكاد الأرض تبلغه .
(١١) السيف : من سواحل بحر فارس .

فِيهِ الْمَثَانِي وَأَيَّاتُ مَفْصَلَةٍ^(١) فِيمَنْ مِنْ رَبَّنَا وَعْدٌ وَتَحْوِيفُ
تَمَّتْ قَصِيدَةُ حَقٍّ غَيْرِ ذِي كَذِبٍ^(٢) فِي حَوَكِهَا مِنْ كَلَامِ الشَّعْرِ تَالِيفُ
قَوِّمْتُ مِنْهَا فَلَا زَيْغَ وَلَا أَوْدَ^(٣) كَمَا أَقَامَ قَنَا الْخَطَى^(٤) تَتَقَيُّفُ^(٥)

++

وقال :

ذَرَفَتْ عَيْنِي دُمُوعًا مِنْ رُسُومٍ^(٦) "بِجَفِيرٍ"^(٧)
مُوحِشَاتٍ طَامَسَاتٍ مِثْلَ آيَاتِ "الزُّبُورِ"^(٨)
غَبَرَتْهَا فِي سُفُورٍ مَرُّ أَيَّامِ الدَّهْورِ
جَادَهَا كُلُّ مُلْتٍ^(٩) ذِي أَهَاضِيبٍ مَطِيرٍ^(١٠)
وَإِذَا النِّكَاءُ هَاجَتْ^(١١) لَبِثْتُ فِيهَا بِمُورٍ^(١٢)
وَجَنُوبٌ وَشَمَالٌ^(١٣) وَصَبَاً بَعْدَ الدُّبُورِ^(١٤)
قَدْ أَذَاعَتْ بِرُسُومٍ^(١٥) لَا تَتَيْنُ لِبَصِيرٍ^(١٦)

- (١) الثاني : (من القرآن) مائتي مرة بعد مرة ، وقيل : هي فائحة الكتاب وهي سبع آيات .
(٢) الحرك : النسخ . (٣) الزيف : الميل عن الحق . (٤) الأود : الأعوجاج .
(٥) قنا : جمع قناة وهي الزرع . (٦) الخطى : نسبة إلى الخط وهو مرصفاً للسفن بالبحرين وإلى
حسب الرماح . (٧) التقيف : التقوم والتسوية . (٨) حفير : موضع بين مكة
والمدينة ، وهو أيضاً موضع بجدة وأسم لكثير من المواضع . (٩) الملت : المطر الدائم أياما .
(١٠) أهاضيب : جمع أهضوب وهي الدقة من المطر . (١١) النكاه : ربح تحرف عن مهيب
الرياح وتقع بين دحيجين وهي حارة . (١٢) المود : التراب يثيره الريح . (١٣) الجنوب :
رياح تقابل الشمال . (١٤) الشمال : الريح التي تهب من مطلع النش إلى مسقط النسر الطائر .
(١٥) الصبا : ريح مهبها من مطلع الثريا إلى بنات نعش وتقابلها الدبور . (١٦) أذاعت : ذهبت .

غير بال ناحل في الد ^(١) اِر كالحذل القصير
 وأوارى ^(٢) ونؤي ^(٣) ومطاباً للقُدور
 نصفها سودٌ ونصف ^(٤) ضَبْحَه بِسَمِير ^(٥)
 فهي كالأظفار حنّت ^(٦) حول ^(٧) بو وكسير ^(٨)
 بذل الربع وحوشا من كبير وصغير
 من نِماجٍ وظباء ^(٩) وتعامٍ وحمير ^(١٠)
 أبدات رائدات ^(١١) رائعات في غمير ^(١٢)
 ذاك من بعد حلال ^(١٣) وأنيس ^(١٤) وعُمور ^(١٥)
 وهجان ^(١٦) وقيان ^(١٧) وقباب كالقصور
 وخيول ^(١٨) أرناث ^(١٩) من إناث وذكور ^(٢٠)
 ذي تليل وفصوص ^(٢١) سَلَطَات ^(٢٢) كالفهور ^(٢٣)

- (١) الحذل : أصل الشجرة . (٢) أوارى : جمع آرى وهي الآخية التي تُشد بها الدابة .
 (٣) التؤى : حفرة حول الخيمة تمنع النبل . (٤) ضبحة : غيرة النار . (٥) الأظفار :
 جمع ظفر وهي العاطفة على ولد غيرها . (٦) البو : جلد الخوار يحشى ثوبا أو غيره فيقرب من أم الفصيل
 فتعطف عليه فند . (٧) الكسير : المنكسر الرجل . (٨) الأبدات : جمع أبدة وهي
 الشاردة . (٩) الغمير : نبات ، أو هوحب الهسى . (١٠) الحلال : القوم النزول
 وفيهم كثرة . (١١) الهجان : البيض الكرام . (١٢) قيان : جمع قية وهي الجارية
 المنية . (١٣) قباب : جمع قبة وهي معروفة . (١٤) أرناث : سَلَطَات .
 (١٥) التليل : العتي . (١٦) فصوص : جمع فص وهو ملتقى كل حطين . (١٧) سلطات :
 لمسا لا تنوء فيها . (١٨) فهور : جمع فهور وهو المدق .

(٢) مثل عِقْبَانٍ كُسُورٍ	(١) وسمَّاحٍجٍ سِرَاجٍ
(٤) (٣) حِينَ قَضَتْ لَوْ كُورٍ	قَدْ دَعَاها جَنُحُ لَيْلٍ
مَعَهُمْ حَدٌّ كَثِيرٍ	وَقَدْ انْخَطَى لَدُنَّ (٥) (٦)
(٧) كُلَّ عَضْبٍ كَالْقَدِيرِ	وَدُرُوعٍ وَسُيُوفٍ
وَعَذَارَى فِي خُدُورٍ	وِحِصَانٍ أَمْسَاتٍ
فِي نَعِيمٍ وَسُرُورٍ	فَاصْرَاتٍ نَاعِمَاتٍ
ذِي سُتُورٍ مِنْ حَرِيرٍ	جَاعِلَاتٍ كُلُّ بَابٍ
بَعِثُونَ الْفَرَّحُورِ (٩)	مُوتِفَاتٍ كُلُّ رَأْيٍ
زَانِهَا حُسْنُ جَمِيرٍ	وَفُرُوجٍ كَالْمَنَانِ (٨)
وَلِشَاتٍ وَتَقُورِ	وَأَنُوفٍ وَخُدُودِ
كَالْأَقَاقِي الْمُنِيرِ	رَائِمَاتٍ وَاضْحَاتٍ
وُثْدِي وَتُحُورِ (١١)	وَبَاعِنَاتٍ حَسَاتٍ
وَدَمَالِجٍ وَسُورِ (١٠)	وَخَلَاخِيلَ مِلَاحٍ

- (١) سمَّاحٍج : جمع سمَّاح وهو الطويلة الظهر . (٢) عِقْبَان : جمع عقاب وهو طائر من الجوارح تسمى العرب الكاسر . (٣) قَضَتْ : مَوَتْ بصوت كأنه صوت القطع أو المقدم . (٤) الْكُور : دخول الكوكب وهو الشمس . (٥) انْخَطَى : نَسَبَ إلى الخط وهو موضع تنسب إليه الرماح . (٦) الدُّن : الدُّن . (٧) العَضْب : السيف القاطع . (٨) القُرُوع : الفداثر . (٩) الجَمِير : الطيب . (١٠) دَمَالِج : جمع دملج وهو حلل بليس في المعصم . (١١) سُرُور : جمع سوار وهو حلية كالطوق تلبسه المرأة في زندها .

(١)	وَبُوشِحَ قَلَقَاتِ	فِي بَطُونٍ وَظُهُورِ
	وَبَاعْجَازِ كَرْمِلِ	مَثْقَلَاتٍ وَخُصُورِ
	لَيْسَ مِنْ يَذْكُرُ هَذَا	يَا لَقَوْمِي بِصُورِ
	وَكُھُولِ قَدْ أَرَاهُمْ	تَخْضَارِيمَ الْبَحُورِ
	وَرَجَالٍ لَمْ يَشَبُّوْا	وَشَبَابٍ كَالسُّقُورِ
	السُّقُورُ : كَالصُّقُورِ وَزَنًا وَمَعْنَى .	
	فَإِذَا نَادَى الْمُنَادَى :	أَيْنَ أُتْسَارُ الْجَزُورِ
(٥)	طَارَ مِنْهُمْ كُلُّ نَحْوِ	بِجَيْشٍ أَوْ عَشِيرِ
(٦)	ثُمَّ لَا تُسَالُ بِعِيرِ	أَبْدَا مِنْ بَعْدِ عِيرِ
(٨)	كُلُّ وَجَنَاءَ وَشَهْمِ	عَوَجٍ ضَخِيمِ الْكُسُورِ
(١٠)	فَإِذَا تُحْدَى أَجْرَهْدَتْ	وَتَعَالَتْ بِصُدُورِ
(١١)	تُحْمَاتٍ دَالِحَاتِ	دَالِقَاتِ بِجُحُورِ
(١٢)		
(١٣)		

- (١) وُشِحَ : جمع وشاح وهو ثوب يدخل تحت الإبط ويلقى على المنكب كما يفعل المحرم .
 (٢) خَضَارِيمَ : جمع خَضْرَم وهو البحر العظيم . (٣) أُتْسَارُ : جمع بَسْر وهو القدح يلعب به على الجزور . (٤) الْجَزُورُ : الناقة تنحر . (٥) الْغُرْقَى : الكريم السخى . (٦) الْبَجَشِ : الجيش من خمس فرق وهي المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساق ؛ وقيل : هو الجيش الجرار ، وقيل أيضا : سمى بجيشا لأن خمس فيه الفئام . (٧) الْعِيرُ : كل ما أمتير عليه إبلًا كانت أو حميرا أو بقالا .
 (٨) الْوَجَنَاءُ : الناقة المظبية الوحشتين . (٩) الْعَوَجُ : الفعل ؛ والضخم السمين ؛ والكُسُورُ : جمع كسر وهو المضطرب الوافر ، وقيل : نصف الظلم بما عليه من الظلم . (١٠) أَجْرَهْدَتْ : أَسْرَعَتْ .
 (١١) تُحْمَاتٍ : متباعدة في عدوها . (١٢) دَالِحَاتٍ : ماشيات يحملها متقبضة الخطول ثقله عليها .
 (١٣) دَالِقَاتٍ : ذاهبات .

فِي زَقَاقٍ كُلِّ ^(١)بَحْلٍ مِنْ أَضْرًا بَيْعِيرٍ ^(٢)
 مَجْلِيخَاتٍ ^(٣)مِلَاحٍ بَطْنُوهُمْ ^(٤)بَقِيرٍ
 فَإِذَا صِرْتَ إِلَيْهِمْ صِرْتَ فِي خَيْرِ مَصِيرٍ
 عِنْدَ شُبَّانٍ وَشَيْبٍ أَعْمَلُوا كَأَسَ الْمُدِيرِ
 كَمْ تَرَى فِيهِمْ وَفِينَا مِنْ رُئُوسٍ كَالْأَمِيرِ
 ذِي عَطَاءٍ وَغَنَاءٍ ^(٥) مَحْسِنٍ نَسَجَ الْأُمُورِ
 قَائِدٍ جَيْشًا ^(٦)لُحَامًا عِنْدَ حَلٍّ وَمَسِيرٍ ^(٧)
 بِكِبَا يُسْمِعُ رِزًّا ^(٨) عِنْدَ ظَلْعَيْنِ وَنَفِيرٍ ^(٩)
 فَإِذَا تُنَادَى شَبَابٌ كُلُّ مَمُومٍ مُغِيرٍ

تُنَادَى مِنْ نَدْوَتِهِ أَيْ دَعْوَتِهِ؛ وَيُرْوَى: * تُبَدَّى *

رَكِبُوا كُلَّ عَلَنَدَى ^(١٠) ذِي أَفَانَيْنِ ^(١١)صَبُورٍ

عَلَنَدَى: قَوَى صَبُورٌ.

فَإِذَا لَاقُوا أَسُودًا ^(١٢) أَوْعَدْتُ أَسَدًا بَزِيرٍ ^(١٣)

وَيُرْوَى: * لَاقَتْ *.

(١) البَحْلُ: السَّاءُ الْعَظِيمُ. (٢) مَجْلِيخَاتٌ: مُسْتَقْبَاتٌ. (٣) الْقِيرُ: الزَّفْتُ.
 (٤) اللَّهَامُ: الْجَيْشُ الْعَظِيمُ كَأَنَّهُ يَلْتَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ. (٥) الرِّزُّ: الصَّوْتُ. (٦) الظَّلْعُ:
 الرَّحِيلُ وَالسَّيْرُ. (٧) النَّفِيرُ: الْقِيَامُ لِمُقَاتَلَةِ الْعَدُوِّ. (٨) الْعَلَنَدَى: — مِنْ مَعَانِيهِ أَيْضًا —
 الضَّخْمُ الْعَظِيمُ الْعُلُوْلُ. (٩) أَفَانَيْنِ: جَمْعُ أَفْنُونٍ وَهُوَ الضَّرْبُ مِنَ الشَّيْءِ. (١٠) لَعْلَهُ أَرَادَ
 بِالزُّبْرِ الزُّبْرَ وَهُوَ صَوْتُ الْأَسَدِ؛ لِحَذْفِ الْهَمْزَةِ لِلضَّرُورَةِ.

طاعنوا بعد رماء^(١) وضراب بالذكور^(٢)
رماء - من الرمي - .

رُبَّ حَدْبَاءَ فَيَافِ^(٣) فِي رِمَالٍ وَوُغُورِ^(٤)
قَدْ تَجَشَّعَتْ تَوَفَا^(٥) تِ فِفَارًا يَجْسُورِ^(٦)
خَلَّتْ هِرَيْنَ - وَقَدَصَا^(٧) رَتْ مَنِينًا كَالْحَسِيرِ - ،
مَنِينًا : مهزولة .

نَهَا الْقُرَيْنِ^(٨) مِنْهَا^(٩) وَهِيَ تَرْمَدُ بِكُورِ^(١٠)
مَثَلُ مَا يَجْرِي عَلَى الْمَحْدِ^(١١) سَوْرٍ تَقْلِبُ الدَّرِيرِ^(١٢)
وَمِنْ النَّاسِ غَنَى^(١٣) ذُو سَوَامٍ وَقُدُورِ^(١٤)
وَوَسِيطُ فِي زَمَاجِ^(١٥) ذُو مَعَايشٍ وَقَقِيرِ^(١٦)

وققير : مجرور بالمجاورة .

كُلُّ بَاغِي الْخَيْرِ يَوْمًا رَاكِبُ الْهَوْلِ الْكَبِيرِ

(١) الذكور : جمع ذكر وهو صفة لحديد السيف في ملائحته وهو خلاف الأنثى . (٢) فيا في : جمع فَيَفٍ وفَيَفَاء وفَيَفَاء وهي المفاضة لا ماء فيها . (٣) تجشمت : كادت . (٤) التثوقة : المفاضة والجسور : النافة القوية . (٥) الهر : القبط . (٦) نهسا : نهشا . (٧) القرب : الخاصرة ؛ أو هو من الشاكلة إلى مرق البطن ، وجمعه أقراب ، ومنه قول ربيعة بن العجاج :
• لواحق الأقراب فيها كاللقق •

(٨) تَرْمَدُ : تعدو عدو الزمداى التمام . (٩) الكور : الرجل . (١٠) الحور : الحديدية تجمع بين الخفاف والبكرة . (١١) الدرير : الدلو تدر بجانها . (١٢) السوام : الإبل الراحية . (١٣) الزماج : المضا في الأمر والعزم عليه .



وقال يمدح يزيد بن عبد الملك :

وَيَسِينُ مَوْدَعٍ وَأَحْتِمَالِ	أَذَنَ الْيَوْمَ جِيرَتِي بَارْتِمَالِ
(٥)	(١) (٢) (٣) (٤)
أَخَذُوهَا بِالسَّيْرِ فِي الْإِرْقَالِ	وَأَنْتَضَوْا أَيْتَقَ النَّجَابَ صُعْرَا
(٨) (٩)	(٦) (٧)
أَرْحِي يَبْدُ وَسَعِ الْحِمَالِ	وَمَلَوْا كُلَّ عَيْهَمِ دَوْمِرَى
(١١)	(١٠)
مَذَلْ مِنْهَا عَلَى قُطُوعِ الرِّحَالِ	فَكَانَ الرِّيَاضُ أَوْ زُحْرَفِ الْمَجْدِ
(١٤)	(١٢)
مُقَرَّبَاتٍ تَصَانُ نَحْتَ الْجَلَالِ	عَدَلُوا يَنْتَهَا وَيَنْ عِتَاقِ
(١٧) (١٨)	(١٥) (١٦)
كِفْدَاجِ الْمُقْيِضِ أَوْ كَالْمَغَالِي	فَهَيَّ قُبْ كَأَنَّهُنَّ ضِرَاءِ
(٢٠)	(١٩)
مَنْ قَصُورٍ إِلَى رِيَاضٍ "أُنَالِ"	نَرْجُوا أَنْ رَأَوْا نَحْيَلَةَ غَيْثِ
(٢٣)	(٢١)
وَرْدَاجِ وَطَفْلَةٍ كَالْفَرْزَالِ	يَوْمَ بَانُوا بِكُلِّ هَيْفَاءٍ بِكِرِ

- (١) انتضوا : جردوا . (٢) أيتق : جمع نافقة . (٣) التجائب : الأصيلات .
 (٤) الصعر : المائلات . (٥) الإرقال : ضرب من السير السريع . (٦) العيم :
 الشديد السريع . (٧) الدومرى : الضخم . (٨) الأرحى : نسبة إلى محل يقال له :
 الأرحب . (٩) يبد : يقلب . (١٠) المجدل : القصر . (١١) قطوع : جمع
 قطع — بكسر القاف — ضرب من الثياب الموشاة . (١٢) العتاق : الكريمة .
 (١٣) المقربات : الخيل التي يقرب مربطها ومعلقها لكرامتها . (١٤) الجلال : جمع جل
 — بضم الجيم — وهو تلبية كالتوب للإنسان تغطي وتسان به . (١٥) قب : جمع أقب وقباء .
 وهي الفرس الدقيقة الخصر الضامرة البطن . (١٦) ضراء : جمع ضرر — بكسر الضاد — الكلب
 الذي تعود الصيد . (١٧) المقْيِض : الضارب بسهام الميسر . (١٨) المغال : جمع مغل وهي
 سهم ترفع به اليد حتى يجاوز المقدار . (١٩) النخيلة : ما ظهر من السحاب . (٢٠) أنال :
 ماء يزل عليه الناس إذا خرجوا من البصرة إلى المدينة . (٢١) الهيفاء : الضامرة البطن الدقيقة
 الخصر . (٢٢) الرداج : المرأة الثقيلة الأوراك . (٢٣) الطفلة : الناعمة .

بَكَرَاتُ أَدَمَ أَصْبَرَ رَيْبَا ^(١) ^(٢) أَوْ ظَبَاءَ ^(٣) أَوْ رَبْرَبَ ^(٤) فِي رَمَالٍ ^(٥)
فَهَيَّ يَبِضُّ حَوْرٌ تَبَسُّمَ عَنْ غُرٍّ ^(٦) وَأَنْيَابُهُنَّ شَوْكُ السَّيَالِ ^(٧)
فِي حَدَّتْهَا .

جَاعَلَاتٌ قُطْفًا ^(٨) مِنَ الْخَزِّ ^(٩) وَالْبَا ^(١٠) غَيْرَ حَوْلَ الظَّبَاءِ ^(١١) فَوْقَ الْبِفَالِ ^(١٢)
جَازَنَاتٌ جَمَعْنَ حُسْنًا ^(١٣) وَطِيًّا ^(١٤) وَقَوَامًا مِثْلَ الْقَنَا ^(١٥) فِي آعْدَالِ ^(١٦)
غَضٍّ ^(١٧) مِنْهَا بَعْدَ الدَّمَالِجِ ^(١٨) سُورَ ^(١٩) وَالْخَلَاخِيلُ ^(٢٠) ، وَالنَّحُورُ حَوَالِ ^(٢١)
حَوَالٍ - مِنَ الْحُلِيِّ - .

فَكَانَ الْحُلِيُّ صِيغَتَ حَدِيثَا ^(٢٢) ^(٢٣) ^(٢٤) يَتَأَلَّقَنَّ ^(٢٥) أَوْ جَلَاهُنَّ ^(٢٦) جَالِ ^(٢٧)
فَوْقَ صُفْرِ ^(٢٨) تَدَمَّجَتْ ^(٢٩) فِي عَبِيرٍ ^(٣٠) مَحْطَفَاتِ ^(٣١) الْبَطُونِ ^(٣٢) مِثِّ ^(٣٣) التَّوَالِ ^(٣٤)

- (١) البكرات : الفتيات . (٢) آدم : جمع آدم وأدما، وهي التي في لونها سمرة .
(٣) الربرب : القطيع من الظباء . (٤) السيال : نبات له شوك أبيض طويل . (٥) قطف : جمع خليفة وهي دنار تحمل . (٦) الخز : الحرير . (٧) الباغز : جاء في اللسان : الباغزية ضرب من الثياب ، قال أبو عمرو : الباغزية : ثياب ، ولم يزد على هذا ، قال الأزهري : ولا أدرى أى جنس هي من الثياب . (٨) الجازنات : المكتفيات بالرطب عن الماء وهو من صفات الظباء .
(٩) الغازنات : المكتفيات بالرطب عن الماء وهو من صفات الظباء . (١٠) الجازنات : المكتفيات بالرطب عن الماء وهو من صفات الظباء .
(١١) الجازنات : المكتفيات بالرطب عن الماء وهو من صفات الظباء . (١٢) الجازنات : المكتفيات بالرطب عن الماء وهو من صفات الظباء .
(١٣) الغض : امتلاء . (١٤) الدمالج : جمع دملج وهو حلية تلبس في المعصم .
(١٥) السور : جمع سوار وهو حلية تلبس في الزند . (١٦) قوله : « فوق صفر » يريد به النساء ولون الصفرة في بياض النساء مما يستحسن عند العرب . قال ربيعة بن العجاج :
بردية ريامن العذلاج * بيضاء صفراء أصفرار العاج
العذلاج : حسن النقاء . وقال آخر :

* كأنها فضة قد شايها ذهب *

- (١٣) تدمجت : تلففت . (١٤) العبير : أخلاط من الطيب . (١٥) محطفات : صامرات . (١٦) ميث : جمع ميثاء وهي الهيئة السهلة . (١٧) التوال : الأحجاز .

لَثْنٌ نَحْرًا عَلَى عُنَاقِيهِ كَرِيمٌ ^(١) ^(٢) يَانَعَايَ أَيْمَنَ فِي إِكَالِ
 فِيهِ شِدْدَى طَوْرًا وَتُخْفَى وَجُوهًا كُلُّ وَجْهِ أَغْرَ كَالْتَمَالِ
 كَالَّذِي حُسْنُهُ أَرَبَى عَلَى الْحَدِّ ^(٣) مِنْ وَبُضْعَيْنَ فِي تَقَى وَبَحَالِ
 لَابَسَاتِ غَضَّ الشَّبَابِ جَدِيدًا مَنَقَلَاتِ تَتَوَّءُ بِالْأَكْفَالِ
 جَاعَلَاتِ مِنَ الْفِرْنِدِ ^(٤) دُرُوعًا وَالْجَلَايِبُ مِنْ طَعَامِ الشَّمَالِ
 أَى تَطِيرُ بِهَا الشَّمَالُ .

يَتَأَوَّرَنَ بِالْمُرُوطِ مِنَ الْحَرِّ ^(٥) وَبِرُكْلَيْهَا ^(٦) بِسُوقِ خِدَالِ ^(٧)
 فَإِذَا مَا مَشَيْنَ مَالَتْ غُصُونُ ^(٨) مِنْ نَحْوِ الْيَمِينِ بَعْدَ الشَّمَالِ
 يَتَقَتَّلَنَّ ^(٩) لِلْطَّيْمِ مِنَ الْقَوِّ مَ فَيَسْبِيْنَهُ بِحُسْنِ الدَّلَالِ
 وَإِذَا مَا رَمَيْنَهُ جَانِبًا أَوْ عَشِيرًا أَقْصَدْتَهُ ^(١٠) بِالنَّبَالِ
 الْجَانِبِيُّ : الْغَرِيبُ .

وَلَقَدْ قَلْتُ يَوْمَ بَانُوا بِصَرِّمَ : كَيْفَ وَصَلِي مِنْ لَا يُجِدُّ وَصَالِي
 وَإِذَا مَا أَنْطَوَى أَخٌ لِي دُونِي بِجَدِيرٍ إِنْ صَدَّ أَنْ لَا أَبَالِي

(١) لثن : عصب . (٢) النحر : جمع نحر وهو كل ما غطى الرأس . (٣) الدمي : جمع دمية وهي تمثال من رغام — يضرب به المثل في الحسن — . (٤) القرنيد : ضرب من الثياب ، معرب «رند» بالفارسية . (٥) المروط : جمع مرط وهو كساء من صوف أو نحر أو كان يؤزر به وربما تلقى المرأة على رأسها وتتلفع به . (٦) يركلها : يدفعها بأرجلها . (٧) خدال : منقعات ضمام . (٨) يتقتلن : يتنبهن ويتنالكن حتى يمشن . (٩) أقصدته : أصبته . (١٠) أصبه .

كُلُّ مَا أَخْتَصَمَنِي بِهِ اللَّهُ رَبِّي لَيْسَ مِنْ قُوَّتِي وَلَا بِأَحْتِيَالِي
 لَوْ أَطِيعُ الشَّمُوعَ أَوْ تَعْتَلِيَنِي زَلَّ يَحْلُمِي وَنَالَنِي عُذَالِي
 الشَّمُوعُ : الْمَرْأَةُ اللَّعَابَةُ .
 وَإِذَا مَا ذَكَرْتُ صَرَفَ الْمَنَائِي كَاذَكَارِ الْحَزِينِ فِي الْأَطْلَالِ
 كُلُّ عَيْشٍ وَلَذَّةٍ وَنَعِيمٍ وَحَيَاةٍ تُوْدِي كَفَنِي الظَّلَالِ
 كَفَنِي الْحُلُمَ وَالْمَشِيبَ وَعَقْلِي وَنَهَى اللَّهَ عَنْ سَبِيلِ الضَّلَالِ
 وَأَرَى الْفَقْرَ وَالْفَنَى بِيَدِ اللَّهِ بِهِ وَحُتِفَ النُّفُوسُ فِي الْآجَالِ
 لَيْسَ مَاءٌ يُرَوَّى بِهِ مَعْتَفُوهُ وَأَتَرْتُ^(١) لَا يَغُورُ كَالْأَوْشَالِ^(٢)
 قَدْ يَغِيضُ الْفَتَى كَمَا يَنْقُصُ الْبَدَنُ رُ وَكُلُّ يَصِيرُ كَالْمُسْتَحَالِ
 الْمُسْتَحَالُ : الْمُنْتَفِرُ .

فَمَا قَدْ هَذَا وَهَذَا كَبِيرٌ بَعْدَ مَا كَانَ نَاشِئًا كَالْمَلَالِ
 لَيْسَ يُغْنِي عَنْهُ السَّنِيحُ وَلَا الْبُرُ^(٣) حُ وَلَا مُشْفِقُ^(٤) زِمَامَ قِبَالِ^(٥)
 فَإِذَا صَارَ كَالْبَلِيَّةِ^(٦) لَهَا هُوَ مَرُّ الْأَيَّامِ بَعْدَ اللَّيَالِ^(٧)

(١) الْوَاتِنُ : الدَّائِمُ الَّذِي لَمْ يَنْقَطِعْ . (٢) أَوْشَالُ : جَمْعُ وَشَلٍ وَهُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَجْلِبُ مِنَ
 جَبَلٍ أَوْ مِحْضَةٍ . (٣) السَّنِيحُ : — مِنَ الْغَبَاءِ وَالطَّيْرِ وَغَيْرِهِمَا — مَا وَلَاكَ مِيَامُهُ ، وَالْعَرَبُ تَقِيْنُ
 بِهِ ، وَهُوَ ضَعْفُ الْبَارِحِ ، وَالْعَرَبُ تَنْشَامُ بِهِ ، وَفِي الْمَثَلِ « مَنْ لِيَ بِالسَّانِحِ بَعْدَ الْبَارِحِ » . وَتُخْتَفِ الْعَرَبُ
 فِي الْعِيَاةِ فِي الْيَمِينِ بِالسَّانِحِ وَالتَّشَاوَمِ بِالْبَارِحِ ، فَأَهْلُ نَجْدٍ يَقِيْمُونَ بِالسَّانِحِ وَأَهْلُ الْهَاجَزِ يَنْشَاءُونَ بِهِ .
 (٤) الْمُشْفِقُ : الْخَائِفُ . (٥) الْقِبَالُ : — مِنَ النَّمْلِ — زِمَامُهَا ، وَهُوَ مَعْمُولٌ لِيَغْنَى ، وَالْمَعْنَى أَنَّ
 هَذِهِ الْأَشْيَاءَ لَا تَغْنَى قَبِيْلًا . (٦) الْبَلِيَّةُ : النَّافَةُ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عِنْدَ مَهْرِ صَاحِبِهَا فَلَا تَعْلَفُ
 وَلَا تَسْقُ حَتَّى تَمُوتَ . (٧) الْقَمَمُ : الَّذِي لَا يَطْلُقُ جَوَابًا .

وَكَسَتْهُ السَّنُونُ شَيْبًا وَضَعُفًا وَطَوْتُ خَطْوَهُ بِقَيْدِ دِيخَالٍ
 دِيخَالٌ : مداخلٌ بعضُه في بعض .
 عَادَ كَالضَّبِّ فِي سِيَرِ مَحْوِلٍ عَادَ فِي مَجْرِهِ حَلِيفُ مُزَالٍ
 لَيْسَ مَعِيَ بَقِيَّةٌ وَإِنْ بَلَغَ الْكَتَبُ رَءَاةٌ إِلَّا مَصِيرُهُ لَزْوَالٍ
 كُلُّ نَاوِيشٍ لِحَيْنِ الْمَنَامَا بِكَزُورٍ حَبَسَتْهَا بِعِقَالٍ^(١)
 إِنْ تَمَّتْ أَنْفُسُ الْأَنَامِ فَإِنْ أَلِ لَهُ يَبْقَى وَصَالِحُ الْأَعْمَالِ
 كُلُّ سَاجٍ مَعَى لُبْدِكَ شَيْئًا سَوْفَ يَأْتِي بِسَعْبِهِ ذَا الْجَلَالِ
 فَهَمُّ بَيْنَ فَائِزٍ نَالَ خَيْرًا وَشَقٌّ أَصَابَهُ بَنَكَالٍ
 قَوْلَاةُ الْحَرَامِ مَنْ يَعْمَلُ السُّو عَدُوٌّ حَرْبٌ لِأَهْلِ الْحَلَالِ
 إِنْ مِنْ يَرْكُبُ الْفَوَاحِشَ يَسْرًا حِينَ يَخْلُو بِسَبْوَةٍ غَيْرُ خَالٍ^(٢)
 كَيْفَ يَخْلُو وَعِنْدَهُ كَاتِبَاهُ شَاهِدِيهِ وَرَبُّهُ ذُو الْمِحَالِ
 فَأَتَى اللَّهَ مَا أَسْتَطَعَتْ وَأَحْسِنُ إِنْ تَقَسَّوْا إِلَهَهُ خَيْرُ الْحَلَالِ
 وَإِذَا كُنْتَ ذَا أَنَاةٍ وَحِلْمٍ لَمْ تَطْرُعْ عِنْدَ طَيْرَةِ الْجُهَالِ
 وَإِذَا مَا أَذَلَّتْ عِمْرَضُكَ أَوْدَى وَإِذَا صَبَّحْتَ كَانَتْ غَيْرَ مُذَالٍ
 ثُمَّ قُلْ لِلْمُرِيدِ حَوْلَكَ الْقَوَافِي : إِنْ بَعْضَ الْأَشْعَارِ مِثْلُ الْخَبَالِ

(١) الجزور : الناقة شيباً للشيخ . (٢) العقال : حبل تشديه الدابة . (٣) المحال : القدرة .

أَتَقِيفُ الشَّعْرَ مَرَّتَيْنِ وَأَطْنِبُ فِي صُنُوفِ التَّشْيِيبِ وَالْأَمْثَالِ
وَيُرَوَّى : * فِي صُنُوفِ النَّسِيبِ * .

وَفَلَاةٌ كَأَنَّهَا ظَهَرَ رُؤُسُ^(١) عُدُوَّهُ وَاحِدٌ قَدِيمُ الْمَطَالِ،
حَوْمَةٍ سَرِيحٌ بِحَارُهَا الرِّكْ^(٢) بُ تَسُوفُ كَثِيرَةُ الْأَهْوَالِ،^(٣)
جُبْتُ مَجْهُولَهَا، وَأَرْضُهَا الْجُ^(٤) وَعَقْدُ الْكَثِيبِ ذِي الْأَمْيَالِ^(٥)
وَعَذَابٍ مِنْ رَمْلَةٍ وَدَهَاسٍ^(٦) وَجِبَالٍ قَطَعْتُ بَعْدَ جِبَالِ^(٧)
وُسْهَوِيٍّ وَكُلُّ أَبْطَحَ لَاخٍ^(٨) ثُمَّ آلٍ قَدْ جُبْتُ مِنْ بَعْدِ آلِ^(٩)
بُعْقَامٍ أَجْدٍ تَفْلُجُ بِالرَّا^(١٠) كَيْبَ عَنَسٍ جُلَالَةٍ شِمْلَالِ^(١١)
تَفْلُجُ فِي سِيرِهَا .^(١٢)

عَيْسَ جُورٍ كَأَنَّهَا عِرْمَسُ الْوَا^(١٣) دِي أَمْوِيٍّ تَزِيْفُ كَالْمُخْنَالِ^(١٤)
الْعِرْمَسُ : الصَّخْرَةُ .^(١٥)

- (١) الفلاة : المفازة . (٢) الحومة : الأرض يحام حولها . (٣) السريح : الأرض
المضلة . (٤) التسوف : الأرض الواسعة البعيدة الأطراف . (٥) مجهول الأرض :
ما مجهول من ناحتي بضل السائر فيها . (٦) الكثيب : التل من الرمل ، وهو أيضا اسم موضع .
(٧) العذاب : ما استرق من الرمل ، — للواحد واجمع — (٨) الدهاس : مكان لين سهل
لا يبلغ أن يكون رملا وليس بتراب ولا طين ، وقيل : ما لا يثبت شجرا ولا تغيب فيه القوائم .
(٩) جبال : جمع جبل وهو الرمل المستعجل . (١٠) سهوب : جمع سهب — يضم السين —
المستوى البعيد من الأرض في سهولة . (١١) الأبطح : سهل واسع فيه دفاق الحصى .
(١٢) اللاخ : الملفف المضائق الكثير الشجر . (١٣) آل : السراب بين على وجه الأرض
كأنه ماء . (١٤) البقام : الناقة الشديدة . (١٥) الأجد : القوية الموثقة الخلق .
(١٦) تفلج : تذهب . (١٧) العنس : الناقة الصلبة القوية . (١٨) الشملالة :
الضخمة . (١٩) الشملال : الخفيفة السريعة . (٢٠) العيسجور : الناقة السريعة القوية .
(٢١) الأمون : العطية المأمونة الكلال والعتار . (٢٢) تزيف : تتغير .

فاذا هجتها وخافت قطيعا ^(١)
 كدعور قرعاء لم تعل بيضا ^{(٢) (٣)}
 خذ في الأرض منسماها وزفت ^{(٤) (٥)}
 فمى تهفو كالرمت فوق عمود ^{(٦) (٧)}
 وهى تسمو بذى بلاعيم عوج ^{(٨) (٩)}
 فيها كالجئون أوطائف الأو ^{(١٠) (١١)}
 أو بكأب مكدم أخدرى ^{(١٢) (١٣)}
 يرتعى الريح من سماحيج قب ^{(١٤) (١٥)}
 فرعاها المصيف حتى إذا ما ^{(١٦) (١٧)}
 ركد الحطرات فوق القلال ^{(١٨) (١٩)}

- (١) الضال : إسراع قتل القوائم ، وقيل : هو سير بين العدر والجنب . (٢) الدعور : الخافقة ، والمراد بها هنا النعامة . (٣) القرعاء : الشديدة ، أو التي ذهب شعر رأسها . ويشاهد ذلك كثيرا فى دوس النعام . (٤) وثال : جمع رال وهو ولد النعام . (٥) خذ : شق . (٦) المنسم : الخف . (٧) زفت : أسرعت . (٨) الزف : الريش الصغير . (٩) الجفال : الكثير . (١٠) تهفو : تنخفض . (١١) الرمت : شجر يشبه النض . (١٢) الأسمال : جمع سمل وهو الثوب الخلق ، والمراد به هنا الريش الذى عليها . (١٣) بلاعيم : جمع بلعوم وهو مجرى الطعام فى الخلق ، ويقال له المري . (١٤) الأصمغ : الذى فى رأسه يماض . (١٥) الأو : الجئون أو شبيه . (١٦) الحقيقة : أنى الحقيق وهو ذكر النعام . (١٧) الجفال : الكثير والخوف . (١٨) الجأب : الغليظ من حر الوحش . (١٩) المكدم : المعضض . (٢٠) الأخدرى : الوحش من الخير . (٢١) أن : جمع أنان وهى أنى الجأب . (٢٢) اللواغ : الحوامل . (٢٣) الحيال : العظم اللواق لا تملد . (٢٤) السماحيج : الطوال . (٢٥) لب : جمع لقب وقباء وهى الضامرة البطن . (٢٦) النسال : ما تطاير من الشعور والوزير . (٢٧) ركد : سكن . (٢٨) القلال : جمع قلة وهى أعلى الجبل . (٢٩) القلال :

حَتَّهَا قَارِحٌ بِفَالَتْ جَمِيعًا ^(١) ^(٢)
 خَشِيَّةٌ مِنْ مَكْدَمِ جَوَالٍ ^(٣)
 فَهُوَ مِنْهَا وَهَرٌّ قُوْدٌ سِرَاعٌ ^(٤) ^(٥) ^(٦)
 كَرَقِيبِ الْمُفْبِضِ عِنْدَ الْخِصَالِ ^(٧)
 تَحْرَهُ دَائِمٌ يَرْجِعُ يَحْدُو ^(٨) ^(٩) ^(١٠)
 هَا مِصْرٌ مَزَايِلُ لِلْفِجَالِ ^(١١) ^(١٢)
 فَذَا أَسْتَأَفَ عُوْدًا قَدْ أَقْصَتْ ^(١٣) ^(١٤) ^(١٥)
 وَكَأَنَّ الْبِرَاعَ بَيْنَ حَوَامٍ ^(١٦) ^(١٧)
 الِبراع : نَارُ الْحُبَابِ .

وَنَحَاها لِلْوَرْدِ ذَاتُ نُفُوسٍ ^(٢٢)
 حَائِمَاتٍ إِلَى الْوَرُودِ نِهَالٍ ^(٢٣)
 نَحْوَمَا " بِالْعِرْقِ " حَتَّى إِذَا مَا ^(٢٤)
 نَقَعَتْ أَنْفُسًا بِعَذِيبِ زُلَالٍ ^(٢٥)
 عَرَفَ الْمَوْتَ فَاسْتَغَاثَ بِأَفْنٍ ^(٢٦) ^(٢٧)
 ذِي نَجَاءٍ ، عَطَّ الْخَنِيفُ الْبَالِي ^(٢٨)
 يُرَوَى : * فَاسْتَغَاثَ بِأَفْنٍ ، * الْأَقْرُ : الْعَدُو .

- (١) حَتَّهَا : حَضَّهَا . (٢) الْقَارِحُ : الَّذِي شَقَّ نَابَهُ وَأَسَنَّ . (٣) الْمَكْدَمُ : الْمَضْضُ .
 (٤) قُوْدٌ : جَمْعُ أَقُوْدٍ وَفُقُوْدٍ ، وَهِيَ الْفُلُوفُ الْمُنْقَادَةُ . (٥) الْكَرَقِيبُ : الْثَلَاثُ مِنْ مِهَامِ الْمَيْمَرِ .
 (٦) الْمُفْبِضُ : الضَّارِبُ بِالْقِدَاحِ . (٧) الْخِصَالُ : الضَّالُّ . (٨) السَّحَرُ : الصَّدْرُ .
 (٩) دَائِمٌ : ثَابِتٌ . (١٠) الْمِصْرُ : الَّذِي يُنْصَبُ أَذْنِيهِ لِلْاِسْتِمَاعِ . (١١) مَزَايِلُ : مُفَارِقُ .
 (١٢) الْفِجَالُ : إِثْيَانُ الْإِنَاثِ . (١٣) أَسْتَأَفَ : شَمَّ . (١٤) عُوْدٌ : جَمْعُ عَائِذٍ وَهِيَ
 الْحَدِيثَةُ التَّاجُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ وَالْغُلَاةِ . (١٥) أَقْصَتْ : تَبَيَّنَ الْأَثَرُ . (١٦) ضَرْحَتُهُ :
 دَفْعَتُهُ . (١٧) تَشْيِيعٌ : تَرَى يَبُولُهَا : مُتَفَرِّقًا . (١٨) حَوَامٍ : طَائِفَاتٌ وَهِيَ طَائِرَةٌ .
 (١٩) الْمَرُوءُ : حِجَارَةٌ بَيْضٌ بِرَافَةٍ تَقْدَحُ مِنْهَا النَّارُ . (٢٠) سَرَجٌ : جَمْعُ سَرَاجٍ وَهُوَ مَعْرُوفٌ .
 (٢١) الذُّبَالُ : الْقَتِيلَةُ . (٢٢) نِهَالٌ : مَطْلَشٌ . (٢٣) الْعِرْقُ : مَوْضِعٌ .
 (٢٤) عَطَّ : شَقَّ الثُّوبَ . (٢٥) الْخَنِيفُ : ثُوبٌ أَيْضٌ مِنْ أُرْدَا الْكَنْانِ .

فهو يهوى كأنه حين ولّى ^(١) حَجَرُ الْمَنْجَنِيْقِ أَوْ سَهْمٌ غَالٍ ^(٢)
 ذاك شَبُهَهُ وصاحِبَةُ الزُّفِّ ^(٣) قَلَوَصِي بَعْدَ الْوَجَا ^(٤) وَالْكَلالِ ^(٥)
 تَتَوَى ^(٦) مِنْ "يَزِيدَ" فَضَلَ يَدِيهِ ^(٧) أَرِيحِيًّا ^(٨) قَرَعًا ^(٩) سَمِينِ الْفَعَالِ ^(١٠)
 "حَكِيًّا" ^(١١) بَيْنَ "الْأَعَاصِي" وَ"حَرْبٍ" ^(١٢) "أَبْطَحِي" ^(١٣) الْأَعْمَامِ وَالْأَخْوَالِ
 أُمُّ مَلَكَةٍ ^(١٤) تَمَّتْهَا مُلُوكٌ ^(١٥) وَهِيَ أَهْلُ الْإِكْرَامِ وَالْإِجْلَالِ
 أُمُّهَا بِنْتُ "عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ" ^(١٦) وَأَبُوهَا الْهُمَامُ يَوْمَ الْفِضَالِ
 تِلْكَ أُمُّ كَمْتُ "يَزِيدَ" ^(١٧) بِهَاءَ ^(١٨) وَجَمَالًا ^(١٩) يَيْدُ كُلِّ جَمَالِ
 وَأَبُوه "عَبْدُ الْمَلِكِ" ^(٢٠) نَمَاهُ ^(٢١) زَادَ طَوَلًا عَلَى الْمُلُوكِ الطُّوَالِ
 فَهُوَ مَلِكٌ ^(٢٢) نَمَتْهُ أَيْضًا مُلُوكٌ ^(٢٣) خَيْرٌ مِنْ يَحْتَذِي رِقَاقَ النِّعَالِ
 حَالَفَ الْمَجْدِ "عَبَّاسِيًّا" ^(٢٤) إِمَامًا ^(٢٥) حُلٌّ دَارًا بِهَا تَكُونُ الْمَعَالِي
 أَرِيحِيًّا ^(٢٦) فَرَعًا وَمَعْقِلَ عَزٍّ ^(٢٧) قَصَّصَتْ دُونَهُ طَوَالَ الْجِبَالِ
 أُعْطِيَ الْحِلْمَ وَالْعِفَافَ ^(٢٨) مَعَ الْجَوِّ ^(٢٩) دِ وَرَأْيَا ^(٣٠) يَفُوقُ رَأْيَ الرِّجَالِ
 وَحَبَاهُ الْمَلِكُ تَقْوَى ^(٣١) وَبِرًّا ^(٣٢) وَهُوَ مِنْ سُوسٍ نَاسِكٍ وَصَالٍ ^(٣٣)

(١) المنجنيق : آلة ترى بها المجاورة ، وهي مربعة عن « من جه نيك » بالفارسية ومعناها : « أأ :
 ما أجودني » . (٢) الغالي : الذي يرفع يديه بالسهم لأقصى الغاية . (٣) الزف : ضرب
 من العدو . (٤) القلوص : الشابة من الإبل . (٥) الوجا : الحقا . (٦) الكلال :
 الإعياء والنصب . (٧) تتوى : تقصد . (٨) الأريحي : الذي يروح للعروف .
 (٩) الفعال : الكرم . (١٠) ييد : يفوق ويطلب . (١١) السوس : الأصل ، يقال :
 فلان من سوس صدق أي من أصل صدق .

يقطع الليل أهمةً وأتخايا وأبتهالا لله أى آبتها^(١)
 راعه ضيغم^(٢) من الأسد ورد^(٣) جا بيل^(٤) يهيس^(٥) فى أدغال^(٦)
 نارة راکعا وطورا سجودا ذا دمويج تنهل أى أنهلال^(٧)
 وله تحبة إذا قام يتلو سورا بعد سورة "الأنفال"^(٨)
 عادل مقيسط وميزان حق لم يحف فى قضائه للوالى^(٩)
 مؤفيا بالمهود من خشية الله به ومن يعفه يكن غير قال^(١٠)
 محسن مجل نقي قوي^(١١) وهو اهل الإحسان والإجمال^(١٢)
 ليس بالواهن الضعيف ولا النح^(١٣) يم ولا مؤدين ولا تنبال^(١٤)
 تم منه قوامه وأعدال ال خلاق والراى بالأمور الثقال^(١٥)
 وهو من يعفه ينسخ بكرم يلقى جودا من ما جده مفضل^(١٦)
 مثل جود "الفرات" فى قبيل الصير ف ترمى تياره بالحقال^(١٧)

- (١) الضيغم : الأسد . (٢) الورد : ما بين الكيت والأشقر أو هو الأحمر الضارب الى الصفرة .
 (٣) فى الأصل الذى بقلم المرحوم الأستاذ الشنيطى : « جاء بيل » ووجود الهزة يمنع آثران الشطر .
 (٤) يهيس : يسر سيرا شديدا . (٥) أدغال : جمع دغل وهو الشجر الكثير الملتف .
 (٦) الأنفال : جمع نفل — بفتح النون والفاء — وهو الغنيمة ، ومن الناس من يفرق بين النفل والغنيمة ، فقبل : الغنيمة ما كانت قبل الظفر أو بعده ، والنفل : ما كان قبل الظفر أو ما كان بغير قتال وهو الفى . وفى ذلك أقوال كثيرة يرجع اليها فى مظاهرها . (٧) القال : الجانى أو الكاره المبخس .
 (٨) القم : الذى يسي عن الجواب . (٩) المؤدن : الضيق المنكبين والناقص الخلق .
 (١٠) التبال : القصير . (١١) الجفال : الزبد يرى به البحر .

فَهُوَ مُغْلُولِبٌ وَقَدْ جَلَّلَ الْعَيْبُ^(٢) رَيْنَ مَاءٍ يُقْبِضُهُ غَيْرَ آلِ^(٣)
فَإِذَا مَا سَمَى تَلَا طَمَّ بِالْمَوْ جَ جَوَادُ كَالْجَاحِ الْمُسْتَشَالِ^(٤)
يَذْنِبُهُ .

فَهُوَ جَوُّ السَّرَاةِ صَغْبٌ شَمُوسُ^(٥) سَارَ مِنْهُ تَيَّارُ مَوْجٍ عُضَالِ^(٦)
كَفَّ مِنْ "صَعْبَتَاءَ" تَحَلَّا وَدُورَا^(٧) وَأَرْتَمَى بِالسَّفِينِ وَالْمَوْجِ عَالِ^(٨)
وَتَسَامَتْ مِنْهُ أَوَاذِي غُلْبٍ^(٩) كَفْعَالِ تَسْمُو لَغْلِبٍ خَالِ^(١٠)
غَيْرَ أَنْ "الْفُرَاتَ" يَنْضُبُ مِنْهُ^(١١) "وَيَزِيدُ" يَزْدَادُ جَوْدَ نَوَالِ^(١٢)
وَهُوَ إِنْ يَغْفَهُ فَنَامَ شُمُوبٌ^(١٣) يَلْتَدِ الْمُعْتَفِينَ قَبْلَ السُّؤَالِ^(١٤)
وَتَنْدُ عَنْهُمْ الْحَلَالَةُ مِنْهُ^(١٥) بِسَجَالِ تَقْدُو أَمَامَ سَجَالِ^(١٦)

الخلالة : الصداقة .

- (١) المغلولب : المتكاثف . (٢) العير : الشاطئ . (٣) الآل : السراب .
(٤) المستشال : الذى يرفع ذنبه . (٥) الجلون : الأبيض والأسود — وهو من الأضداد — .
(٦) السراة : الظهر . (٧) الصغب : نقيض الدلول . (٨) الشموس : الأبنى المنبع الظهر .
(٩) كف : جمع وضم . (١٠) صعبتاء : موضع . (١١) أواذى : جمع
أذى وهو موج البحر . (١٢) غلب : جمع أغلب وهو المتكاثف . (١٣) خال :
جمع غل . (١٤) غلب : جمع أغلب وهو هنا بمعنى الغليظ المتق . (١٥) ينضب :
يجف . (١٦) يغفه : يطلب صفوه وهو المسال والمعروف . (١٧) الفنام :
الجماعة من الناس لا واحد له من لفظه . (١٨) سجال : جمع سجل وهو المدلول العظيمة التى فيها
ماء قل أو أكثر .

فَإِذَا أُبْرِزَتْ جِفَانٌ ^(١١) مِنَ الشَّيْءِ ^(١٢) وَفِيهَا السَّدِيفُ ^(١٣) فَوْقَ الْحَالِ ^(١٤)
 قَتَلَ الْجُوعَ وَالْهَزَالَ ^(١٥) فَبَادَا ^(١٦) حِينَ هَرَّ الْعَفَاةُ ^(١٧) شَحْمَ ^(١٨) الْمَتَالِ ^(١٩)
 وَكَانَ التَّرْعِيبَ ^(٢٠) فِيهَا عَذَارَى ^(٢١) خَالَصَاتُ الْأَلْوَانِ ^(٢٢) إِنْفِ ^(٢٣) الْجِجَالِ



وقال يمدحه أيضا :

بَانَ الْخَلِيطُ ^(١٠١) فَشَطُّوا ^(١١١) بِالرَّطَابِيبِ ^(١٢١)
 فَهَيَّجُوا الشُّوقَ ^(١٣١) إِذْ خَفَّتْ نَعَامَتُهُمْ ^(١٤١)
 فَهَمُّ حَزَائِقِ ^(١٥١) سَارُوا نِيَّةً ^(١٦١) قُدْفًا ^(١٧١)
 بَنُوا الْقَرِينَةَ ^(١٨١) فَأَنْصَاعَ ^(١٩١) الْحُدَاةِ ^(٢٠١) بِهِمْ ^(٢١١)
 وَهَمُّ يُوْنَيْنَ ^(١٢٣) بَعْدَ الْحُسْنِ ^(١٣٣) بِالطَّبِيبِ ^(١٤٣)
 وَأَوْرَثُوا الْقَلْبَ ^(١٥٣) صَدْعًا ^(١٦٣) غَيْرَ مَشْعُوبٍ ^(١٧٣)
 لَمْ يُنْظَرُوا ^(١٨٣) سِرَاعًا ^(١٩٣) نَحْوَ "مَلْحُوبٍ" ^(٢٠٣)
 وَهَمُّ ذَوُو زَجَلٍ ^(٢١٣) عَالٍ ^(٢٢٣) وَتَطْرِيبٍ ^(٢٣٣)

(١) جفان : جمع جفنة وهي القصة العظيمة . (٢) الشيزى : خشب أسود تعمل منه القصاع وقيل هو الآبنوس . (٣) السديف : شحم السام . (٤) الحال : الفقار وهو ما تنفذ من عظام الصلب ، الواحدة : فقارة . (٥) هر : كره . (٦) العفاة : طالبو المعروف . (٧) المتالي : الأبحاز . (٨) الترعب : ارتجاج لحلم السام من سمه وظفله . (٩) الججال : جمع جملة وهو بيت يزبن بالنور للعروس . والمراد من هذا البيت : أن قطع حلم السام في الجفان ترجم من سمها كارتجاج أكفال العذارى وهي في بيوتها ، وهو تشبيه لآبافه إلا ساكن البادية . (١٠) الخليط : المتخالط كالنديم والمنادم والجليس والمجالس ، وقد يكون جمعا كما هو هنا . (١١) شطوا : بددوا . (١٢) الرطابيب : جمع رعبوب وهي الحارية الناعمة . (١٣) يوين : يمين . (١٤) يقال : خفت نعامتهم ، وشالت نعامتهم : أى خلت منازلهم منهم وأرحلوا عنها ونفروا . (١٥) الصدع : الشق في شئ . صلب . (١٦) غير مشعوب أى غير ملثم . (١٧) حزائق : جمع حزقة وهو الجماعة من الناس . (١٨) النية : الرحلة . (١٩) القذف : البعثة . (٢٠) ملحوب : اسم موضع باليامة ، قال صيد بن الأبرص :

أفقر من أهله ملحوب • فالقطيعات فالذئوب

(٢١) بنوا : شقوا . (٢٢) القرينة : البعير المقرون بأنثى . (٢٣) الزجل : الصوت .

منهُ أَرَا جِزْزُ تَرْقِي الْعَيْسَ إِذْ حُدِثْتُ^(١١) وَفِي الْمَزَامِيرِ أَصْوَاتُ الصَّلَابِيْبِ^(١٢)
الصَّلَابِيْبُ : المِزْمَارُ الصَّغِيرُ الَّذِي فِي جَوْفِ الْمِزْمَارَةِ .

وَالْعَيْسُ مِنْهُ كَأَنَّ الذَّعَرَ خَالَطَهَا^(١٣) أَوْ نَالَهَا طَائِفٌ مِنْ ذِي الْمُخَالِيْبِ^(١٤)
زَانَ السُّدُولَ عَلَيْهَا الرِّقْمُ إِذْ حُدِثْتُ^(١٥) بِكُلِّ زَوْجٍ مِنَ الدِّيَاجِ مَحْجُوبٍ^(١٦)
وَفِي الْمَوَادِجِ أَبْكَارٌ مُنْعَمَةٌ^(١٧) مِثْلُ الدَّمِيِّ هَجْنٌ شَوْقًا فِي الْمَحَارِيْبِ^(١٨)
كَأَنَّهُا كَلَّمَا أَبْتَرَّتْ مَبَاذِلَهَا^(١٩) دُرٌّ يُدَارِيْنَ صَافٍ غَيْرَ مُنْقَوِبٍ^(٢٠)
لَهَا سَوَالِفُ غَزْلَانٍ وَأَوْجُهُهَا^(٢١) مِثْلُ الدَّنَانِيرِ حُرَاتُ الْأَشَابِيْبِ^(٢٢)
الْأَشَابِيْبُ : الْأَنْيَابُ .

كَأَنَّمَا الذَّهَبُ الْعَقِيَانُ تَجَعَلُهُ^(٢٣) بَيْنَ الزُّمُرِدِ أَوْ سَاطِطِ الْيَعَاسِيْبِ^(٢٤)
عَلَى نَحْوِ كِفْرِقِ الْبَيْضِ نَاعِمِيَّةٍ^(٢٥) يَغْلُظُنَّهَا مِجَامِيرٌ وَتَطْيِيْبُ^(٢٦)

- (١) تَرْقِي : تَعَارَدَ وَتَسْتَعَفَّ . (٢) الْعَيْسُ : الْإِبِلُ . (٣) وَاحِدُهَا : صَلْبُوبٌ .
(٤) السُّدُولُ : جَمْعُ سَدَلٍ وَهُوَ السَّرَّ . (٥) الرِّقْمُ : ضَرْبٌ مَخْطُوطٌ مِنَ الْوَثْقِ .
(٦) الدِّيَاجِ : الْحَرِيرُ . (٧) مَوَادِجُ : جَمْعُ هَوْدَجٍ وَهُوَ مَحْمَلٌ لَهُ قُبَّةٌ تَسْتُرُ بِالْثَّابِاطِ رُكْبَ فِيهِ
النِّسَاءُ . (٨) أَبْكَارٌ : جَمْعُ بَكْرٍ وَهُوَ الْعَذْرَاءُ . (٩) دَمِيٌّ : جَمْعُ دَمِيَّةٍ وَهِيَ تَمَثَّلُ مِنَ الرِّخَامِ —
يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْحَسَنِ — . (١٠) مَحَارِيْبُ : جَمْعُ مَحْرَابٍ وَهُوَ الْفَرْقَةُ ، أَوْ صَدْرُ
الْبَيْتِ ، أَوْ هُوَ الْقَصْرُ ، أَوْ صَدْرُ الْمَجْلِسِ أَوْ أَكْرَمُ مَوْضِعٍ فِيهِ مَحَلُّ الْعِبَادَةِ وَلَعَلَّ هَذَا الْآخِرُ هُوَ الْمُرَادُ .
(١١) أَبْتَرَّتْ : سَلَبَتْ . (١٢) مَبَاذِلُ : جَمْعُ مَبْذَلٍ وَهُوَ الثَّوْبُ . (١٣) دَارِيْنَ :
فَرْصَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ يَحْمِلُ إِلَيْهَا الْمُسْكُ مِنَ الْهِنْدِ . (١٤) السَّوَالِفُ : جَمْعٌ سَائِلَةٌ وَهِيَ صَفْعَةُ الْعَتَقِ .
(١٥) الْعَقِيَانُ : الذَّهَبُ الْخَالِصُ . (١٦) الْيَعَاسِيْبُ : جَمْعٌ يَمْسُوبٌ وَهُوَ أَمِيرُ النَّحْلِ .
(١٧) الْفَرْقَى : الْقَشْرَةُ الرَّقِيقَةُ الْمَلْتَزِمَةُ بِيَاضِ الْبَيْضِ : وَالَّذِي فَوْقَهَا يُسَمَّى : الْقَيْضُ ، وَهَمْزَةُ الْفَرْقَى
زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ مِنَ الْفَرْقِ . (١٨) يَغْلُظُنَّهَا : يَرْوِيْنَهَا . (١٩) مِجَامِيرُ : جَمْعٌ مِجْمَرٍ وَهُوَ دَعَاءُ الْجَمْرِ
الْمُدَّ لَوْضَعِ الْبُخُورِ أَوْ هُوَ الطَّيِّبُ نَفْسَهُ .

لها معاصمُ غَصَّ البَارِقَاتُ^(١) بها وفي الخلاخيلِ خَلَقَ غيرُ معصوبٍ^(٢)
 ترهُو المحاسنُ منها وهي ناعمةٌ بكلِّ جَنَلٍ غَدَافِ اللَوْنِ غيرِيبٍ^(٣)
 صُفْرُ السَّوَالِفِ من نَضَخِ العَبِيرِ^(٤) بها تبدو لها غُرُرٌ دون الجلايبِ^(٥)
 تُبْدِي أَكْفًا تصيد العاشقين بها منها خَضِيبٌ ومنها غيرُ مُحْضُوبٍ^(٦)
 كَانَ أَفْوَاهَهَا الإِغْرِيبُ^(٧) إِذْ بَسَمَتْ أَوْ أَقْحَوَانُ ربيعِ ذِي أَهَاضِيبٍ^(٨)
 فِي رَوْضَةٍ من رِيَاضِ الحَزْنِ نَاعِمَةٍ تَجْرِي الطَّلَالُ عليها بعد شُوبٍ^(٩)
 كَأَنِّي شَارِبٌ من ذِكْرِهِمْ قَمَلٍ^(١٠) لَدَى يَمَلٍ بَحْرِ الطَّائِسِ وَالْكُوبِ^(١١)
 أَخُو نَدَامَى كَرَامٍ حَلَّ ضَيْفُهُمْ^(١٢) بِرِيَّةٍ بَاتَ يُسْقَى غيرَ مَسْلُوبٍ^(١٣)
 يَدِبُ فِيهَا حَيَاهَا وَقَدْ شَرِبُوا^(١٤) مِنْهَا قِطَابٌ وَمِنْهَا غيرُ مَقْطُوبٍ^(١٥)

- (١) البَارِقَاتُ : جمع بارق وهو السوار — فارسي معرب — . (٢) الجَنَلُ : الشعر الكثيف .
 (٣) الغَدَافُ : الشعر الطويل الأسود . (٤) الغَرِيبُ : الأسود — وأكثر ما يجي .
 تأكيد — . (٥) النَضَخُ : الرشح . (٦) العَبِيرُ : أخلاط من الطيب يجمع بالزعفران ،
 أو هو الزعفران نفسه . (٧) غُرُرٌ جمع غرة وهي بياض الجبهة . (٨) الجلايب : جمع
 جلباب وهو ثوب واسع للراة . (٩) الإِغْرِيبُ : ما هو أبيض في داخل الطلع وهو أول ما يبدو
 من ثمرة النخل . (١٠) الأَقْحَوَانُ : نبات له زهر أبيض — يشبهون به الأسنان — .
 (١١) أَهَاضِيبُ : جمع أمضوبة وهي الدقة من المطر . (١٢) الحَزْنُ : ما غلظ في الأرض .
 (١٣) الطَّلَالُ : جمع طلل وهو التدي . (١٤) الشُوبُوبُ : الدقة من المطر . (١٥) الثَمَلُ :
 المنثى من الخمر . (١٦) اللَذَى : المنثى بالشيء . (١٧) الطَّائِسُ : إناء يشرب فيه .
 (١٨) الكُوبُ : كوز لا عروة له . (١٩) الرِّية : المثلثة ماء ، والمراد بها هنا الكأس المثلثة
 خمرًا ، وفي الأصل هكذا «مدية» وهو تحريف . (٢٠) الحَيَا : سورة النحر .

مقطوب : مزوج .

شَرِبُ يُغْنُونُ^(١) وَالرَّيْحَانُ^(٢) بَيْنَهُمْ
وَكُلُّ جَحِيلٍ^(٣) مِنَ الْخُرْطُومِ^(٤) مَسْحُوبٍ^(٥)
تَرَى الْقَوَائِمَ^(٦) مِنْهُ وَهِيَ شَائِلَةٌ
مِنْ كُلِّ ذِي مُشْعَرٍ^(٧) بِالقَارِ^(٨) مَرْبُوبٍ^(٩)
نَسِيلُ أَرْوَاحِهَا^(١٠) إِذَا مُلِثَتْ
حَتَّى تُفَرِّغَ^(١١) فِي مَوَى^(١٢) الْأَكَاوِبِ^(١٣)

وَبُرُوى : • نَسِيلُ أَرْوَاحِهَا •

إِنَّ الْمَنَاهِلَ^(١٤) جَمٌّ^(١٥) لَنْ تُسَاعَفَنَا
مِنْهَا الْعِذَابُ^(١٦) وَمِنْهَا غَيْرُ مَشْرُوبٍ^(١٧)
تَحْنُو^(١٨) إِلَى كُلِّ قَيْنَانٍ^(١٩) أُنْحَى غَزَلُ
صَوَادِفُ^(٢٠) عَنْ ذَوَى الْأَسْنَانِ^(٢١) وَالشَّبَبِ
يَبْلَى^(٢٢) الشَّبَابُ وَيَنْفَى^(٢٣) الشَّبَبُ بِهَجْتِهِ
وَالدَّهْرُ^(٢٤) ذُو الْعَوَصِ^(٢٥) يَأْتِي بِالْأَعَاجِبِ^(٢٦)
مَا يَطْلُبُ^(٢٧) الدَّهْرُ تَذَرِكُهُ^(٢٨) تَحَالِبُهُ
وَالدَّهْرُ^(٢٩) بِالْوَتْرِ^(٣٠) فَاجٍ غَيْرُ مَطْلُوبٍ
هَلْ مِنْ أَنَايِسٍ^(٣١) أَوْلَى^(٣٢) بِمَجْدٍ وَمَأْتِرَةٍ
حَتَّى^(٣٣) يُصِيبَ^(٣٤) عَلَى عَمْدٍ^(٣٥) خِيَارَهُمْ
إِنِّي وَجَدْتُ^(٣٦) سِيَهَامَ^(٣٧) الْمَوْتِ^(٣٨) مَعْلِنُهَا
بِالْإِسْدِ^(٣٩) عَلَيْهِمْ شَدَّةَ^(٤٠) اللَّذْبِ
مَنْ يَلْقَى^(٤١) بَلَوَى^(٤٢) يَنْبُتُهُ^(٤٣) بَعْدَهَا^(٤٤) فَرْجٌ
بِالنَّافِذَاتِ^(٤٥) مِنَ الثَّنْبِلِ^(٤٦) الْمَصَائِبِ
بِكُلِّ^(٤٧) حَتَمٍ^(٤٨) مِنَ الْآجَالِ^(٤٩) مَكْتُوبٍ
وَالنَّاسُ^(٥٠) بَيْنَ ذَوَى^(٥١) رُوحٍ^(٥٢) وَمَكْرُوبٍ

- (١) شرب : جمع شارب — كراكب وركب — (٢) الجبل : السقاء العظيم .
(٣) المشعر : النبات عليه الشعر . (٤) القار : الزفت . (٥) مربوب : مطع .
(٦) الأكواب : جمع أكواب ، وأكواب جمع كوب وهو كوز لا عروة له . (٧) مناهل :
جمع منهل وهو المورد . (٨) الجلم : الكثير . (٩) القينان : الحسن الشعر الطويل ، والمراد
به هنا القين الشاب . (١٠) ذوى الأسنان : الشيوخ . (١١) العوص : الضعيف .
(١٢) الوتر : القار .

(١) وبين داج الى رُشد صحابته ، وبين غاوى وذى مال ومحروب
والعيس طيبان : طيُّ ترَّ حاله ، وطُيُّ جداء ذاو غير محلوب^{(٢) (٣) (٤)}
ويروى : * والعيس طيبان ترَّ سرَّ حاله^(٥) *
وما طلابك شيئا لست نائلة وسبك الناس ظلما غير تعذيب
غير : فى معنى إلا .

(٦) ويروى : * ظلما جالب الحوب^(٦) *
عائب أخاك ولا تكثر ملامته وزر صديقك رسلا بعد تقييب^(٧)
وإن عيت بمعروف فقل حسنا ولا تبين عن ذوى ضغن لتبيب
لا تحدن أمرا حتى تجر به ولا تذمنه من غير تجريب
إن الغلام مطيع من يؤدبه ولا يطيعك ذو شيب لتأديب
إن السائق فى الأخلاق غالبة فالصقر لا يقتنى إلا بتدريب
السائق : الطبايع .

(٨) وإن رحلت الى ملك لمدهه فأرحل بشعر نقي غير مخشوب^(٨)

(١) المحروب : الذى سلب ماله . (٢) الطي : — بكسر الطاء ومنها — حطأت الضرع التى
من خف وظلف ومافروبع ، جمعه أطباء . (٣) الجداء : الناقة الفاهية الثين من عيب ، أو من
الصغيرة الثدى . (٤) المداوى : اليايس الدابل . (٥) التر : النزير المثل .
(٦) الحوب : الإثم . (٧) الرسل : الرفق والتزدة . (٨) المخشوب : المخلوط ،
والمخشوب — من الشعر — المعمول من غير تنقيح وتعمل له ، ومنه قولهم : كان الفرزدق ينقع الشعر
ويجرب يخشبه ، وكان خشب جربر خيرا من تنقيح الفرزدق .

وأمدح "يزيد" ولا تظهر بمدحته وقد أوائلها قوداً بتشبيب

يزيد : ابن عبد الملك . ظهرت بحاجتي : تغافلت .

إِنَّ الْبَوَارِحَ لَا يَحْسِنُ رَحْلَتَهُ ^(١) وَلَا يَعْجُجُ بِأَصْوَاتِ الْفَرَائِبِ ^(٢)

إِنَّ الْخَلِيفَةَ فَرَعٌ حِينَ تَنْسِبُهُ ^(٣) مِنَ الْأَعْصَى هِجَانٌ خَيْرٌ مَنَسُوبٍ ^(٤)

يَنْمِيهِ "عَرَبٌ" و"مَرَوَانٌ" وَأَصْلُهُمَا ^(٥) إِلَى جَرَائِمٍ مَجِيدٍ غَيْرِ مَا شُوبٍ ^(٦)

نَحَاكَ أَرْبَعَةً كَانُوا أُمَمَتَا فَكَانَ مُلْكُكَ حَقًّا لَيْسَ بِالْحُوبِ

الْحُوبُ : الإثم .

أَعْطَاكَ مُلْكًا وَتَقَوَّى أَنْتَ سَائِسُهُ بَعْدَ الْفَضَائِلِ مَنْ أَوْحَى إِلَى النَّوْبِ

النَّوْبُ : التَّحَلُّلُ .

كَالْبَدْرِ أَلْبَجُ عَالِي الْهَمِّ مُخْتَلِقٌ ^(٧) يُنَمِّي ^(٨) إِلَى الْأَبْطَحِيَّاتِ الْمَصَاعِبِ ^(٩) ^(١٠) ^(١١) ^(١٢)

بِحَرِّ نَمْتِهِ بِحُورٍ غَيْرِ سَاجِيَةٍ ^(١٣) تِلْكَ الْمَخَاصِبُ أَبْنَاءُ الْمَخَاصِبِ

(١) البوارح : جمع يارح وهو من الصيد ما جاء عن يمينك فولاك مباشرة ، والعرب تعطي به .

(٢) الفرائب : جمع غريب وهو الأسود ، والمراد به هنا القربان . (٣) الأعاصي : يريد

بالأعاصي : الأعاصيص وهم من فريش أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر وهم : العاص وأبو العاص والعيص

وأبو العيص . (٤) الهيجان : الخالص والكريم الحبيب - يستوى فيه المذكر والمؤنث والجمع .

(٥) جرائيم : جمع جرثومة وهي الأصل . (٦) الماشوب : المتداخل بعضه في بعض .

(٧) الألبج : الطلق الوجه ، والواضح من كل شيء . (٨) الهم : ما يهيم به الرجل في نفسه .

(٩) المختلق : المخلوق خلقه تخلق لئلا . (١٠) ينمي : يعزى وينسب . (١١) الأبطحيات :

القوم الذين ينزلون أباطح مكة ، ويقال لهم : قريش البطاح ، وأما فريش الغااهر : فهم الذين ينزلون

ماحول مكة ، وأكرمهما فريش البطاح . (١٢) المصاعيب : جمع مصعب وهو الفعل -

على التشبيه به - . (١٣) الساجية : الساكنة العادة .

قومٌ "بمكة" في بطعائها ولِدُوا ؛ أبناءُ "مكة" ليسوا بالأعرابِ
الأكثرُونَ إذا ما سألَ مَوجُهُمُ بكلِّ أصيدٍ ساءَ الطرفُ هُبُوبِ^(١)
الهبوب : الخفيف .

والضاربون من الأبطال هَامَهُمُ ضرباً طَلَحُفًا وهَكَأَ غيرَ تَذْيِيبِ^(٢)
ضَرْبٌ طَلَحُفٌ : شديدٌ . وهَكَأَ : هَدَه .

أنتَ أبْنُ "عاتكة" الميمونِ طائرُها أمُّ الملوِكِ بنى الغُرِّ المناجيبِ^(٣)
إذا الملوِكُ جَرَتْ يوماً لِمَكْرَمَةٍ جَرَى المحاضِرُ حُتًّا بالكَلَالِبِ^(٤)
جَرَيْتَ جَرَى عَتِيقٍ لم يكنِ وَكَلًّا^(٥) بَذَّ المناجِيجَ سَبَقًا غيرَ مضروبِ^(٦)
سهلُ المِباءَةِ يعفو النَّاسُ بِجَمَّتِهِ^(٧) يكسوا الحفانَ سَدِيقًا من ذُرَى النَّيْبِ^(٨)
حتى تُصَدَّ العوافي بعد ما سَبَقَتْ^(٩) عند المِجَاعَةِ من لحمٍ وترصِبِ^(١٠)

- (١) الأصيد : الملك لأنه لا يخفت من زهوه يميناً وشمالاً . (٢) الهام : الرمس ، واحداً : هامة ، والتذويب : يقال : طمان غير تذويب إذا بولغ فيه . (٣) المحاضير : جمع محضير ومحضار وهو الكثير الجري وشديده . (٤) حت : حصت . (٥) الكلالب : جمع كلوب وهو المهاز . (٦) العتيق : الكريم من الخيل . (٧) الوكل : المايز . (٨) بَذَّ : غلب . (٩) المناجيج : جباد الخيل والإبل وطواها ، واحداً عنجوج — يضم العين — . (١٠) المِباءة : المرجع . (١١) يعفو : يطلب . (١٢) الهمة : معظم الماء — كناية عن كرمه — . (١٣) جفان : جمع جفة وهي الفصحة العظيمة . (١٤) السديف : شحم السام . (١٥) ذرى : جمع ذروة وهي أعلى كل شيء . (١٦) النيب : جمع ناب وهي النافذة المست . (١٧) العوافي : طالبات المعروف . (١٨) الترصيب : قطع اللحم الكبيرة .

وأنت تُحيي فتاما بعد ما مَددت^(١) إحياء غيث بصوب نفس حبيب
حبيب : دابة تكون في الحجارة شبه الدودة تكون من المطر .

وأنت خيرهم يوما لمخيط^(٢) وأجود الناس جودا عند تحيب

تحيب : من النجاسة ، ومن تحيب الشجر أى نزع ثوبها أى قشرها .

وتخفيل لحب جم صواهل^(٣) عوذ يخذ متون السهل واللؤب^(٤)

ترى السامح فيه وهى مستقة^(٥) وكل فحل طوال الشخص بعوب^(٦)

يحلن رزة أبطال اذا ركبوا^(٧) بكل مطرد صدق الأنايب^(٨)

تردى بشعث اذا آبتلت رحائلها^(٩) بكل ربح من الأعداء مرهوب^(١٠)

إن سكنوها وشثوا من أعنتها^(١١) أخذن بالقوم فى حضير ونقريب^(١٢)

- (١) الفتام : الجماعة من الناس — لا واحد له من لفظه — . (٢) المخيط : طالب العرف .
(٣) الجهفل : الجيش العظيم . (٤) الحب : ذو الأصوات المختلفة . (٥) اللم : الكثير .
(٦) الصواهل : الليل . (٧) العوذ : أمن من الإبل ، شبه الجيش به لحكته وتذليله الصعب .
(٨) يخذ : يشق . (٩) متون : جمع متن وهو القاهر . (١٠) اللؤب : الفاض من الأرض . (١١) السامح : الطوال . (١٢) مستقة : متقدمة . (١٣) البعوب : القوس الطويل السريع ، أو هو الجواد السهل فى عدوه . (١٤) البرزة : السلاح ، ومن معانيها أيضا : الثياب ، وكلا المعنيين محتمل فى هذا المقام . (١٥) المطرد : الرمح . (١٦) تردى : ترجم الأرض بجوارقها . (١٧) شعث : جمع أشعث وهو الغبر الخلد الشعر . (١٨) رحائلها : جمع رحالة وهى السرج يتخذ من جنود لا خشب فيه يتخذ للركض الشديد . (١٩) أعة : جمع عنان وهو الحمام . (٢٠) الحضير : ارتفاع القوس فى عدوه . (٢١) الصقريب : ضرب من العدو .

وإن مروها بقد أو بأسوقهم^(١١) (٢) جاشت سراحيب^(١٤) نبرى للمراحيب^(١٥)
 يسمو بها وبجيش كالدبا^(١٦) أشب^(١٧) بكل هول على ما كان مركوب
 حتى يفض جموعا بعد ما حشدت^(١٨) يهال منها ويغشى كل مرعوب
 له يكاش بوقع السيف يفضها^(١٩) وكبش صفك ماض غير مفضوب

قال أبو بكر: «معصوب» أحب إلى، يفضيها: يعنى نفوسها.

تمت ناصت قلولا من عدوكم^(١٠) (١١) قد أبحرت بين مقتول ومجنوب^(١٢)
 شدت يدها جميعا عند مأخذ^(١٣) شدا إلى جيده ربطا بتقصيب^(١٤)
 بله سى حوثها الخيل تحسبها^(١٥) (١٦) زهاء شاء من «الأذرى» مجلوب^(١٧) (١٨)

الأذرى: أذرىجان — أى منسوب إليها — .

كأن رنات نسوان السبي، وقد^(١٩) ألوى بها القوم، أصوات البعاقيب

- (١) مروها: استخرجوا ما عندها من الجرى بسوط أو غيره . (٢) القذ: السوط .
 (٣) أسوق: جمع ساق وهى ما بين الكعب والركبة . (٤) جاشت: هاجت . (٥) سراحيب: جمع مرعوب — بضم السين — الفرس الطويل الحسن الجسم . (٦) نبرى: تفرض .
 (٧) الدبا: الجراد: والأشب: المتدخل بعضه فى بعض أى المشتبك . (٨) يكاش: جمع كبش وهو قائد الجيش . (٩) تمت: تم — وقد أدخلوا عليها التاء — كرب وربت — .
 (١٠) ناصت: أخذت بالنواصي وهى مقدم الررس . (١١) القلول: جمع قل — بفتح القاء — وهى الكتيبة المنهزمة . (١٢) أبحرت: دخلت فى الأبحار وهى المكامن .
 (١٣) الجيد: العنق . (١٤) التقصيب: شد البدن إلى العنق . (١٥) بله: اسم فعل بمعنى دع، تقول: بله زيدا أى دع زيدا، وتضاف فتقول: بله زيد أى أزم ترك زيد .
 (١٦) سى: جمع سى — بفتح السين وسكون اليا — وهو ما يسي ويؤمر . (١٧) الزهاء: القندار . (١٨) شاء: جمع شاة وهى من الغنم للذكر والأنثى . (١٩) بعاقيب: جمع يعقوب وهو ذكر النحل، ومن معانيه أيضا: الجراد، والمذكر من الجمل والظبا، وذكر العقاب .

عُثْمُ يَظَلُّ إِمَامُ النَّاسِ يَقسِمُهَا فَيَرى مَوْهوبَةً مِنْهَا وَمَوْهوبِ
مَوْهوبَةٌ وَمَوْهوب، يقول : كانت مُكْرَمٌ فَصارت نُسَبِي .



وقال :

أَرَقْتُ وَمَصابِي "يَسْعَلُكَ" ^(١) وَأَرَقْنِي الْمَسُومُ مَعَ التَّشَكِّي ^(٢)
وَهَجَّ شَوْقَ عَزْوِي عَمِيد ^(٣) خَيَالٌ مِنْ "أُمِيَّة" هَاجَ ضَجْجِي
نِعِمْتُ بِهَا وَقُلْتُ : عَمَى ظِلَامَا وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَوْ أَزْمَعْتَ تَرْكِي
تُنَازِعُنِي مِنَ الْمَكْنُومِ سَرَا وَتَعْلَمُ نَفْسُهَا أَنْ لَسْتُ أَحْكِي
وَيُرَوَّى : * وَتُعْلَمُ نَفْسُهَا *
إِذَا أَبْتَسَمْتُ بِدَا لِكَ أَقْوَانِ ^(٤) أَصَابَ نَدَى الدُّجْنَةِ بَعْدَ رَكِّ ^(٥)
مِنَ الْخَفِرَاتِ خِلْتُ رُضَابَ فِيهَا ^(٦) سُلَاقَةً قَرَقِفَ شَبَّهَتْ بِمَسِكَ ^(٧)
فَقُلْتُ لَهَا : بِعَمْرِكَ تَوَلَّيْنَا رَجَاءَ النَّيْلِ بَعْدَ الْمَطْلِ مِنْكِ ^(٨)

- (١) أَرَقْتُ : سهرت . (٢) يَسْعَلُكَ : اسم مركب من يعل وبك ، ويصل : اسم صنم ، وبك : اسم رجل فنسب إليه — وفي ذلك أقوال من حيث تصرّفها يرجع إليها في مقامها — وهي مدينة قدسية فيها آثار عجيبة وأبنية عظيمة لا نظير لها . (٣) العميد : الذي هذه المشق . (٤) الأقوان : نبات وسطه أبيض تشبه به الأسنان . (٥) الدجّة : القللام . (٦) الرك : المطر الضعيف القليل . (٧) الخفيرة : الحية من النساء . (٨) الرضاب : لعاب الفم . (٩) السلاقة : ما يطلب ومال من الخمر . (١٠) القرقف : الخمر — وصيّت قرقفا لأنها تفرّغ شاربها أي ترطده — .

أَدْمِيَّةٌ بَيْعَةٌ كُتِبَتْ بِحَالَا^(١) لَوَيْتَ^(٢) ، نَعَمْ ، ذَرَى^(٣) أَلْيَانٍ ، عَنْكَ^(٤)
 وَكَمْ مِنْ دُونِهَا مِنْ خَرَقٍ تَيْبٍ^(٥) وَمِنْ رَمَلٍ وَمِنْ جَبَلٍ وَدُكٍّ^(٦)
 غَشِيَتْ لَهَا رَسُومًا دَارِسَاتٍ^(٧) بِأَسْفَلٍ "لَطَع" مِنْ دُونِ "أَرْكَ"^(٨)
 تَغَيَّرَ الرِّيحُ وَكُلُّ غَيْثٍ^(٩) لَهُ حُبٌّ رِوَاءَ^(١٠) بَعْدَ حُبِّكَ^(١١)
 كَانَ بِحَجَرَتَيْهِ دِقَاقٌ شَرِبَ^(١٢) وَغَيْلًا ضُرْمَتْ بِسَيْفٍ عَكَ^(١٣)
 كَانَتْ سَحَابُهُ وَالْبَرْقُ فِيهِ^(١٤) يَهْكُ^(١٥) بَيْنَ هَكَأَ بَعْدَ هَكَ^(١٦)
 يُفَرِّغُ وَهُوَ مِنْهُمْ قَطُوفٌ^(١٧) عَلَى الْأَطْلَالِ سَفَكَ بَعْدَ سَفَكَ^(١٨)
 فَلَمَّا غَمَّهَا بِالْمَاءِ أَجَلَى^(١٩) بِأَقْلَاجٍ بَطْنِي غَيْرِ وَشِكَ^(٢٠)
 بِهَا الْعُونُ الْأَوَابِدُ تَرْتَعِبُهَا^(٢١) وَعَيْنٌ كَالْكَوَاكِبِ غَيْرَ شَكٍّ^(٢٢)

- (١) الدمية : صورة من الرخام — يضرب بها المثل في الحسن — . (٢) لويت : محل العبادة . (٣) لويت : مطلت . (٤) ذرى : دعى . (٥) أليان : المائل . (٦) الخرق : الأرض الواسعة تخرق فيها الرياح ، أرمى القفر . (٧) التيب : المقازاة يضل فيها . (٨) الدك : ما استوى من الأرض . (٩) غشيت : لويت . (١٠) الرسوم : جمع رسم وهو ما كان لاسقا بالأرض من آثار الدار . (١١) دارسات : باليات . (١٢) لطع وأرك : أسماء لكثير من المواضع . (١٣) الحبك : العراشي . (١٤) رواء : ذوات رى . (١٥) الهجرة : الناحية . (١٦) الدف : آلة تلعب ينقر عليها . (١٧) شرب : جمع شارب — كراكب وركب — . (١٨) الغيل : الشجر الكثير المختلف . (١٩) عك : لعله يريد به أياقيلة . (٢٠) يهك بين : يطعن . (٢١) المنهمر : المنسكب . (٢٢) القطوف : البطى السير — لأمتلأه بالماء — . (٢٣) غمها : غطاها . (٢٤) أجل : أخرج . (٢٥) الوشك : السريع . (٢٦) العون : جمع عون وهو الذى نجت بعد بطنها البكر ، يقال : بقرة عون وهو المست . (٢٧) الأوابد : الشوارد . (٢٨) عين : جمع عينا وهو الواسعة العين .

وَيَبْصُ قَدْ تَصَبَّحَ عَنِ رِثَالٍ ^(١) ^(٢) كَأَنَّ رِئُوسَهَا تُثَفَّتُ بِمَالِكٍ ^(٣)
 تُرَاطِنُ - وَهِيَ عَجْمٌ - أُمَهَاتٍ ^(٤) ^(٥) وَكُلُّ خَفِيدٍ يَبْرِي لِبَصِكَ ^(٦) ^(٧) ^(٨)
 تَقُولُ : أَفِي مَوَالِفِهَا أُنْعِقَادُ ^(٩) إِذَا عَطَفْتُ مَوَالِفَهَا بِحَكِّ
 وَقَفْتُ بِهَا وَدَمْعُ الْعَيْنِ يَجْرِي ^(١٠) تَحَادَّرَ لَوْثِي مِنْ وَهْيِ سِلْكِي
 وَمَنْ يَسِيلُ الرِّسُومَ فَلَا تُجْبَهُ ^(١١) يَحْنُ كَمَا حَنَنْتُ بِهَا وَيَسْكِي ^(١٢)
 وَلَسْتُ أُبَيِّنُ إِلَّا رَسْمَ ثَوْيٍ ^(١٣) ^(١٤) وَأُورِقُ كَالْخِمَامَةِ بَيْنَ رُمُكٍ ^(١٥) ^(١٦)
 وَيَدٍ قَدْ قَطَعَتْ بِذَاتِ لَوْثٍ ^(١٧) ^(١٨) ذَمُولٍ كَالضُّوَاضَةِ الْمَصْكِ ^(١٩) ^(٢٠)
 الضُّوَاضَةُ : الْجَمْلُ الضَّخْمُ .
 عُدَافَةٌ كَأَنَّ يَذْفَرِيهَا ^(٢١) ^(٢٢) حَكْبًا قَانَا وَمُذَابَ لَكَ ^(٢٣)

- (١) تصبح : تكسر وتنشق . (٢) رثال : جمع رأل وهو ولد النعامة . (٣) العلك :
 اللبان والصنغ وغيرهما . (٤) ترطن : تنكلم بها لا يفهم . (٥) عجم : جمع عجماء وأعجم
 وهو الذي لا يبين كلامه . (٦) الخفيد : الخفيف من النعام . (٧) يبري : يمرض .
 (٨) صك : جمع أصك وهو الذي تضطرب ركبته وعرقوباه عند المشي . (٩) سولف : جمع
 ساققة وهي صفحة العنق . (١٠) رسوم : جمع رسم وهو آثار الدار . (١١) الثوى : حفير
 حول الدار يمنع السيل . (١٢) الأورق : الرماد . (١٣) رمك : جمع أرمك وهو ما كان
 في لون الرماد . (١٤) يد : جمع يدا وهي الفلاة . (١٥) اللوث : القوة .
 (١٦) الذمول : الناقة التي تسير الدليل - وهو السير إذا ارتفع عن العنق قليلا - .
 (١٧) المصك : الذي تضطرب ركبته وعرقوباه عند المشي - مثل الأصك - .
 (١٨) العدافرة : الناقة القوية . (١٩) الذفري : العظم خلف الأذن . (٢٠) الكحيل :
 قطران تطل به الإبل . (٢١) القاني : الأحمر . (٢٢) لك : صيغ أحمر تصبغ به
 الجلود .

وَتَخْلِطُ مَا أَصَابَتْ مِنْ قَنَادٍ ^(١) وَمِنْ عَلَقٍ ^(٢) وَمِنْ سَلَمٍ ^(٣) بِلَبِّكَ
لَبَكُّهُ : خَلَطَتْهُ .

عَلَى عَوْدٍ تُعَبِّدُ قَبْلَ "عَادٍ" ^(٤) كَأَنَّ مَثَوْنَهُ ^(٥) تَسْبِيحُ شُرِكٍ ^(٦)
تَسْبِيحٌ : قِطْعٌ ، وَتَسْبِيحٌ : تَحْطِيطٌ . عَوْدٌ : بِمَعْنَى الطَّرِيقِ . تُعَبِّدُ : تُدَلِّلُ .
يُرَى عَنْ طُولِ مَلْبَسِهِ جَدِيدًا ^(٧) وَيُخْلِقُ ^(٨) إِنْ عَفَا كَأَلْمَرْمِثِ ^(٩)
الْمَرْمِثُ : الَّذِي قَدْ أَخْلَقَ .



وَقَالَ :

خَلَّ قَلْبِي مِنْ "سَلِيمِي" ^(١٠) تَبَلَّهَا ^(١١) إِذْ رَمَنْتَنِي بِسَهَامٍ ^(١٢) لَمْ تَطُشْ ^(١٣)
طَفْلَةُ الْأَطْرَافِ ^(١٤) رُودَ دَمِيَّةٍ ^(١٥) وَشَوَاهَا ^(١٦) بَحْتَرَى ^(١٧) لَمْ يَحْشُ ^(١٨)
وَرَيْنُ ^(١٩) الْوَجْهِ مِنْهَا غُرَّةً ^(٢٠) تَبْرِقُ ^(٢١) الْأَبْصَارُ مِنْهَا ^(٢٢) لَمْ تَعَشْ ^(٢٣)

- (١) القنَاد : ثبات له شوك حاد . (٢) العلق : ثبات قضبانة دقاق . (٣) السلم : شجر من الغضاء يصنع به . (٤) مَثَوْنٌ : جمع مَثْنٍ وهو الظهور ، يقال : قطعت مَثْنِ الطريق . (٥) الشُّرِك : جمع شُرَاك وهو سير النمل على ظهر القدم . (٦) يَحْشُ : يَخْلُقُ : يَدُمُّ . (٧) عَفَا : بَلَّ وَدَرَسَ . (٨) خَلَّ : خَذَّ وَثَبَ . (٩) لَمْ تَطُشْ : لَمْ تَحْطِطْ هَدَفَهَا . (١٠) الطَّفْلَةُ : الناعمة . (١١) الرُّود : الشاية الحسة . (١٢) الدَمِيَّة : نَمَالٌ مِنْ دِخَامٍ — يَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْحَسَنِ — . (١٣) الشَّوَاهُ : الْأَطْرَافُ ، أَوْ هُوَ مِنَ الْأَعْضَاءِ مَا كَانَ لَيْسَ بِمَقْتُلٍ . (١٤) الْبَحْتَرَى : التَّبَحُّزُ . (١٥) لَمْ يَحْشُ : لَمْ يَمُقْ بِالْإِحَاطَةِ عَلَيْهِ . (١٦) كَأَلْمَرْمِثِ : كَأَلْمَرْمِثِ الصَّائِدِ بِجَاهِلِيَّتِهِ . (١٧) الْغُرَّةُ : الْبَيَاضُ . (١٨) تَبْرِقُ : تَغْيَرُ وَتَدْمَشُ . (١٩) الْأَبْصَارُ : جَمْعُ بَصَرٍ وَهُوَ مَعْرُوفٌ ، وَتَعَشَ أَصْلُهُ تَعَشَّ وَجَزَمَ بِحَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ ثُمَّ وَقَفَ عَلَيْهِ بِالسُّكُونِ مَعَ نَقْلِ حَرَكَةِ الْأَخِيرِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهُ وَفِي الْقَصِيدَةِ مِثْلُهَا .

وكانت الدر في أخراسها ^(١١) بيض كحلاء أفرته بعش
 كحلاء : طائر نيه .

ولما عينا مهاة في مها ^(١٢) ترعى نبت خراي ونش ^(١٣)
 نش : نبت .

بعضها يندو سخالا بها ^(١٤) ^(١٥) قائمات بين يراي نش ^(١٦)
 ترعى نبت عذاب مونيقي ^(١٧) نور مزباد ونورا للكرش ^(١٨) ^(١٩) ^(٢٠)

العذاب : القريب من الرمل ، ويروى :

• نورة ناز ونور للكرش •

لا ترى إلا صوارا راتعا ^(٢١) أوعلا زعلا مثل الحبش ^(٢٢) ^(٢٣) ^(٢٤)
 ركبته منه كعاب حشة ^(٢٥) ^(٢٦) بين سوق وظنايب حمش ^(٢٧) ^(٢٨) ^(٢٩)

- (١) أخراس : جمع خرص وهو القوط . (٢) المهاة : البقرة الوحشية . (٣) الخراي : نبات طيب الرائحة . (٤) السخال : جمع سخلة وهو ولد الشاة ما كان . (٥) نها : غير نائمة . (٦) النش : الزاوية ليلابلا راع . (٧) المونيقي : المعجب الحسن في منظره . (٨) النور : الزهر الأبيض . (٩) لم نجد في معاجم اللغة « المزباد » والموجود « زباد » — يضم أوله وتشديد ثانيه — وهو ثوب . (١٠) الكرش : نبات من ألحجج المرائع . (١١) الصوار : القطيع من البقر . (١٢) الرعيل : كل قطعة متقدمة من خيل وإبل وطير وغير ذلك . (١٣) الرعل : التشبط . (١٤) الحبش : جنس من السودان — بلادهم تسمى بلاد الحبشة — . (١٥) كعاب : جمع كعب ، وهو معروف . (١٦) الحشة : الدقيق . (١٧) سوق : جمع ساق : وهي من الركبة إلى الكعب . (١٨) ظنايب : جمع ظنبوب وهو حرف الساق . (١٩) حمش : جمع أحش وهو الدقيق .

وَكَاثَ الصُّحْمِ ^(١١) مِنْ ظِلْمَانِهَا ^(١٢) كُلَّا أَنْسَلْنَ ^(١٣) زِفَا شُومٍ ^(١٤) فَرَشْ
شُومٌ : سُودٌ . فَرَشْ : صَغَارُ الْإِبِلِ .

وَإِذَا تَضَحَّكَ "سَلْنَى" عَنْ مَهَا لَاحَ بَرْقٌ هَمٌّ مَشْعُوفٍ عَطَشْ
المَهَا : رَقَّةُ الْأَسْتَانِ .

حُرَّةُ الْحُسْنِ رَخِيمٌ صَوْتُهَا رَطَبٌ تَجْنِيهِ كَفُّ الْمَتَشَشْ
الْمَتَشَشْ : الْجَانِي .

وَهِيَ فِي الدَّجْنِ إِذَا مَا عَوْنَتْ ^(١٥) مُتَبِّئَةُ الْبَعْلِ وَهَمُّ الْمَفْتَرَشْ
أَيُّهَا السَّاقِ سَقْتَهُ مُزْنَةٌ ^(١٦) مِنْ رِبْعِ ذِي أَهَاضِيبٍ وَطَشْ ^(١٧)

إِمْدَحِ الْكَأْسَ وَمَنْ أَعْمَلَهَا وَأَهْجِ قَوْمًا قَتَلُونَا بِالْعَطَشْ
لِنَمَّا الْكَأْسُ رِبْعٌ بَاكِرٌ فَإِذَا مَا غَابَ عَنَّا لَمْ نَعِشْ

وَكَاثَ الشَّرَبِ قَوْمٌ وَتَوَا ^(١٨) مِنْ يَقَمُّ مِنْهُمْ لِبُولٍ يَرْتَعِشْ

نُحْرُسُ الْأَلْسِنَ مِمَّا صَابَهُمْ بَيْنَ مَصْدُوعٍ وَصَاحٍ مَتْنَعِشْ

مِنْ حُبِّ قَرْقِفٍ خُصَّيَّةٍ ^(١٩) ^(١١٠) ^(١١١) قَهْوَةٍ حَوْلِيَّةٍ ^(١٢) ^(١٣) لَمْ تُمْتَحَشْ

- (١) الصَّحْمُ : جَمْعُ أَصْعَمٍ وَهُوَ ذُرُّ الصَّحْمَةِ وَهِيَ - سَوَادٌ إِلَى صَفَرَةٍ ، أَوْ عَجْرَةٌ إِلَى سَوَادٍ ، أَوْ حُمْرَةٌ فِي بَيَاضٍ . (٢) ظِلْمَانٌ : جَمْعُ ظَلِيمٍ وَهُوَ ذِكْرُ النَّعَامِ . (٣) أَنْسَلْنَ : أَسْقَطْنَ . (٤) الزَّفْ : رَيْشُ النَّعَامِ . (٥) الدَّجْنُ : اللَّيْلُ . (٦) أَهَاضِيبٌ : جَمْعُ أَهْضُوبَةٍ وَهِيَ الْمَطَرُ . (٧) الْوَطَشُ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ . (٨) الشَّرَبُ : جَمْعُ شَارِبٍ - كَمَا حَبَّ وَصَحْبٍ - . (٩) الْحَيَا : سُورَةُ الْخَمْرِ وَشَذَّهَا . (١٠) الْقَرْقِفُ : الْخَمْرُ لِأَنَّهَا تَصِيبُ شَارِبَهَا بِقَرْقِفَةٍ أَيْ بِرَعْدَةٍ . (١١) خُصَّيَّةٌ : نَسَبَةٌ إِلَى خُصٍّ الْخَمَارُ وَهُوَ حَانُونَةٌ . (١٢) الْقَهْوَةُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ . (١٣) الْحَوْلِيَّةُ : الَّتِي مَضَى عَلَيْهَا حَوْلٌ .

تُمْتَحَشُ : لم تصبها النار، وتمتَحَشُ : تَحْرَقُ .

فهي صافٍ لونُها مبيضٌة ^(١) آل منها في خوابٍ لم تُفَشَّ

ينفعُ المزكوم منها ريحُها ثم تسفي داءه إن لم تُفَشَّ

تنش : من النشوة، نشوة ونشوة، نشوة فعلة، ونشوة أسم . هو نسوان من

السكر، ونشيان من الخمر - أي قد بلغه وعلمه - .

ويُتَمَشَّى بال من يشربها ويقدِّي كرمها عند التَجَشَّى

^(٢) التجشَّى من الجشاة .

وهي من يَطْعُمُها يشمذ لها يُنفِقُ الأموال فيها كلُّ هَشٍّ

و "بنو شيبان" حولي منهم ^(٣) حلقٌ غلبٌ وليست بالقَمَشَش

القَمَشَش : الزعائف .

زاد "شيبان" وأثرى زرعها ^(٤) آبرُ الزرع وعيشٌ غير عَشٍّ ^(٥)

وردوا المجد وكانوا أهله فرووا والمجد عافٍ لم يَنَشَّ

يَنَشَّ : يقل وينقص منه شيء .

وهي الشدق إذا ما استنطقت ^(٦) أبلغت في كل فنٍ لم تَكَشَّ

(١) خواب : جمع خاية وهي الجرة الضخمة . (٢) التجشَّى : صوت يخرج من الفم مع ربح

عند الشبع . (٣) غلب : غلاظ . (٤) آبر الزرع : مصلحه . (٥) العش : الدقيق .

(٦) لم تكش : لم يسمع لها صوت خوار - من قولهم : كش الزند كشاً وكشيشاً إذا سمع له صوت خوار

عند خروج النار منه .

وترى الخيل لدى أبياتهم كل جرداء وساجى هميش^(١٢)
 وىروى : * وتياج هميش : شهميم .
 ليس فى الألوان منها هجنة^(١٣) بلق^(١٤) الفئر ولا عيب^(١٥) برش^(١٦)
 وىروى : * البرش : *
 يجاوبن صيلا فى الدحى^(١٧) أرنات^(١٨) بين صلفال وجش^(١٩)
 تطلب وتغف من الغارة .
 فيها يحوون أموال العدا ويصيدون عليها كل وحش
 ديمت أكفأها من طعيمهم^(٢٠) بالردنيات^(٢١) والخييل النجش^(٢٢)
 وهم فى الحرب لما زاحفوا بين خيلين بزحيف متغش
 متغش : متحرك .
 تهل الخطى من أعدائنا^(٢٣) ثم نقرى الهام^(٢٤) إن لم نقرش^(٢٥)

- (١) الجرداء : الفرس قصيرة الشعر . (٢) الساجى : لعله منسوب الى الساج وهو الطليسان الأسود، والمراد به نسبة الفرس الى لونه . (٣) الهجنة : العيب . (٤) البلق : سواد وبياض أشبه باليرس . (٥) الفئر : جمع غزراء، وهى الطبع ، سميت بذلك لما بها من غزرة وهى مخلوط من حمرة وغبرة وخضرة . (٦) البرش : اليرس . (٧) أرنات : تشبعات . (٨) الصلفال : الحمار المصوت . (٩) جش : جمع أجش وهو الغليظ الصوت . (١٠) الردنيات : نسبة الى «ردنية» وهى امرأة كانت تقوم الرماح . (١١) النجش : الدقيرة المسمرة . (١٢) نهل : نسق مرة بعد أخرى . (١٣) الخطى : الرع نسبة الى الخط وهى مرفأ السفن بالبحرين ، يقال : رماح خطية — على الوصف — ، ورماع الخط — على الإضافة — . (١٤) نقرى : تشق . (١٥) الهام : جمع هامة وهى الرأس .

تَفَرَّشَ : تَعَتَّقَ .

بَاكَفَ لَقَعَتْ لَمَّا تَمَّتْ بِسُيُوفِ رِبَيعَاتٍ بَهْشٍ^(١١)
بَهْشٍ : خِفَافٌ سِرَاعٌ لِلضَرْبِ .

فَهِمَا تَسْمَعُو إِذَا أَلْبَحُ الْوَعَى^(١٢) غَاصِبَاتٍ كُلُّ قِرْنٍ لِلْكَبْشِ^(١٣)

وَإِذَا الْإِبِلُ مِنَ الْحَمْلِ غَدَتْ^(١٤) وَهِيَ فِي أَعْيُنِهَا مِثْلُ الْعَمَشِ

حُسْرَ الْأَوْبَارِ مِمَّا لَقِيتَ^(١٥) مِنْ سَحَابٍ صَافٍ عَنْهَا لَمْ يُرَشَّ^(١٦)

خُسْفَ الْأَعْيُنِ رَعَى جُوفَةً^(١٧) هَمَدَتْ أَوْبَارُهَا لَمْ تَنْفِشْ

وَأَمَاتَ الْحُلُ مِنْ جِبَاتِهِ^(١٨) جَاحِرَاتٍ كُلُّ أَفَى وَحَلَشْ^(١٩)

قَتَلَ الضَّبَّ فَأَوْدَى هَزْلُهُ^(٢٠) لَيْسَ يُبِيدِي ذَنْبًا لِلْحَفَرِشِ^(٢١)

فَهُمْ فِيهَا غَاصِبٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ حَشَوُ لَنْ لَا يَحْنِشْ^(٢٢)

حَشَوُ : طَعَامٌ ، وَالْحَشْوَةُ مَا فِي بَطْنِهِ ، يُقَالُ : ضَرَبَهُ حَتَّى طَرَّقَ بِحَشْوَتِهِ^(٢٣)
وَرَجَبِهِ . يَحْنَشُ وَيَحْنَرُ .

- (١) دِيبَاتٍ : رِجْلٌ كُلُّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ ، وَالْمُرَادُ هُنَا أَنَّهَا جَدِيدَةٌ فِي أَوَّلِ صَقْلِهَا ، أَوَّلُهَا يَفْتَحُ الرِّاءَ نَسْبَةً إِلَى دِيبَةٍ — أَيْ قَلِيلَةٍ . (٢) أَلْبَحُ : اِخْطَلَطَ وَأَظْطَرَبَ . (٣) الْوَعَى : الْحَرْبُ . (٤) الْقِرْنُ : الظَّيْفُ فِي الشَّجَاعَةِ . (٥) الْكَبْشُ : سَيِّدُ الْقَوْمِ ، وَقَائِدُ الْجَيْشِ . (٦) الْحَمْلُ : الْجَدْبُ وَالْقَحْطُ . (٧) حُسْرٌ : جَمْعُ حَاسِرٍ وَهِيَ الْمَكْشُوفَةُ — أَيْ نَسَلَ وَبَرَّهَا وَسَقَطَ فَصَارَتْ غَارِيَةً مَكْشُوفَةً . (٨) صَافٍ : عَدْلٌ . (٩) يُقَالُ : أَرَشَتْ السَّيَّاهُ إِذَا جَاءَتْ بِالْمَطَرِ . (١٠) خُسْفَ الْأَعْيُنِ : غَازَرَةُ الْأَعْيُنِ . (١١) الْجُوفَةُ : النَّبْةُ الْقَارِعَةُ بِالْجُوفِ . (١٢) جَاحِرَاتٍ : دَاخِلَةٌ فِي جَهْرِهَا . (١٣) الْحَفَرِشُ : صَائِدُ الضَّبِّ . (١٤) طَرَّقَ : بَالَ وَبَعَرَ . (١٥) أَلْجَعَ : مَا يُخْرِجُهُ الْبَعِيرُ مِنْ بَطْنِهِ إِلَى شَدْقِهِ لِيُخَفِّضَهُ مَرَّةً ثَانِيَةً ، وَيَسِي ذَلِكَ الْأَجْزَارَ . (١٦) يَحْنَشُ وَيَحْنَرُ : يَحْنِي بِصَيْدِهِ .

(١) تُعِشُ العائِي ومن لاذ بنا (٢) بِسِجَالٍ جَنَنَ من أيدى نُعِشٍ (٣)
 (٤) وَتُعَذِّى الضَّيْفَ من شحم الذَّرَى (٥) من سَدِيفٍ مُشِيعٍ منه نُعِشٍ (٦)
 وَهُمْ إِنْ يَخْتَرِشُ أَمْوَالَهُمْ (٧) سَائِلٌ يَمْلُوكَ كَفِّ الْمُخْتَرِشِ (٨)

سل ما وجدتَ فَأَخْتَرِشْ، من الكراع والكرش . وأصله : القتال على الشيء
 والمجازية ؛ وكلبٌ خَارِشٌ، وكلبٌ خَرِشٌ .

(٩) من مَهَارَى رِحْلَةٍ يُعْطُونَهَا (١٠) بَيْنَ مَحْشُوشٍ وَنَسٍ لَمْ تُحْشِ (١١)
 ذَاكَ قَوْلِي وَتَسَالَى، وَهُمْ أَهْلُ وَدَى، خَالِصٌ فِي غَيْرِ غِشِ
 فَسَلُوا "شِيَان" إِنْ فَارَقْتُهَا يَوْمَ يَمْشُونَ إِلَى قَبْرِى بَنَعِشِ
 هَلْ غَشِبْنَا مَحْرَمًا مِنْ قَوْمِنَا أَوْ جَزَيْنَا جَازَ بِالْغُشَا بِفُحْشِ



وَقَالَ يَمْدُوحُ مَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ :

(١٢) بَأْتِ "سَلِيمِي" وَأَقْوَى بَعْدَهَا "تَيْلُ" (١٣) (١٤) "فَالْقَاوُ" مِنْ رُحْبِهِ "الْبَرِيثُ" "وَقَالَ الرَّجُلُ" (١٥)
 وَبُرُؤَى : - خَبِيرٌ .

(١) العائِي : طالب القوم وهو المال . (٢) سِجَالٌ : جمع سِجْلٍ وهو الدلو . (٣) نُعِشٌ :
 تمتشون لفعل الكرم والخير . (٤) الذَّرَى : جمع ذُرَّةٍ وهو أعلا كل شيء . (٥) السديف :
 شحم السام . (٦) عِشٌ : يريد نُعِشٌ . (٧) الْمُخْتَرِشُ أَيْضًا : المكتسب لعياله .
 (٨) مَحْشُوشٌ : الجير الذي يوضع فيه المشاس وهو عود يجمع في عظم الخنزير . (٩) النَسِ :
 ثلاثة القربة . (١٠) أَقْوَى : أقهر . (١١) تَيْلٌ : واد على أميال يسيرة من
 الكوفة . (١٢) الْقَاوُ : لغة : بطن من الأرض تعليف به الزمالة ، ويريد به هنا موضعاً يبيت به .
 (١٣) الْبَرِيثُ : أرض بناحية البصرة . (١٤) الرَّجُلُ : موضع يشق الرحمة . (١٥) الْغُشَا :
 الناض من الأرض .

وقفتُ في دارِها أَصْلاً ^(١) أسألُها فلم تُجِبْ دارُها وأستعجم ^(٢) الطلُّ
لما نذكرُ منها وهي نازحة ^(٣) مواعداً قد طَبَّتها ^(٤) دوني العِلُّ
ظلتُ عاكراً من حُزنٍ تراوحي ومكرةً ^(٥) بطنْتُ فالقلبُ مغنبلُ
وبروى : * ثباكرني * بطنْتُ : لصقتُ .

بانت وناث وأبكى رسمُ دِمَتِها ^(٦) ^(٧) عينا تسيل كما ينفي القذى ^(٨) ^(٩) الوشلُ
وقد نبذتُ بها هوجاءً ^(١٠) ^(١١) معصفةً حنانةً ^(١٢) قُرب الدارِ متخلُ
كلُّ الرياحِ تُسَدِّيها ^(١٣) وتُلحِمُها ^(١٤) وكلُّ غيثٍ رُكَّامٍ ^(١٥) غيمُهُ زجلُ
له بروقٌ تسيجُ الرعدَ آونةً كما تضرُّمُ ^(١٦) في حافاتها ^(١٧) الشعلُ
وبروى : * في حافاته * .

كانتُ في مَرنِه ^(١٨) بألقا مشهورةً ^(١٩) بيضُ الوجوهِ وفي آذانها شقلُ ^(٢٠)

- (١) أصلاً - أي وقت الأصل - وهو الوقت من بعد العصر إلى المغرب . (٢) استعجم : لم يفصح . (٣) نازحة : مبعدة . (٤) طَبَّتها : صرفها . (٥) مغنبل : أصابه الخبل وهو نل العشق . (٦) بانت وناث : بعدت . (٧) الرسم : ما كان لاسقاً بالأرض من آثار الدار . (٨) الدمة : آثار الدار . (٩) القذى : ما يقع في الماء من تبة أو غيرها . (١٠) الوشل : الماء القليل يخلب من جبل . (١١) الهوجاء : الريح التي لا تسنوي في هبوبها وقطع قيوت . (١٢) المعصفة : الريح الشديدة السرعة . (١٣) الحنانة : الريح المصونة . (١٤) تسَدِّيها : السدى من الثوب ما مد من خيوطه طولاً - وهو هنا مجاز عما تسديره الريح من الثواب والزل يكون أحياناً أشبه بالخيط المندودة . (١٥) تلحمها : ألحمتها من الثوب ما مد من خيوطه عرضاً . (١٦) الرُكَّام : المتراكم بعضه فوق بعض . (١٧) الزجل : المصوت . (١٨) حافات : جمع حافة وهي الطرف . (١٩) البلق : التي بها البلق وهو يابس يتخلله سواد أشبه بنفط البرص . (٢٠) المشهورة : الواضحة . (٢١) كذا بالأصل ولم نوفق إلى معناها .

بانت تذب غولا عن مهارتها ^(١١) فصدت عن عسيها عالج ^(١٢) ومفئحل ^(١٣)
مفئحل : يطلب الفعلة .

كان مصفولة بيضا يدها ^(١٤) له شجعة جود كلها هطل ^(١٥)
يدها : يضرب بها .

له حين إذا ما جاش مبتزكا ^(١٦) كما نحن إلى أطفالها الإبل ^(١٧)
يروي العراص مقيما ما يفارقها ^(١٨) فاق القيوت يتوود حين يحتمل ^(١٩)
يوهى الساسن منها صوب رقه ^(٢٠) فليس في غيبه فتق ولا خلل ^(٢١)
حتى إذا عمها بالماء وأمتلات ^(٢٢) سافت تواله "شامية" شمل ^(٢٣)
كسا العراص رياضا حين فارقا ^(٢٤) كالعقري رواء كلها خضل ^(٢٥)

- (١) تذب : تدفع . (٢) المهارة : جمع مهر وهو ولد الفرس . (٣) العسي : القوس ،
يقال : قطع الله عسيه . (٤) العالج : حمار الوحش السمين القوي . (٥) يريد بالمصفولة :
السيف . (٦) الشجعة : الغامة التي تسم الماء أى تسيل به . (٧) الجود : المطر
الزير . (٨) المطل : الدائم الانكباب . (٩) جاش : تحرك واضطرب . (١٠) مبتزكا :
ياركا . (١١) العراص : جمع عرصة وهي البقعة الواقعة بين الدور التي ليس فيها بناء .
(١٢) الجود : المطر . (١٣) يحتمل : يتل . (١٤) يوهى : يضعف .
(١٥) الساسن : رويس أطراف عظام الصدر أو مخرج فقاظر الظهر واحدها سسن وهي هنا على
ميل المجاز . (١٦) الرين : أول المطر . (١٧) التوالى : التي يتلو بعضها بعضا .
(١٨) شامية : منسوبة إلى الشام . (١٩) الشمل : ريع الشمال . (٢٠) العقري :
منسوب إلى عقري قرية تباهي في غاية الحسن . (٢١) رواء : من روية . (٢٢) الخضل :
البليل القدي .

من حَسوةٍ يُعِجِبُ الرُّوَادَ بِهَجَّتِهَا ^(١) ومن تُخْرَامِي ^(٢) وَكَرَيْشٍ زَانِهَا ^(٣) النُّقْلُ ^(٤)
 مِنْهَا ذِكُورٌ وَأَحْرَارٌ مُؤَنَّفَةٌ ^(٥) بِدَاهِلَا صَبِيحٌ فَالْثَبْتُ مَكْتَبِلٌ ^(٦)
 بِهَا الظُّبَاءُ مَطَافِيلُ ^(٧) تُرَبِّعُهَا ^(٨) وَالْعَيْنُ ^(٩) وَالْعُونُ ^(١٠) فِي أَكْفَاهَا هَمْلٌ ^(١١)
 مَطَافِيلُ : أَيُّ لَهَا أَوْلَادٌ .

وَكُلُّ أُنْجَرَجٍ أَبْدَى ^(١٢) الْبَيْضِ جُوجُوهُ ^(١٣) كَأَنَّهُ بِقُدَافِيَيْنِ ^(١٤) مُشْتَمِلٌ ^(١٥)
 كَأَنَّ رِجْلَيْهِ لَمَّا حَلَّ بَيْنَهُمَا ^(١٦) رِجْلَا مُصَارِيحٍ قِرْنٍ حِينَ يَتَقَبَّلُ ^(١٧)
 لَهُ قَرَائِسُ ^(١٨) مِنْهَا بَاطِنٌ كَلَّتْ ^(١٩) وَفَرَسٌ ^(٢٠) نِصْفُهَا فِي الْخَلْقِ مَقْتَصِلٌ ^(٢١)
 ظِلُّ يَرِاطُنْ ^(٢٢) عَجْمَا وَهِيَ تَتَّبِعُهُ ^(٢٣) تَقَاتِنَا ^(٢٤) زَعَلَاتٍ قَادَهَا زَعَلٌ ^(٢٥)

- (١) الحسوة : نبات سهل طيب الرائحة . (٢) الخرامى : نبات زهره أبيض الأزهار نفضة .
 (٣) كركش : نبات من أنجح المراتع . (٤) النقل : ثيت من أحرار البقول نوره أصفر طيب
 الرائحة . (٥) مؤنفة : مجزدة . (٦) الصبح : الحرة ومنه قبل الصبح — بضم الصاد —
 لمرة . (٧) المكتمل : الذى تم طوله وظهر نوره . (٨) تربيعها : تؤكلها ما بينه وبينه .
 (٩) العين : جمع عينا ، وهى العظيمة سواد العين فى سعة . (١٠) العون : جمع عون وهى
 التى تحت بدنها البكر . (١١) الحمل : التى ترى بلا داع . (١٢) الأنجرج : العظيم
 وهو ذكر النعام ، سمى بذلك لما به من — يخرج الخاء — وهو نونان فى بياض وسواد
 أشبه بلون الزباد . (١٣) الجوجوة : الصدر . (١٤) القدافى : منسوب الى القداف
 وهو غراب يحمى الجناحين . (١٥) مشتمل : متلف . (١٦) القرون : التطير فى الشجاعة .
 (١٧) يتقبل : يعبر . (١٨) القرائس : جمع فرس — بكسر القاء — وهو طرف خف
 العرب . (١٩) مقتصل : مقول . (٢٠) المصاريح : الكلام بدون إفصاح
 (٢١) القرائس : التى لا تبين فى كلامها ، واحده : أعجم وعجماء . (٢٢) تقاتن : جمع تقن
 — بكسر النون — وهو ولد النعام . (٢٣) زعلات : تشبعت ، واحدها زعلة والمذكر
 زعل .

كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا مِنْ طُولِهَا عَمْدٌ ^(١) وَكُلُّهَا مِنْ تَسَاطُعِ بَعْتَرِي جَنِلٌ ^(٢)
 "كَالْحَبَشِ" مِنْهَا عَلَى أُبَاجِهَا بَرْدٌ ^(٣) قَرَعَ بَيْنَ بَهَا هَيْقُ لَهَا شَوْلٌ ^(٤)
 شَوْلٌ خَفِيفٌ . "بُرْدٌ قَرْنٌ قَرْنٌ" وَقَرْنٌ بَعْضُهَا مَعَ بَعْضٍ مُحْتَطَّةٌ قَوْضَى ^(٥) . هـ
 فَالْوَحْشُ فِي رَبْعِهَا رَيْعَيْنِ مُؤْتِنَا ^(٦) وَقَدْ تَكُونُ بِهِ إِذْ رَبْعُهَا أَهْلٌ ^(٧)
 تَلُوحُ فِيهِ رَسُومُ الدَّارِ دَارِسَةٌ ^(٨) كَمَا تَلُوحُ عَلَى الْمَصْقُولَةِ الْخَلَلُ ^(٩)
 إِلَّا الْأَنَافِي صَبَّتْهَا النَّارُ تَلْفَحُهَا ^(١٠) وَهَامِدٌ بَيْنَهَا فِي لَوْنِهِ طَحَلٌ ^(١١)
 وَالنُّؤَى فِيهَا وَمَشْجُوجٌ يَجَاوِرُهُ ^(١٢) وَلَيْسَ أَنْتَ شَيْخٌ بِالْأَفْهَارِ يَرْتَمِلُ ^(١٣)
 : مِنْ الدَّمَاءِ .

فَقَدْ بَكَيْتُ عَلَى رَسْمِ لِدَيْمَتِهَا ^(١٤) فَالْقَلْبُ مِنْ ذِكْرِهَا مَا عَشْتُ مُحْتَبِلٌ
 كَأَنِّي نَصَبٌ مُضَيٌّ تَمَاطَلُهُ ^(١٥) حُمَى تَحْوُنُهُ حُمَى وَتَسَدِّمِلُ ^(١٦)

- (١) الجندل: السرور . (٢) أُنْجَاجٌ : جمع شَيْخ وهو ما بين الكاهل إلى الظهر . (٣) برد :
 لله جمع بردة - كهية ربيع - وهي كذا، محط . (٤) بين بها : يفودها . (٥) الهيق :
 ذكر النعام . (٦) كذا بالأصل ربما وشكلا ولم تدين مراد الشاعر . (٧) المؤتني : الحسن
 المعب . (٨) أهل : مأهول . (٩) دارسة : بالية . (١٠) المصقولة :
 السيوف . (١١) الخلل : جمع خلعة وهي بياضة يمشي بها جفن السيف . (١٢) الأنافي :
 ثلاثة حجارة توضع عليها القدر، واحدتها أنفة . (١٣) صبتا : أحرقها . (١٤) الهامد :
 الساكى - والمراد به هنا الزماد - . (١٥) الطحل : السواد . (١٦) النؤى : خفير
 حول الدار يمنع عنها السبل . (١٧) المشجوج : المشقوق - والمراد به هنا الولد - .
 (١٨) الأفهار : جمع فهد وهو جريذى به . (١٩) يرتمل : يقال : ارتمل السهم بالهم أى
 تفلح به . (٢٠) الدسة : آثار الدار . (٢١) النصب : التنبؤ الملبى . (٢٢) المضى :
 الذى أفضله المرض .

وَيُرَوَّى : • جَبَأٌ وَيَتَدِمِلُ • •

لَو مَاتَ حَيٌّ مِنَ الْأَطْلَالِ تَقْتُلُهُ اذِنْتُ لَمْتُ وَعَيْنِي دَمْعُهَا مَبْلُ^(١١)
 أَنِّي وَكَيْفَ طِلَابِي حُرَّةٌ تَحْطَطُ^(١٢) وَالرَّأْسُ مِنْ غُلَوَاءِ الشَّيْبِ مُشْتَعِلُ^(١٣)
 وَبِحَمْلَةٍ إِنْ شِئْتَ أَرَحْتَ مَفَاصِلَهَا فَارْتَجِّجْ مِنْ بَدَنِهَا الْأَوْصَالَ^(١٤) وَالْكَفَلَ^(١٥)
 شَمْسُ النَّهَارِ وَبَدْرُ اللَّيْلِ سُنَّتُهَا^(١٦) زَيْنُ الْحُلِيِّ وَلَا يُزِرِي بِهَا الْعَطْلُ^(١٧)
 عَجْزَاءُ عَهْرَةٍ غَرَاءُ مُكَمَّلَةٍ^(١٨) فِي مُقْلَتَيْهَا وَإِنْ لَمْ تَكْتَحِلْ كَحَلُ^(١٩)
 مَا دُمِيتُ ظَلَّتْ الرُّهْبَانُ تَعْبُدُهَا^(٢٠) يَوْمًا بِأَحْسَنَ مِنْهَا حِينَ تَغْتَسِلُ^(٢١)
 يَمْلُومَ أَكْمَهَا قَرَعَ لَهَا حَسَنُ^(٢٢) مِنَ السُّخَامِ أَثِيثُ^(٢٣) نَبْتُهُ رَجُلُ^(٢٤)
 وَزَانَ أَنْيَابَهَا مِنْهَا إِذَا آبَتْ سَمْتُ^(٢٥) أَحْوَى^(٢٦) اللَّثَاثِ شَتِيَتْ^(٢٧) نَبْتُهُ رَتْلُ^(٢٨)
 كَأَنَّ رِيْقَتَهَا فِي فِي مُضَاجِعِهَا شَيِيتُ بِهَا التَّلْجُ وَالْكَافُورُ وَالْعَسْلُ^(٢٩)

- (١) سبل : منكب • (٢) تحطت : بعدت • (٣) الغلواء : الدلو •
 (٤) الرحلة : الحيلة العظيمة الخلق • (٥) الأوصال : جمع رصل — بكسر الوار وضمتها — كل
 عضول حدة لا يكسر ولا يوصل به غيره • (٦) الكفل : العجز • (٧) السة :
 الوجه • (٨) العجاء : العظيمة العجيبة • (٩) العهرة : الرقيقة البشرة الناصعة
 الياس • (١٠) الكحل : سواد يعلو الأشفار خلفه • (١١) الدمية : تمثال من
 رخام — يضرب به المشل في الحسن — • (١٢) المآكم : جمع مأكمة وهي العجيبة •
 (١٣) القرع : الصغيرة من الشعر • (١٤) السخام : الشعر اللين المسترسل • (١٥) الأثيث :
 الكثير العظيم • (١٦) الرجل : الشعر اللين السبوطه والجمودة • (١٧) الأحوى : من به
 لون الحوة وهي سمر الشفة • (١٨) الشيت : الأظفج • (١٩) الرتل : الحسن التصفيد
 المستوي النبات •

يَا لَيْتَ حَظِّيَ مِنْهَا مِنْ فَوَاضِلِهَا مِمَّا أَوْمَلُ مِنْهَا نَظْرَةً يَجَلُّ^(١)
أَبَيْتُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ مِنْ تَذَكُّرِهَا كَمَا تَقْلُبُ مِمَّا يَشْتَكِي الْمَغْلُ
الْمَغْلُ : الَّذِي يَشْتَكِي بَطْنَهُ .

قَلْبِي يَنْبُ إِلَيْهَا مِنْ تَذَكُّرِهَا كَمَا يَنْبُ إِلَى أَوْطَانِهِ الْجَمَلُ
يَنْبُ : يَشْتَأْقُ .

أَهْدَى بِهَا فِي مَنَامِي وَهِيَ نَازِحَةٌ^(٢) كَأَنِّي مُوْتَقٌّ^(٣) فِي الْقَدِّ مَكْتَبِلٌ^(٤)
نَازِحَةٌ : أَيْ بَعِيدَةٌ عَنِّي .

فَقَاتُ لِلنَّفْسِ مَرًّا وَهِيَ مُثَبَّتَةٌ^(٥) وَالْحَلُمُ مِنِّي إِذَا مَا مَعَشَرُجُهُ لَوَا ،
مُثَبَّتَةٌ : وَجَعَةٌ .

كَمْ مِنْ مُؤَمِّلٍ شَيْءٍ لَيْسَ يُدْرِكُهُ وَالْمَرْءُ يُزِيرِي بِهِ فِي دَهْرِهِ الْأَمَلُ
يَرْجُو الثَّرَاءَ وَيَرْجُو الْخُلْدَ ذَا أَمَلٍ وَدُونَ مَا يَرْتَجِي الْأَقْدَارُ وَالْأَجَلُ
وَالدَّهْرُ يُبْلِي الْفَتَى حَتَّى يَفِيرَهُ^(٦) كَمَا تَغْيِرُ بَعْدَ الْحِدَّةِ السَّمْلُ^(٧)
وَالْأَقْوَرِينَ يَرَاهَا فِي تَقْلِبِهِ كَمَا تَقْلُبُ خَلْفَ الْبَاقِرِ الْعَجَلُ^(٨)
الْأَقْوَرِينَ : الدَّوَاهِي .

لَا يُصْبِحُ الْمَرْءُ ذُو اللَّبِّ الْأَصِيلِ وَلَا يُمِيسِي عَلَى آلَةٍ إِلَّا لَهُ عَمَلُ

(١) البجل : العجب . (٢) الموتق : المشدود . (٣) القد : سير من جلد يقبده به الأسير . (٤) المكبل : المقيد . (٥) السمل : الثوب البالي . (٦) الباقر : جماعة البقر . (٧) العجل : آلة تجرها الثيران تحمل عليها الأنفال .

(١) وفي الأناة يصيب المرء حاجته
(٢) وقد يصيب نجاح الحاجة العجل
(٣) احذر ذوى الضغن لا تأمن بوائقهم
(٤) قد يسبق المرء أوتار بطلها
الإمة : النعمة .

كل المصائب إن جلت وإن عظمت
إلا المصيبة في دين الفقى جل
والشعر شتى يميم الناطقون به
منه غناء ومنه صادق مثل
منه أهازج تشجى من تكلفها
والناس في الشعر : قرأت ومجتلب
قرأت، يقرئ : لا يقبمه .

ذر ذا ورثع بيوتاً أنت حائكها
لا يذ منها كراما حين ترتحل
ويروى : • كرام • .

- (١) الأناة : القهل . (٢) العجل : المسرع . (٣) البوائق : جمع باقة وهي الشر .
(٤) أوتار : جمع وتر وهو الأثر . (٥) الغناء : الردى . القذر . (٦) الأهازج : جمع
أهزبة وهي ما يهذى به الإنسان . (٧) تشجى : تنص . (٨) البسط : البسيط السهل .
(٩) الفخم : الجزل الرصين . (١٠) التقييد : في الشعر ما مد على ما هو أقصر منه نحو قول
— بسكون اللام — في آخر المقارِب، أو تقييد الإطلاق وهو أن يتقيد الشاعر بقافية واحدة .
(١١) الرمل : كل شعر غير موزن البناء حتى يخيل للسامع أنه غير موزن ؛ وهو أيضا اسم بحر من بحور
الشعر . (١٢) المجتلب : الذى يجلب شعر غيره ويختله لنفسه . (١٣) المخذى : المخذى
بمضى بنيره . (١٤) المفضل : المبتدع ابتداء غير مسبوق إلى مثله . (١٥) حائكها :
ناجها .

وبلدة مُقْفِرٍ أصوَاءُ لَاحِبِهَا ^(١) ^(٢)
يَكَادُ يَشْمَطُ ^(٣) مِنْ أَهْوَالِهَا الرَّجُلُ ،
سَمِعْتُ مَهَا عَزِيفَ ^(٤) الْجَنِّ سَاكِئِهَا
وَالذَّبُّ يَعْوِي ^(٥) بِهَا فِي عَيْنِهِ حَوْلُ ،
تُجَاوِبُ ^(٦) الْبُومُ أَصْدَاءَ تُجَاوِبُهَا
حَوْلُ : تَحْرُكُ .

حَتَّى إِذَا الصَّبْحُ سَاقَ اللَّيْلَ يَطْرُدُهُ
وَالشَّمْسُ فِي فَلَكَ تَجْرِي لَهَا حَوْلُ ،
تَشْوِي ^(٧) جَنَادِيهَا شَيْئًا إِذَا صَهَدَتْ ^(٨)
تَرَى ^(٩) الْحَرَائِيَّ فِيهَا وَهِيَ خَاطِرَةٌ
ظَلَّتْ ^(١٠) عَصَافِيرُهَا فِي الْأَرْضِ حَاجِلَةٌ
قَدْ جُبَّتْهَا وَظِلَامُ اللَّيْلِ أَقْطَعُهُ
عَبْرَانَةٌ ^(١١) كَقَرْيَعِ الشُّوْلِ ^(١٢) مُجْفَرَةٌ ^(١٣) ^(١٤) ^(١٥)
وَكُلُّ ظِلٍّ قَصِيرٌ حِينَ يَنْدُلُ ،
لَمَّا تَوَقَّدَ ^(١٦) مِنْهَا النَّسَاعُ ^(١٧) وَالْقَلْلُ : ^(١٨)
يَجْسِرُهُ ^(١٩) لَمْ يَخَالِطْ رِجْلَهَا عَقْلُ ^(٢٠)
فِي الْمِرْقَقَيْنِ ^(٢١) لَهَا عَنِ دَفْقِهَا قَتْلُ

- (١) الصوة : حجر يكون علامة في الطريقين والجمع صوى — كقوة وفوى — وجمع الجمع أصواء .
(٢) اللاحب : الطريق الواضح . (٣) يشط : يشيب . (٤) العزيف : صوت يسمع في المفاوز بالليل ينسبونه للجن . (٥) الطفل : لون صفرة الشمس قيل غروبها .
(٦) أمداء : جمع صدى وهو طائر يصر بالليل ، أو هو طائر تقول جاهلية العرب أنه يخلق من رأس المقتول ولا يزال يصيح في رأسه إذا لم يؤخذ بثأره يقول : « اسقوني اسقوني » حتى يقتل فائده ولذلك قيل له : صدى ، أو هو ذكر البوم . (٧) الجنادب : صفار الجراد ، واحداها جندب .
(٨) صهدت : اشتد حرها . (٩) الحرابي : جمع حرباء وهي دوية تدور مع الشمس وتلون ألوانا بحسبها . (١٠) الحجل : رفع رجل والمشي يترث على الأخرى — كحجل الغراب — .
(١١) القاع : ما أطمأن من الأرض . (١٢) قلل : جمع غلة وهي أهل الجبل .
(١٣) الجسرة : الناقة القوية . (١٤) العقل : التواء في الرجل . (١٥) العبْرانة : الناقة النشيطة . (١٦) القريع : قمل الإبل . (١٧) الشول : جمع شائلة وهي من الإبل ما أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فارتفع شعرها وجف لبنها . (١٨) المجفرة : التي عظمت وأستكرشت . (١٩) الدف : الجنب . (٢٠) القتل : تباعد المرققين عن الزور .

كَانَ فِي رِجْلِهَا مَا مَشَتْ رَوْحًا ^(١) وَلَا يَرَى ^(٢) قَدَّ فِيهَا وَلَا حَلَّلُ
الْحَلَّلُ : العَرَجُ .

تَحْدِي بِهَا نَجْمَاتٌ مَا يُؤَيِّسُهَا ^(٣) ^(٤) مَرَوْ ^(٥) وَلَا أَمْعَزَ حَامٍ وَلَا جَبَلُ
كَانَهَا وَرِكَابُ الْقَوْمِ تَتَبُّعُهَا نَوَاحَةٌ قَدْ شَجَّاهَا مَا نَمَّ نَكَلُوا
لَا تَأْتِي تَقْدَمُهَا فِي السَّيْرِ .

تَضَوَّ جَذَاعَ الْمَهَارَى وَهِيَ رَيْضَةٌ ^(٦) ^(٧) ^(٨) وَلَا تُمَالِكُهَا الْعَبْدِيَّةُ الذُّلُّ ^(٩) ^(١٠)
وَيُرَوَّى : * تَضَوَّ شَجَاعَ * .

مِثْلَ الْحَنِيَّاتِ صُفْرًا وَهِيَ قَدْ ذَبَلَتْ ^(١١) ^(١٢) وَالْقَوْمُ مِنْ عُرْوَاءِ السَّيْرِ قَدْ ذَبَلُوا ^(١٣)
كَالْخُرْسِ لَا يَسْتَبِينَ السَّمْعُ مُنْطَقَهُمْ ^(١٤) ^(١٥) كَانَتْهُمْ مِنْ سُلَافِ الْخَمْرِ قَدْ ثَمَلُوا ^(١٦) ^(١٧)
لَمَّا رَأَيْتُهُمْ غَنَّا إِذَا نَطَقُوا ^(١٨) ^(١٩) وَكُلُّ أَصْوَاتِهِمْ مِمَّا بِهِمْ صَحِيلُ ^(٢٠) ^(٢١)
وَهُمْ يَمِيلُونَ إِذْ حَلَّ النَّعَاسُ بِهِمْ ^(٢٢) ^(٢٣) كَمَا يَمِيلُ إِذَا مَا أَقْعَدَ الثِّمْلُ ^(٢٤) ^(٢٥)

- (١) الروح : انقلاب القدم على رحتها . (٢) الفقد : ميل الخلف إلى الجانب الإنسي .
(٣) تحدى : تسرع . (٤) النجمرات : الخوافر الصلبة . (٥) ما يؤيسها : ما يرددها
ويجعلها تنقط . (٦) المرر : الحجارة الصلبة البراقة . (٧) الأمعر : المكان الصلب الكثير
الحصى . (٨) تضو : تجرد . (٩) جذاع : جمع جذع وهو الفتى الشاب .
(١٠) المهاري : جمع مهر . (١١) ريضة : مذلة . (١٢) العبدية : منسوبة إلى الخل
نحجب نسب إليه كرام النعائب . (١٣) ذل : جمع ذلول وهو ما سهل آتقاده ولان .
(١٤) الحنية : القوس . (١٥) العرواء : رعدة من برد نصيب المريض وهي هنا آية عما أصابهم
من الصب والإعياء . (١٦) السلاف : ما تحلب وما قبل العصر وهو أفضل الخمر .
(١٧) ثملوا : سكروا . (١٨) غن : جمع غن وهو الذي يخرج صوته من خياشيمه .
(١٩) الصهيل : الذي في صوته تشوة . (٢٠) النعاس : النوم . (٢١) الثمل : السكران .

(١)	قُلْتُ : أُنِجُوا فَعَاجُوا مِنْ أَرْمَتِهَا	(٢)	فَكُلُّهُمْ عِنْدَ أَيْدِيهِمْ مِنْجِدٌ	(٣)
(٤)	نَامُوا قَلِيلًا غَشَّاشًا ثُمَّ أَفْرَعَهُمْ	(٥)	وَرَدُّ يَسُوقُ تَوَالِي اللَّيْلِ مُقْتَبِلٌ	(٦)
(٧)	شَدُّوا نُسُوعَ الْمَطَايَا وَهِيَ جَائِلَةٌ	(٨)	بَعْدَ الضُّفُورِ سِرَاعًا ثُمَّتْ أَرْتَحَلُوا	(٩)
(١٠)	يَنْوُونَ "مَسَلَمَةً" الْفَيَاضَ نَائِلَةٌ	(١١)	وَكَعْبَةٌ فِي يَفَاعِ الْمَجْدِ مَعْتَدِلٌ	(١٢)
(١٣)	صُلْبُ الْقَنَاةِ رَبًّا وَالْحَزْمُ شِمْتُهُ	(١٤)	فَلَيْسَ فِي أَمْرِهِ وَهْنٌ وَلَا هَزَلٌ	(١٥)
(١٦)	قَضَاؤُهُ مُسْتَقِيمٌ خَيْرُ ذِي عِوَجٍ	(١٧)	فَلَيْسَ فِي حُكْمِهِ خَيْفٌ وَلَا مِيلٌ	(١٨)
(١٩)	وَأَنْتَ حِرْزٌ "بَنَى مَرَّوَانَ" كُلِّهِمْ	(٢٠)	أَنْتَ لَهُمْ وَلِيٌّ يَعْرِوهُمْ جَبِلٌ	(٢١)
(٢٢)	تَمَتُّكَ مِنْ "عَبْدِ شَمْسٍ" خَيْرُهُمْ حَسَبًا	(٢٣)	إِذَا الْكَرَامُ إِلَى أَحْسَابِهِمْ حَصَلُوا	(٢٤)
(٢٥)	ذَوُو جُدُودٍ إِذَا مَا نَوَضْتَ نَضَلْتُ	(٢٦)	إِنَّ الْبُحْدُودَ تَلَاقَى ثُمَّ تَنْتَضِلُ	(٢٧)
(٢٨)	الْقَائِلُ الْقَصْلَ وَالْمِيمُونَ طَائِرُهُ	(٢٩)	فَلَيْسَ فِي قَوْلِهِ هَذَرٌ وَلَا خَطَلٌ	(٣٠)

(١) أُنِجُوا : أبركوا إليكم . (٢) عَاجُوا : عطفوا واثقوا . (٣) الأزيمة : جمع زمام وهو حبل يقاد به البعير . (٤) منجدل : مطروح . (٥) الغشاش : أول الظلمة وآخرها . (٦) الورد : المراد به هنا الصبح لحرته . (٧) توالي الليل : يواتيه . (٨) نسوع : جمع نسع وهو حبل يشد به الرجل . (٩) المطايا : الإبل . (١٠) الفاع : ما أرفع من الأرض . (١١) الوهن : الضعف . (١٢) الهزل : الهزال وهو الضمور والمراد به هنا عفة الرأي وعدم رجحانه . (١٣) الحرز : الموضع الحصين كالمقل . (١٤) نضلت : نلت ونضلت ، وهو مثل قوله في قصيدته السبئية :

ذوو جدود إذا ما حودست حودست إن الحدود تلاقى ثم تنحس

(١٥) يقال : هو ميمون الطائر أي مباركه الطلعة ، ومن معاني الطائر أيضا : الخط ، ويقال : سر على الطائر الميمون — دعاء لساخر — . (١٦) الهذر : خلط الكلام بانغصا وبالاطل . (١٧) الخطل : الحق أو الكلام الفاسد الكثير .

لا يَنْقُضُ الأَمْرَ إِلَّا رَبُّهُ يُرِيهِمْ^(١) وليس يَتَّبِعُهُ عَنْ أَمْرِ التَّقَى كَسَلُ^(٢)
 إِنْ الَّذِينَ بِهِمْ يَمُوتُ صَفَرَتُهُ^(٣) لَنْ يَبْلُغُوهُ وَإِنْ عَزُّوا وَإِنْ كَلُّوا
 لَنْ يَدْرُوكَ وَلَنْ يَلْحَقَكَ شَاوُهُمْ^(٤) حَتَّى يَلْبِغَ بَيْنَ سَمِّ الإِبْرَةِ الْجَمَلُ^(٥)
 يَلْحَقَكَ • يَلْبِغُ نَحْوَهَا •

أَعَدَّتْ لِلْحَرْبِ أَفْرَاءًا وَهَمَّ حَسَبُ^(٦) السِّيفِ وَالْدَّرْعِ وَالْخَنْذِيدُ وَالْبَطْلُ^(٧)
 إِذَا فَعِمَتْ بِقُورِمٍ جَثَّتْ أَرْضُهُمْ^(٨) بِمِحْفَلٍ أَرَعِنَ الْحَافَاتِ تَنْقَلُ^(٩)
 وَيُرَوَّى • ضَعُفَتْ • •

يُصِمُّ فِيهِ الْمَوْضَى مِنْ يَحَاوِبِهِ^(١٠) مِنْ رَزٍّ عَوْدَ إِذَا سَارُوا وَإِنْ نَزَلُوا
 الْعَوْدُ : الْجَيْشُ •

تُعْضَلُ الْأَرْضُ مِنْهُ وَهِيَ مَثْقَلَةٌ^(١١) قَدْ هَدَّهَا كَثَرَةُ الْأَقْوَامِ وَالْتَقَلُ^(١٢)
 فِيهِ الْعَنَاجِيعُ يَرَى الْفَزَا أَسْمَنَهَا^(١٣) بَرَى الْقِدَاحَ عَلَيْهَا جَنَّةٌ بَسَلُ^(١٤)
 (١٥) بَسَلُ : جَمْعُ بَاسِلٍ وَهُوَ الشَّجَاعُ الْبَطْلُ •

- (١) النقص : الحُلْ وإضاد الأمر بعد إحكامه • (٢) الريث : مقدار المهلة •
 (٣) الإبرام : الإحكام وهو ضد النقص • (٤) أبطل عمل "لَنْ" الناصبة للضرورة الشرعية :
 وكذا الحال في قوله "حتى يلبغ" • (٥) سم الإبرة : نحتها — بضم الناء وفتحها — وهو ثقها •
 يقال : وقصوا في مضائق مثل أنثرات الإبر • (٦) الخنذيذ : الشجاع • (٧) فعمت :
 لمحت • (٨) الجفَل : الجيش العظيم • (٩) الأرعن : الجيش المضطرب لكثرة •
 (١٠) الحافة : الجانب • (١١) الرز : الصوت قسمه من بعيد • (١٢) تعضل : نقص •
 (١٣) العناجيع : طول الليل والإيل وجاهاها • واحد : عنجوج • (١٤) القداح : السهام •
 (١٥) بسل : جمع بامل وهو الشجاع البطل •

^(١) قُبُّ البطونِ قد أقورتْ محاسنُها ^(٢) وفي النحورِ إذا استقبلتها رَهْلُ ^(٣)
 يَصِيحُ نِسوانُهُمْ لما هَزَمَتْهُمْ ^(٤) كما يَصِيحُ على ظَهِرِ الصِّفا الجَملُ ^(٥)
 إن قلتَ يوما لفرسانِ ذوى حَسَبٍ ^(٦) تُوصِيهِمْ في الوغى : أنْ أحملوا حَمَلُوا
 النازلونَ إذا ما الموتُ حلَّ بهم ^(٧) إذا الكفاةُ إلى أمثالها نزلوا



وقال يمدح عبد الملك بن مروان :

أَشْتَقَتْ وَأَنْهَلَ دَمْعُ عَيْنِكَ أَنْ ^(٨) أَضْحَى قِفَارًا مِنْ خُلَّتِي ^(٩) «طَلَحْتُ» ؟
 بَسَابِسُ دَارُهَا وَمَعِينُهَا ^(١٠) تُمَسِّي خِلَاءَ وَمَا بِهَا شَبَحُ ^(١١)
 إِلَّا عَسُولٌ أَوْ حَاجِلٌ نَفَقُ ^(١٢) وَذُو ضُبَايَجٍ فِي صَوْتِهِ بَجَحُ ^(١٣)
 يَضِيحُ فِيهَا شَخْتًا تَجَاوَبُهُ ^(١٤) إِذْ صَاحَ يَوْمَ رَوَاغَةٍ ضَبَحُ ^(١٥)

ويروى : * يوما * .

- (١) قب : جمع أقب وقباء. وهي الضامرة البطن . (٢) أقورت : تغيرت . (٣) الرهل : استرخاء اللحم . (٤) الصفا : جمع صفاة وهي الصخرة الصلبة . (٥) الجمل : طائر يقال له : القبيج . - فارسية - . (٦) كفاة : جمع كأم وهو الشجاع المدجج بالسلاح . (٧) الخلة : الصديق بلفظ واحد مع الجميع - نقول : هو وهى ومن خلتى ، ومن معانيها أيضا : الخليفة والزوجة . (٨) طلح : اسم موضع يختلف على تمييزه . (٩) بسابس : جمع بسيس وهو الففعر . (١٠) العسول : يراد به الذئب لأنه يسل - أى يهتز و يضطرب في عدوه - ، وقيل : للرح عسول - لشدة أهوازاه واضطرابه - . وفي الأصل « عسول » بالفتح المعجمة وهو تصحيف . (١١) الحاجل : الغراب - مجلانه في شيبه - . (١٢) النفق : الغراب يصيح « غيق غيق » . (١٣) الضبايح : صوت الطيب . (١٤) البجح : غشوة وظف في الصوت . (١٥) الشخت : الضامر هنالا . (١٦) الرواغة : التي تحيد وتذهب هكذا وهكذا مكرا وخدعة .

كانه لم يكن به أحد^(١) فالقلب من قلب من نأى فروح^(٢)
 تشوقه عذمل^(٣) الديار وما أشقاه^(٤) إلا الدواير^(٥) المصح^(٦)
 ويروى : * تسوقه عذمل *

يبتادها كل مسيل^(٧) لحب^(٨) جوين^(٩) ركام^(١٠) صحابه^(١١) ربح^(١٢)
 قعس^(١٣) من الماء في غواريه^(١٤) بلق^(١٥) صعب^(١٦) يرمحه^(١٧) ضرح^(١٨)
 مقندر^(١٩) في الديار مؤتلق^(٢٠) تكاد^(٢١) منه الأبصار تلتمع^(٢٢)
 مؤتلف^(٢٣) خلت في أواخره^(٢٤) حداة^(٢٥) عير^(٢٦) إذ جلّحوا صدحوا^(٢٧)

جلّحوا في السير : مضوا *

قدمات غما^(٢٨) أجش^(٢٩) مبرك^(٣٠) تنصاح^(٣١) منه مواقر^(٣٢) دلح^(٣٣)

- (١) العذمل : كل قديم مرت عليه السنين . (٢) الدواير : الأطلال البوالى .
 (٣) المصح : التي انمحي أثرها . (٤) المسيل : السالك من المطر . (٥) اللب : الذي
 له صوت مختلط . (٦) الجوين : الأسود . (٧) الزكام ، المتراكم بعضه فوق بعض .
 (٨) ربح : أى مثقلة لأمتلائها بالماء . (٩) قعس : جمع أقعس ، وهو المتناقل في مشيه
 يتكلف فيها . (١٠) غوارب : جمع غارب وهو ما يطول من الماء . (١١) بلق : جمع أبلق
 وهو الذي فيه بياض وسواد . (١٢) صعب : جمع صعب وهو ما لم يركب ، — على تشبيه السحاب
 بالإبل — . (١٣) يرمحه : يذفقه . (١٤) ضرح : جمع ضروح وهى الدابة التي تدفع
 برجلها دفعا شديدا . (١٥) كذا بالأصل ولم نجد لها في معاجم اللغة ، ولعلها محرفة عن «مندر» .
 يقال : اعتدر المطر بمعنى هوى . (١٦) مؤتلق : مضى . (١٧) تلتمع : تختطف .
 (١٨) العير : الإبل . (١٩) الأجش : الغليظ الصوت . (٢٠) المبرك : المبارك .
 (٢١) تنصاح : تنشق . (٢٢) المواقر : السحاب الثقال . (٢٣) دلح : جمع دلوح
 وهى السحابة الكثيرة الماء .

فالماءُ يجرى ولا نظامَ له ^(١) له رَوَايَا صَعَوْقَةٌ ^(٢) مَحْجُ ^(٣)
والطيرُ تطفو غرقى قد أهلكها ^(٤) رَحْبُ الْعَزَالِي مَاصِبٌ ^(٥) مَنَسِفِجُ
يَزْدَادُ جَوْدًا ^(٦) وَالْأَكْمُ ^(٧) قَدْ عُمِرَتْ ^(٨) وَالْعُونُ ^(٩) فِيهَا مَقَامُهَا طَفِجُ ^(١٠)
وَالْوَحْشُ أَوْفَتْ عَلَى الْبِقَاعِ وَمَا ^(١١) لَمْ يَوْفِ مِنْهَا فِي سِيلِهِ ^(١٢) سُبْحُ ^(١٣)
قَدْ نَالَ مِنْهَا الْبَطُونُ ذُو زَيْدٍ ^(١٤) فَكُلُّ رَفَعٍ مِنْهُنَّ ^(١٥) مَنَسِفِجُ ^(١٦)
أَشْخَذَ إِذْ هَبَّتِ الشَّمَالُ ؛ لَهُ ^(١٧) سَيْقَ رُكَّامٍ ^(١٨) فَالْفَيْمُ ^(١٩) مَنَسِرِحُ ^(٢٠)
تَلَوَّحُ فِيهِ لَمَّا قَضَى وَطَرًا ^(٢١) قَوْسُ خَبَاهَا فِي مُزْنِهِ قَرْحُ ^(٢٢)

- (١) رَوَايَا : جمع رَاوِيَة وهي وعاء من جلد يحمل فيه الماء كالمرادة . (٢) صَعَوْقَة : لها صوت شديد كصوت الصواحق . (٣) مَحْجُ : مسح وتسيل بالماء . (٤) الْعَزَالِي : جمع عزلاء وهي مصب الماء من الراوية ، يقال : أنزلت السماء عزالها - إشارة إلى شدة وقع المطر على التشبيه بزره من أخواء المزايدات - . (٥) الْجَوْدُ : المطر . (٦) الْأَكْمُ : أمكنة من الأرض أعلى من الروابي وأعرض ظهورها . (٧) الْعُونُ : جمع عَوَان وهي التي تَجَبَّتْ بعد بطنها البكر . (٨) الطَفِجُ : الملى حتى يفيض . (٩) الْبِقَاعُ : ما ارتفع من الأرض . (١٠) فِي الْأَصْلِ «سِيلِهِ» وهو تحريف . (١١) ذُو زَيْدٍ : الماء حين يجري بشدة فيزيد . (١٢) الرِّفْعُ : مبالغة الجعير في سيره . (١٣) مَنَسِفِجُ : ناضح عليه الماء . يقال : انتضعت القرية . (١٤) أَشْخَذَ : ساق وطرد طردا شديدا . (١٥) الشَّمَالُ : ريح حدة الجنوب . (١٦) الرُّكَّامُ : السحاب المتراكم . (١٧) الْمَنَسِرِحُ : السائرسيرا مريحا مهلا . (١٨) خَبَاهَا : أخفاها - وقد سهلت ممرتها - ، وفي نسخة «حناها» . (١٩) قَرْحُ : قوس قزح هي قوس تبين ألوانها وهي مركبة من سبعة ألوان : الأزرق ، والأصفر ، والبغجي ، والأحمر ، والنيل ، والأخضر ، والبرتقالي ، وهذه القوس عبارة عن تدخل أشعة الشمس إلى باطن جزئيات الماء فتتكسر ، كما لو مر شعاع الشمس من خلال منشور زجاجي لأن لكل شعاع من هذه الأشعة السبعة حدا غاما في الانكسار فيخرج كل شعاع مستقلا بلونه الحقيقي .

والأَرْضُ مِنْهُ جَمُّ النَّبَاتِ بِهَا مِثْلُ الزَّرَائِي لِلْوَنِّ صَبَحٌ^(١)
وَأَرْتَدَّتْ الْأَكْمُ مِنْ تَهَاوِيلِ ذِي^(٢) نُورٍ عَمِيمٍ، وَالْأَسْهَلُ الْبُطْحُ^(٣)
مِنْ أَرْبَابِ تَرْيَنُهُ شُقُقُ يُفَبِّقُ مَاءَ النَّدَى وَيُصْطَبِحُ^(٤)
أَرْبَابَانُ : نَبْتُ . شُقُقُ : شَقَائِقُ الثُّعْمَانِ .

وَالشُّومُ كَالزَّيْجِ شَدَّهَا عَرَضُ^(٥) تَجُولُ فِيهِ وَالْعَيْنُ تَنْتَطِحُ^(٦)
أَوْلَادُهَا الْأَرْخُ حِينَ تَقِطُّهَا وَغَاطِشٌ لِلزُّضَاعِ مَرْتَشِحُ^(٧)
كُلُّ تَقْطِيشٍ فَهُوَ ضَعْفٌ، وَالغَاطِشُ : الْمَصْفَرُّ .

يَمْحُوزُهَا كَالْعَزِيزِ عَنْ عَرَضِ^(٨) يَهْزُ رَوْقًا كَأَنَّهُ رَوْحُ^(٩)
وَأَنْتَ إِنْ تَشَاءُ مَرْتَبًا^(١٠) لَهُ صَعَابٌ رَوَاتِعُ لُقْحُ^(١١)
يَصُومُ مِنْ حَبِّهَا وَيَرْبُؤُهَا^(١٢) فَالْبَطْنُ مِنْهُ كَأَنَّهُ قَدَحُ^(١٣)
إِنْ رَامَهَا لَمْ تَقِرَّ وَأَمْتَنَتْ مِنْهُ عَلَى كُلِّ فَائِلٍ جُرْحُ^(١٤)

- (١) الزرابي : جمع : ذرية وهي كل ما بسط وأتكن عليه . (٢) الصبح : لون يضرب إلى الحمرة . (٣) الأكَم : أمكنة من الأرض أعلى من الزوايا وأعرض ظهرا . (٤) التهاويل : التصاور وزينتها، أو هي ما يظهر من ألوان الزهر المختلف كالأحمر والأصفر والأخضر . (٥) النور العميم : الزهر المجتمع . (٦) الشوم : جمع أشيم ورشيماء التي بها شامات . (٧) المرض : ضد الطول . (٨) العين : سرب من البقر الوحشي . (٩) الأرخب : الفتية من البقر . (١٠) الروق : القرن . (١١) كذا بالأصل ودغما من عدم أزمان الشطريهذه الكلمة قد أفق علينا فهم البيت ولم نوفق إلى تصويبه . (١٢) مرتبنا : مرتفعا فوق مربأ . (١٣) الصعاب : اللواتي لم ترض ولم تركب . (١٤) اللقح : الحوامل . (١٥) يربؤها : يراقبها . (١٦) الفائل : الهم الذي على الوردك .

مَتَى تَفْتَهُ فِي الشَّدِّ خَائِفَةً ^(١١) يَدِيهِ مِنْهَا صَلَاحٌ ^(١٢) وَقُحُّ ^(١٣)
 صَدَفَتْ عَنْهَا وَالطَّيْرُ جَارِيَةً ^(١٤) وَلَسْتُ مِمَّنْ يَعُوقُهُ السَّحْبُ ^(١٥)
 تَحْمِلُ كُورِي وَجَنَاءُ مَجْفَرَةٍ ^(١٦) قَنَوا عَرَفَاءُ جَسْرَةٍ سَرَحَ ^(١٧)
 أَجْدُ أَمُونٍ كَالْقَبْرِ هَامِئًا ^(١٨) ذَاتُ هَبَابٍ فِي لَحْيِهَا سَجَجُ ^(١٩)
 وَفِي يَتْيَا مِنْ بَغْيِهَا عَسَرُ ^(٢٠) وَالرَّجُلُ فِيهَا مِنْ خَلْفِهِ رَوَّحُ ^(٢١)

وَيُرَوَّى : * مِنْ خَلْفِهَا * .

بِهَا تَدُوبُ الْأَنْسَاعِ دَامِيَةً ^(٢٢) يَلُوحُ مِنْ حَزْنِهَا بِهَا وَصَحُّ ^(٢٣)
 حَزْمُ سَقَاةٍ حِجَااجٍ غَامُضَةٍ ^(٢٤) مِنْهَا عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مَتَحُوا ^(٢٥)
 لَا شَيْءَ أَنْجَى مِنْهَا وَقَدْ صَمَرَتْ ^(٢٦) مِنْ بَعِيدِ بَدْنٍ إِذْ بَلَّهَا الرَّشْحُ ^(٢٧)

- (١) الصلاد : يريد بها هنا الحوافر . (٢) وقح : حلبة شديدة . (٣) السح : الطير
 أو الغلباء تمر من الميامن ويتشام بها . (٤) الكور : الرجل . (٥) الوجاء : الناقة العظيمة
 القوية . (٦) المجفرة : التي استكرشت . (٧) القنواء : التي في أقطابها وهو ارتفاع
 أعلاه وأحدي باب وسطه . (٨) العرفاء : التي حارستها كالعرف . (٩) الجسرة :
 القوية . (١٠) السرح : المربعة السهلة السير . (١١) الأجد : القوية الموثقة الخلق .
 (١٢) الأمون : المأمونة الإعياء والكلال . (١٣) الهباب : النشاط والسرعة ، والهي : العظم
 ينبت عليه الأسنان ، وفي الأصل « لحيا » بالثنية وبها لا يترن الشعر . (١٤) السجج :
 اللين . (١٥) العسر : العمل باليد الشال — وهو تكاية عن غمزها باليمين في مشيتها — .
 (١٦) الروح : انقلاب القدم على رحتها . (١٧) تدوب : جمع نذب وهو أثر الجرح على
 الجلد . (١٨) أنساع : جمع نسع وهو حبل يشده الرجل . (١٩) الوصح : بياض أشبه
 بالبرص . (٢٠) الحجاج : الجانب . (٢١) متحوا : استقوا ونزحوا الماء من البر .
 (٢٢) البدن : عظم البدن ودفنة لحمه . (٢٣) الرشح : العرق .

يُسَلُّ منها الذَّفْرَى ودَسَّها ^(١)
 من قُنْفُذ اللَّيْتِ حَالِكٌ تَيْسَحُ ^(٢) ^(٣) ^(٤) ^(٥)
 يُمرَّ جَنَلًا مِثْلَ الإِهَانِ عَلَى الـ ^(٦) ^(٧)
 حَاذِينَ يَرْبُو فِي قُضْبِهِ الْبَلَحُ ^(٨) ^(٩) ^(١٠)
 بلح النخل .

وتَارَةً عَجَزَهَا تُصِيبُ بِهِ ^(١١)
 وذَائِلًا لَيْسَ فِيهِ مَمْتَنَحُ ^(١٢)
 ذائل : طويل .

إِنْ حُلَّ عَنْهَا كُورٌ يَبْتَ وَحَدًا ^(١٣) ^(١٤)
 وصاحباهُ كِلَاهُمَا طَلَحُ ^(١٥)

يقول : هو وائقُ بها ، فليس يحتاجُ معها إلى غيرها ، ولا هو يحتاجُ إلى صاحبٍ
 معه بنفسه .

فَكَمْ وَرَدْنَا مِنْ مَنَهْلٍ أُبَيْدُ ^(١٦) ^(١٧)
 أَعَذَّبَ مَا تَسْتَقِي بِهِ الْمَلَحُ ^(١٨) ^(١٩)
 آمَلُ فَضْلًا مِنْ سَيْبٍ مَتَجِّعُ ^(٢٠)
 إِبَاهُ يَنْوِي الثَّنَاءُ وَالْمِدْحُ ^(٢١)
 أَرْحَتَ عَنَّا "آلَ الزَّيْبِرِ" وَلَوْ
 كَانَ إِمَامٌ سِوَاكَ مَا صَلَحُوا
 تَسْمُسُ أَهْلَ الْإِسْلَامِ عَمَلَتَهُمْ ^(٢٢)
 وَأَنْتَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ مَتَصَحُّ ^(٢٣)

- (١) الذفري : العظم خلف الأذن . (٢) القنفذ : سبل العرق من خلف أذن البعير .
 (٣) الليت : صفحة العنق . (٤) الحالك : الشديد السواد . (٥) التيسح : الرشح .
 (٦) الجنل : الكثير الشعر — والمراد به الذيل — . (٧) الإهان : العرجون .
 (٨) الحاذان : ما وقع عليهما الذنب من الفخذين . (٩) يربو : يعلو . (١٠) قضب :
 جمع قضيب وهو الفصن . (١١) العجز : مؤخر البعير . (١٢) الممتنع : ما يعطى .
 (١٣) الكور : الرجل ، وفي الأصل « كورها » وبها لا يترن الشطر . (١٤) وحدا : وحيداً .
 (١٥) الطلح : العبا . (١٦) المنهل : المورد . (١٧) الأبد : الموحش الذي ألفت
 الوحوش ، والملاح : جمع ملح وهو وضد العذب . (١٨) السيب : العطاء . (١٩) المتجعج :
 من يقصد لطلب المعروف . (٢٠) ينوي : يقصد . (٢١) المتصحح : المعتد ناصحاً .
 (٢٢) تسوس : أهمل الإسلام عملتهم . (٢٣) أنت عند الرحمن متصحح :

عَمَلْتَهُمْ : أَمَرْتَهُمْ — يُرِيدُ الْقِيَاءَ --

وإن تُلَاقِ التَّعْمَى فلا فَرَحُ	إن تَلَقَّ بَلَوَى فصَا بَرَّ أَنْفُ
(١٤)	(١١) (١٢) (١٣)
في لَوْنٍ دَاجٍ كَأَنَّهُ مَسَحُ	مَاضٍ إِذَا الْعَيْسُ اسْتَفْتَتْ وَوَنَتْ
(١٥)	(١٦) (١٧)
وَالْعَيْسُ خُوصٌ بِالْقَوْمِ تَجْتَنِعُ	تَصْبَحُ عَنْ غَيْبٍ مَا أَضْرَبَهَا
(١٦)	(١٧) (١٨)
لَمْ يَسْؤِذِهِ عَائِرٌ وَلَا لَحْجُ	تَرَى بَعِيْنِي أَقْنَى عَلَى شَرَفِ
(١٧)	(١٨) (١٩)
بَيْنَ يَوْمَا لِلنَّاطِرِ الصُّبْحِ	بَيْنَ فِيهِ عَتَقٌ "الْأَعَاصِي" كَمَا
(١٨)	(١٩) (٢٠)
غَرَّ عِتَاقٌ بِالْخَيْرِ قَدْ تَفَحَّوْا	وَأَلَّ "أَبِي الْعَاصِ" أَهْلُ مَائِرَةٍ
(١٩)	(٢٠) (٢١)
فِي الْجَدِّ جِدٌّ وَإِنْ هُمْ مَزَحَوْا	خَيْرٌ "قُرَيْشٍ" وَهُمْ أَفْضَلُهَا
(٢٠)	(٢١) (٢٢)
صَبَرَا إِذَا الْقَوْمُ فِي الْوَعَى كَلَعَوْا	أَرْحَبُهَا أَذْرَعًا وَأَصْبَرُهَا
(٢١)	(٢٢) (٢٣)
تَكْفُفٌ مِنْ شَفْعِهِمْ إِذَا طَمَحَوْا	أَمَّا "قُرَيْشٌ" فَانْتَ وَارِثُهَا
(٢٢)	(٢٣) (٢٤)
أُورِيَتْ إِذَا أَصْلَدُوا وَقَدْ قَدَحُوا	حَفِظَتْ مَا ضَبِعُوا وَزَنَدَهُمْ
(٢٣)	(٢٤) (٢٥)

- (١) العيس : الإبل . (٢) استفت : شد على بطنها السنان — وهو حبل يشد على بطن
 البعير — . (٣) ونَتْ : أخطأت . (٤) الداجي : المظلم . (٥) المسح : ما يلبسه
 الرهبان من العلباس السود . (٦) تصبح : تفتي الصبح وهو ما يشرب غدوة . (٧) الغب :
 شرب يوم وظلماً يوم . (٨) خوص : جمع أخوص وخوصاء وهي التي غارت عينها . (٩) تجتنع :
 تميل . (١٠) الأقنى : الصقر — سمى بذلك لقنا أنفه أي ارتفاع أهلاه وأحد يداب وسطه وسبورغ
 طرفه — . (١١) الشرف : المكان العالي . (١٢) العائر : الرمد ، أو هو يتر في الجفن
 الأسفل . (١٣) اللحج : لصوق الأجفان بالرمص وهو رمح أبيض جامد يعلق بالجفون .
 (١٤) العتق : الكرم . (١٥) غر : يبيض . (١٦) عتاق : كرام . (١٧) كلعوا :
 تغيرت وجوههم . (١٨) الشغب : تهيج الشر . (١٩) أصلدوا : لم يوردوا .

مناقبُ الخيرِ أنتَ وارثُها والحمدُ ذُخْرُ نَفْلي بِهِ رَيْحُ
أَلَيْتُ جَهْدًا وَصَادُقُ قَسَمِي رَبِّ عَبْدٍ تَجَنَّبَهُ الْكَرْحُ،
تَجَنَّبَهُ الْكَرْحُ : أَرَادَ الْأَكْبَرُاجُ^(١) .
فَهُوَ يَتَلَوُّ "الْإِنْجِيلَ" يَدْرُسُهُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ قَلْبُهُ قَفَعَ :
قَفَعَ : وَجَعَ .

لَكِبْنُكَ أَوْلَى بِمُلْكٍ وَالِدِهِ وَعَمَّهُ أَنْ عَصَاكَ مُطْرَحُ
"دَاوُدُ" عَدْلٌ فَاحْكُمْ بِسُنَّتِهِ وَأَلَّ مَرْوَانَ كَانُوا اللَّهَ قَدْ نَصَحُوا
فَهُمْ خِيَارٌ فَأَعْمَلْ بِسُنَّتِهِمْ وَاحْنِ بِخَيْرٍ وَاكْدَحْ كَمَا كَدَحُوا



وَقَالَ يَمْدَحُ الْوَلِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ :

أَضَعْتُ "أُمِّيَّةً" لَا يُنَالُ زِمَامُهَا وَأَعْتَادَ نَفْسَكَ ذِكْرَهَا وَسَقَامُهَا
وَرَأَتْ سِهَامَكَ لَمْ تَصِدْهَا فَالْتَوَتْ وَأَخْلَى قَلْبَكَ إِذْ رَمَتْكَ سِهَامُهَا
وَهَدَتْ كَانَتْ حُمُولَهَا وَزُهَاءَهَا سَحَقُ^(٤) النَّخِيلِ تَفْيَآتُ^(٥) أَكَامِهَا^(٦)
فَأَشْنَقْتُ^(٧) إِذْ شَطَطَتْ^(٨) وَهَاجَ كَأَبَى ذِكْرِي وَنَفْسِي شَفَنِي^(٩) تَهَامُهَا^(١٠)

(١) الأكبراج : بيوت صفار بارض الكوفة تسكنها الرهبان ، يقال لواحدها : كرح بالقرب منها
دبران يقال لأحدهما : دير مرعبا ، وللآخر : دير حنة ، وهو أيضا موضع كثير البساتين والرياض
بظاهر الكوفة . (٢) الحول : الموادج أو الإبل التي عليها الموادج . (٣) الزها : الإشراق
والحسن : (٤) سحق : جمع سحق وهو الطويلة من النخل . (٥) تفيات : تفتحت .
(٦) الأكام : جمع كم وهو غطاء الزهر . (٧) شطط : بددت . (٨) في الأصل :
« كائن » . (٩) شفني : هزلني وأضعفني . (١٠) التهام : ماتهم به .

وَذَهَابُ هَمِّي وَصَلُ مَنْ عُلَّقَتْهُ ^(١) وَهَانَةٌ يَنْسِفِي السَّقِيمَ كَلَامُهَا
 يُرِي عَلَى حُسْنِ الْغَوَانِي حُسْنُهَا ^(٢) وَيَزِيدُ فَوْقَ تَمَامِهِنَّ تَمَامُهَا
 تَخْطُو عَلَى بَرْدِيَّتَيْنِ بَغَايَةً ^(٣) مَكُورَتَيْنِ فَا يَزُولُ خِدَامُهَا ^(٤)
 رُودٌ إِذَا قَامَتْ تَدَاعَى رَمَلَةٌ ^(٥) يَنْهَالُ مِنْ أَعْلَى الْكَثِيبِ هَيَامُهَا ^(٦)
 فَوْشَا حُهَا قَلَقٌ وَشَبَّ سُمُوطُهَا ^(٧) تَحْرُ عَلَيْهِ سُمُوطُهَا وَنِظَامُهَا ^(٨)
 وَلَهَا غَدَائِرُ قَدْ عَلَوْنَ مَا كَانَا ^(٩) يُغْدِي الْعَبِيرَ أَثْيُهَا وَحُخَامُهَا ^(١٠)
 وَلَهَا كَهَمَّكَ مَقْلَتَانِ وَسُنةٌ ^(١١) وَبِهَا يُضَاءُ مِنَ الدَّجَى إِعْنَامُهَا ^(١٢)
 صَفْرَاءُ تُصْبِحُ كَالْعَرَاةِ ، زَادَهَا ^(١٣) حُسْنًا — إِذَا أَرْتَفَعَ الضُّحَاءُ — مَنَامُهَا ^(١٤)
 وَيُرَوَّى • صَفْرَاءُ تُضْحِي • •

- (١) الوهانة : التي فيها فتور وأناة عند القيام ، أو هي الكسل عن العمل تنمها • (٢) يري : يزيد • (٣) البردية : نبات تشبه به الساق ؛ يقال : لها ساق كأنها بردية • (٤) المكورة : المدججة المخلق • (٥) خدام : جمع خدمة — بفتح الخاء والدال — المخلخال • (٦) الرود : الشابة الجيلة • (٧) الكتيب : التل من الرمل • (٨) الهيام : مالان من الرمل حتى لا يتماذك • (٩) الفوشاح : شبه فلادة يفسج من أديم عريض يرصع بالجوهر تشده المرأة بين طائفها وكشوحها • (١٠) سموط : جمع سمط — بكسر السين — وهو المقد • (١١) النمر : موضع القلادة من الصدر • (١٢) مأكم : جمع مأكمة وهي المجيزة • (١٣) العبير : أخلاط من الطيب • (١٤) الأثيث : الشعر الكثير • (١٥) السقام : شعر لين المس دقيق • (١٦) السنة : الوجه ؛ وقيل الجبهة والجبينان • (١٧) يستحسن العرب وجه المرأة المشوب بصفرة — على غير علة — ومن ذلك قول ربيعة الرازي :
 • بيضاء صفراء أصفرار العاج •
 • كآنها فضة قد شايها ذهب •
 وقول الشاعر :
 (١٨) العرارة : بهارة صفراء طيبة الريح ، أو هي الزيجس اليرى • (١٩) الضحاء : ارتفاع النهار •

(٥)	(٤)	(٣)	(٢)	(١)
يَجْرِي عَلَيْهِ أُرَاكُهَا وَبَشَامُهَا		تَجَلُّو بِأَفْتَانٍ	أَغْرُ مَقْلَجًا	
(٩)	(٨)	(٧)	(٦)	
مِنْ صَوْبٍ غَادِيَةِ الرَّبِيعِ رِهَاْمُهَا		رِيْقًا يَرِفُ كَالْأَقْوَانِ	أَصَابَهُ	
		(١١)	(١٠)	
عَتَقَتْ وَأَخْلَقَ يَالسِّنِينَ خِتَامُهَا		وَكُنْتُ يَسْكَأُ أَوْ شَمُولًا قَرْقَفًا		
	(١٣)	(١٢)		
عِنْدَ الشُّرُوبِ مِنَ الرُّءُوسِ زُكَامُهَا		يُسْفَى بِنَفْعَتِهَا وَرِيحِ سِيَاْعِهَا		
(١٥)	(١٤)			
وَبِمَاءٍ مُوَهَّبَةٍ يَسْحُ قِدَامُهَا		شَبَبَتْ بِكَافُورٍ وَمَاءٍ قَرْقُفٍ		
	(١٦)			
لَمَّا تَكْوَرُ وَأَنْجَلَى إِعْتَامُهَا		يَجْرِي عَلَى أَنْبَايِهَا وَلَثَائِهَا		
		(١٧)		
وَيَزِينُ ذَلِكَ بِهَاوِهَا وَقَوَامُهَا		وَتُرِيكَ دَلًّا أَنْسَا وَتَقْتُلَا		
وَهِيَ الَّتِي أَخَوَالُهَا أَعْمَامُهَا		فَرَطًا مُقَابَلَةً فَلَا تُخْزِي بِهَا		

مقابلة : كريمة الطرفين .

وهي التي كَلَّتْ تُسَبِّهُ دُمِيَّةً (١٨) أَوْ دُرَّةً أَغْلَى بِهَا مُسْتَامُهَا (١٩)

- (١) أفنان : جمع فن وهو النصف ؛ والمراد به هنا المسواك . (٢) الأضر : الأبيض ، والمراد به الفم . (٣) المقلج : المنفرج ما بين شأباه . (٤) الأراك : شجرتك بأغصانه . (٥) البشام : شجر طيب الريح ينالك بفضائه . (٦) الأقوان : نبات تشبه به الأسنان — وسهلت همزة للضرورة — (٧) الصوب : الأنهمال . (٨) الغادية : السحابة . (٩) الرهام : جمع رهمة — بكسر الراء — المطر الضعيف الدائم . (١٠) الشمول : النحر . (١١) القرقف : من صفات الخمر لأنها تخرقف شاربها أي نرمده . (١٢) السباع : شجر البان . (١٣) الشروب : جمع شرب ، وشرب جمع شارب — كصاحب وصحب — (١٤) الموهبة : نفرة في الجبل يستنفع فيها الماء ، يقال : أشهى من ماء موهبة على نحر . (١٥) القدام : المصفاة تجعل على فم الإبريق ليصنى بها ما فيه . (١٦) تكور : تظفر . (١٧) التقتل : التثني والتكسر في شبه المرأة . (١٨) الدمية : تمثال من رخام — يضرب به المثل في الحسن — . (١٩) المستام : المسام .

وَعَدَتْ عِدَاتٍ حَالٌ دُونَ تَجَارِزِهَا صَرَفَ اللَّيَالِي بَعْدَهَا أَيَّامُهَا
فَنَأَتْكَ إِذْ شَطَّتْ^(١) بِهَا عَنْكَ النَّوَى وَعَقَا^(٢) لَهَا دِمْنٌ^(٣) وَبَادَ مَقَامُهَا
مَرُّ الدَّهْورِ مَعَ الشُّهُورِ تَنَوُّبُهَا وَمِنْ الرِّيَاحِ لِفَاقُحِهَا وَعَقَامُهَا^(٤) :
غَرَبَلْنَهَا وَتَحَلَّنَ^(٥) إِلَيْنَ تُرْبِهَا وَجَلَّا^(٦) لَهَا لَمَّا أَسْتَثِيرَ قَتَامُهَا^(٧)
تُرْبٌ تَعَاوَرُهَا عَوَاصِفُ^(٨) أَرْبَعِ^(٩) عَنَى^(١٠) مَعَارِفَ دِمْنِيَّةٍ تَقَامُهَا^(١١)
تَحْسَا^(١٢) تُعَفِّيَهَا وَكُلُّ مِلْثِيَّةٍ^(١٣) رَبِيعِيَّةٍ^(١٤) أَنْفٍ^(١٥) أَسْفُ غَمَامُهَا^(١٦)

نحسا : نحس ليالي . أسف : دنا .

دَلَقْتُ^(١٧) كَأَنَّ^(١٨) الْبَلْقُ^(١٩) فِي حَجَرَاتِهَا وَحَنِينَ^(٢٠) عُوذٍ^(٢١) بَعْدَهُ^(٢٢) أَرْزَامُهَا^(٢٣)
غَرِقَ^(٢٤) الرِّبَابُ^(٢٥) بِهَا وَأَبْطَأَ^(٢٦) مَرَّهَا أَحْمَالُ^(٢٧) مُثْقَلَةٍ^(٢٨) يَنْوُ^(٢٩) رُكَامُهَا^(٣٠)

- (١) شطت : بدت . (٢) دمن : جمع دمة وهي آثار الدار . (٣) القتام :
الغبار الأسود . (٤) يريد بالعواصف الأربع : "الأزب" وهي ريح تقع بين الصبا والجنوب ،
"والصباية" ريح تقع بين الصبا والشمال ، "والجربياء" وهي ريح تقع بين الشمال والديور ، و"الهبف"
وهي ريح تقع بين الجنوب والديور ، وبعض هذه العواصف قار وبعضها حار . (٥) عنى : يحى
وأيلى . (٦) الدمة : آثار الدار . (٧) التقام : فى الأصل أكل كل ما على المسائدة ،
والمراد بها هنا أنها لم تترك شيئا إلا محه وألجته . (٨) الملفة : المطرة تدوم أياما ولم تغلغ .
(٩) الربيعية : نسبة إلى الربيع . (١٠) الأنف : الجديدة التى لم تنشأ مثلها من قبل .
(١١) التقام : السحاب . (١٢) دلفت : مشيت مشيا غارب الخطوا ومشيت فوق الديب : كما
تدلف الكتبة إلى الكتبة . (١٣) البلق : جمع أبلق وهو الذى فيه سواد وبياض .
(١٤) حجرات : جمع حجرة وهي الناحية . (١٥) العوذ : جمع عاذ وهو الحديدة الناتج من الإبل
والخيل . (١٦) الإرزام : صوت الناقة عند حنيتها . (١٧) الرباب : السحاب الأبيض .
(١٨) ينو : يهض بجهد ومشقة . (١٩) الركام : السحاب المراكم .

حتى إذا أعتمت ومات سحابها (١) حفش التلاع بنججه تسجماها (٢) (٣) مات : أمطر .

ووهت مبعقة تبجع عظمها (٤) لما تزيد وأدلم جهامها (٥) (٦) والماء يطفح فوق كل علاية (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠)

حتى إذا خفت وأقلع غيمها (١١) ليست تهاويل النبات إكامها (١٢) (١٣) والنقع والزبان جن نباته (١٤) مستأسدا وزها الرياض ثوامها (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠)

الشمع كل مكان فيه ماء . ويروى : * والقريان * . (١١٩) وضعت بها آدم الظباء سخاها (١٢٠) (١٢١) (١٢٢) (١٢٣) (١٢٤) (١٢٥) (١٢٦) (١٢٧) (١٢٨) (١٢٩) (١٣٠) (١٣١) (١٣٢) (١٣٣) (١٣٤) (١٣٥) (١٣٦) (١٣٧) (١٣٨) (١٣٩) (١٤٠) (١٤١) (١٤٢) (١٤٣) (١٤٤) (١٤٥) (١٤٦) (١٤٧) (١٤٨) (١٤٩) (١٥٠) (١٥١) (١٥٢) (١٥٣) (١٥٤) (١٥٥) (١٥٦) (١٥٧) (١٥٨) (١٥٩) (١٦٠) (١٦١) (١٦٢) (١٦٣) (١٦٤) (١٦٥) (١٦٦) (١٦٧) (١٦٨) (١٦٩) (١٧٠) (١٧١) (١٧٢) (١٧٣) (١٧٤) (١٧٥) (١٧٦) (١٧٧) (١٧٨) (١٧٩) (١٨٠) (١٨١) (١٨٢) (١٨٣) (١٨٤) (١٨٥) (١٨٦) (١٨٧) (١٨٨) (١٨٩) (١٩٠) (١٩١) (١٩٢) (١٩٣) (١٩٤) (١٩٥) (١٩٦) (١٩٧) (١٩٨) (١٩٩) (٢٠٠)

- (١) حفش : قشر . (٢) التلاع : جمع تلة وهي ما علا من الأرض . (٣) النج : سيلان الماء . (٤) التسجام : اتصاب الماء . (٥) وهت : تحركت وأثقلت . (٦) المبعقة : السحابة المتدفقة بالمطر . (٧) تبجع : ازداد في شدة وقعه . (٨) تزيد : غلا في زيادته . (٩) أدلم : كسف وأشد ظلامه . (١٠) الجهام : السحاب الذي لا ماء فيه . (١١) أطلع : كف عن الصوب . (١٢) التهاويل : ألوان النبات المختلفة من الأحمر والأصفر والأخضر . (١٣) الإكام : أمكنة أرفع من الراية وأعرض ظهورا . (١٤) المستأسد : الذي طال وألّف ، والثوام : المزدوج . (١٥) القريان : مجارى السيل . (١٦) آدم : جمع آدماء وآدم وهو الأصم والأبيض المشوب بسمرة . (١٧) سخاها : جمع سخلة وهو ما ولد لوقته — وأصله خاص بالغنم والمعز — . (١٨) عفر : جمع أغفر وعفراء وهي التي لونتها كالقرباب . (١٩) آرم : جمع رثم وهو ولد الظبية . (٢٠) تزيى : تدفع . (٢١) السخل : جمع سخلة وهي ولد الشاة ما كان . (٢٢) دجنا : سودا . (٢٣) الشوى : الأظرف . (٢٤) شام : جمع شامة وهي نقطة سوداء صغيرة .

وَتَرَى أَدَاحِي الرُّؤَالِ خَوَالِيَا ^(١) ^(٢) مِنْهَا سَسَوَى قَبِيضٍ يَحُولُ نَعَامُهَا ^(٣)
 صُحْمًا يَطِيرُ عَفَاؤُهَا وَكَأَنَّهَا ^(٤) ^(٥) شَوْهُ الْخَوَاطِبِ رُعِيْلَتْ أَهْدَامُهَا ^(٦)
 شَوْهُ؛ الْأَشَوْهُ : الْقَبِيضُ . رُعِيْلَتْ : شَقَقَتْ .
 وَبِحَالِ عُوْبٍ مَا تَرَالُ خُوْطُهَا ^(٧) غَيْرِي بِطَوُلٍ عِدَامُهَا وَكِدَامُهَا ^(٨) ^(٩) ^(١٠)
 فَإِذَا أَضْرَ بِعَانَةِ صَحْبِ الضُّحَى ^(١١) ^(١٢) جَابُ النَّسَالَةِ لَمْ يَقْصَرْ وَحَامُهَا ^(١٣) ^(١٤)
 ضَرَحَتْ تَوَالِيَهَا وَهَاجَ ضَعَانُهَا ^(١٥) ^(١٦) وَعَدَاوَةٌ مَا حَمَلَتْ أَرْحَامُهَا
 مَكَنَتْ بِدَارٍ مَا تُبَيِّنُ آيَهَا ^(١٧) كَانَتْ بَيْنَ قِبَابِهَا وَخِيَامُهَا
 فَتَرَكْتُهُنَّ وَمَا سُؤَالِي دِمْنَةً ^(١٨) عِنْدَ النَّجْبَةِ لَا يُرْدُ سَلَامُهَا
 وَأَجْنَيْتُ نِيهَا مَا نَتَى أَصْدَاؤُهُ ^(١٩) ^(٢٠) تَرْقُو وَغَرَّدَ بَعْدَ بُرْمِ هَامُهَا ^(٢١) ^(٢٢)

- (١) أَدَاحِي : جَمْعُ أَدَحٍ وَهُوَ مَجْمَعُ النَّعَامِ . (٢) الرُّؤَال : جَمْعُ رَأَالٍ وَهُوَ وَلَدُ النَّعَامِ .
 (٣) الْقَبِيض : الْفُشْرَةُ الْعُلْيَا الَّتِي عَلَى الْبَيْضَةِ . (٤) صُحْم : جَمْعُ أَصْحَمٍ وَهُوَ الَّذِي بِهِ ضَرْبَةٌ إِلَى سُودٍ .
 (٥) الْعَفَاؤ : رَيْشُ النَّعَامِ . (٦) أَهْدَام : جَمْعُ هَدَمٍ - يَكْسِرُ الْهَاءُ - الثَّوْبُ الْبَالِي .
 (٧) الْعُوْب : جَمْعُ عُوَانٍ وَهِيَ الَّتِي تُلْبَسُ بِعِدِّ بَطْنِهَا الْبِكْرُ . (٨) الْغَيْرِي : الَّتِي تَأْتِي مِنَ الْحَبَةِ وَتُتْرَكُ
 شَرَكَةُ الْغَيْرِ . (٩) الْعِدَام : الْعُضُّ أَوْ الدَّفْعُ عَنِ النَّفْسِ . (١٠) الْكِدَام : الْعُضُّ بِأَدْنَى
 الْقَمِّ كَمَا يَكْدُمُ الْحِمَارُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْحَيَوَانِ . (١١) الْعَانَةُ : الْفَطْلُ مِنَ حَرِّ الْوَحْشِ . (١٢) الصَّحْب :
 الشَّدِيدُ الصَّوْتِ . (١٣) الْجَاب : الْغَلِيظُ . (١٤) الرَّحَام : جَمْعُ وَحَى وَهِيَ الَّتِي تَحْمِلُ وَتُسْتَنَدُ
 شَعْبُهَا لِلْأَكْلِ . (١٥) ضَرَحَتْ : رَجَحَتْ . (١٦) التَّرَال : جَمْعُ تَالِيَةٍ وَهِيَ الَّتِي تَتْلُو غَيْرَهَا .
 (١٧) الدِمْنَةُ : آثَارُ الدَّارِ . (١٨) أَجْنَيْتُ : قَطَعْتُ . (١٩) النَّيْ : الْمَعَاذَةُ بِنَاءً فِيهَا .
 (٢٠) الْأَصْدَاء : جَمْعُ صَدَى ، وَهُوَ طَائِرٌ تَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ رَأْسِ الْمَيْتِ وَبَصِيحٌ ؛ وَالصَّدَى أَيْضًا :
 مَا يَرِدُهُ الْقَضَاءُ عَلَى الْمَصَوْتِ فِيهِ يَمِثِلُ صَوْتُهُ . (٢١) تَرْقُو : تَصِيحُ . (٢٢) الْهَام : جَمْعُ
 هَامَةٍ وَهِيَ الرَّأْسُ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ رَوْحَ الْقَتِيلِ الَّذِي لَمْ يَدْرِكْ ثَأْرَهُ تَصِيرُ هَامَةٌ فَتَرْقُو عَنْهُ فَيَرَى تَقُولُ :
 اسْقُونِي اسْقُونِي وَمَنْ قَوْلُ ذِي الْإِصْبَعِ :

بَا عَمْسَرُو إِن لَا تَدْعُ شَتِي وَمَنْقَصِي * أَضْرِبْكَ حَتَّى تَقُولَ الْهَامَةُ اسْقُونِي

وَهِيَ أَيْضًا طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ اللَّيْلِ بِأَلْفِ الْمَقَابِرِ .

عذرأء لا إنس ولا جن بها (١) وهي المصلة لا ترى أعلامها (٢)
أرض عذرأء : لم يطأها أحد .

خلقتها بجلالة عيديّة (٣) مضبورة بيني القنود سنامها (٤) (٥)
عيساء تغتال الفجاج بوق (٦) (٧) تنفي الحصى ويرضه ثلثامها (٨) (٩)
يمتنطط كالجدع منها أسطع (١٠) (١١) سام يمدّ جديدها وزمامها (١٢) (١٣)
فإذا مشت مقصورة زافت كما (١٤) (١٥) يختار أعظم عمرة عوامها (١٦) (١٧)
وكان أخطب ضالة في شدقها (١٨) (١٩) لما عى بعد الدؤوب لقامها (٢٠) (٢١)

- (١) المصلة : — بفتح الصاد وكسرها — المقازة يصل فيها السائر . (٢) الأعلام : جمع علم وهو الفصل بين الأرضين ؛ أو هو شئ منصوب في الطريق يهتدى به . (٣) الجلالة : الناقة الضخمة العظيمة . (٤) عديّة : نسبة إلى « عيد » وهو غل تنسب إليه الإبل النجايب . (٥) المضبورة : التي أشدّ لحمها واكثر عظمها . (٦) القنود : جمع قند وهو خشب الرجل ، أو هو جمع أدوائه . (٧) السام : ما كرتفع من ظهر البعير . (٨) العيساء : الناقة . (٩) الفجاج : جمع فج وهو الطريق الواسع الواضح . (١٠) وقح : جمع وقاح وهو الحافر الصلب . (١١) يرصه : يذقه . (١٢) الثلثام : شدة الوطء . (١٣) الممتنطط : الطويل العتيق أو هو الطويل عامة مع حسن قوام . (١٤) الجدع : ساق النخلة . (١٥) الأسطع : الطويل العتيق . (١٦) السام : العالي . (١٧) البديل : حبل من آدم مجدوله . (١٨) الزمام : حبل يشدّ به أنف البعير . (١٩) مقصورة : محبوسة عن عدوها . (٢٠) زافت : أسرعت متأيلة . (٢١) العمرة : الماء الكثير . (٢٢) الأخطب : طائر صغير منقط بخضرة وحمرة وبياض ؛ أو هو الصرد . (٢٣) الضالة : شجرة الصدر البري ، أو هو شجر آخر . (٢٤) عى : سال . (٢٥) الدؤوب : الجثة والصب . (٢٦) الثمام : زبد أنواء الإبل .

وَيُصِيبُ بِمَدِّ الْفَادِيَيْنِ زَمِيلَهَا ^(٢١) ^(٢٢) رِيَانُ نَاعِمَ نَبَّهْ إِعْقَامُهَا ^(٢٣) ^(٢٤)
كَانَتْ ضَاكِكًا فَاسْتَحَلَّتْ سَمِيحًا ^(٢٥) حَتَّى أَلَامَ جِلْدُهَا وَعِظَامُهَا
اسْتَحَلَّتْ : غَيْرُهُ .

وَتَرَكْنَاهَا مِثْلَ الْهَدَلِ رَذِيَّةً ^(٢٦) وَكَأَنَّمَا شَكَايَ السَّلِيمِ بُغَامُهَا ^(٢٧) ^(٢٨)
تَنَوَّى وَتَتَجَجُّعُ « الْوَلِيدَ » خَالِفَةً ^(٢٩) يُعْنَى بِذَلِكَ جَهْدُهَا وَجَمَامُهَا ^(٣٠) ^(٣١)
مَلِكٌ أَغْرَى نَمَى لِمَالِكٍ كَفَّهُ ^(٣٢) خَيْرُ الْعَطَاءِ بِدَوْرُهَا وَسَوَامُهَا ^(٣٣) ^(٣٤)
تَسْدَى إِذَا بَخَلَ الْأُكُفَّ وَلَا تُرَى ^(٣٥) تَعْلُو بِرَاجِمٍ كَفَّهُ إِبَاهُمَا ^(٣٦) ^(٣٧)
وَهُوَ الَّذِي يُمَيِّسُ وَيُصَيِّجُ مُحْسِنًا ^(٣٨) شَيْءٌ لَهُ نَعِمْ جَدًّا إِنْغَامُهَا ^(٣٩) ^(٤٠)
وَإِذَا « قُرَيْشٌ » سَابَقَتْكَ سَبَقَتَهَا ^(٤١) بِقَدِيمِ أَوْلَاهَا وَأَنْتَ قَوْمُهَا ^(٤٢) ^(٤٣)
وَإِذَا قَنَاءُ الْمَجْدِ حَاوَلَ أَخَذَهَا ^(٤٤) فَيَطُولُ بِسَطْنِهِ يَبْدُ جِسَامُهَا ^(٤٥) ^(٤٦)

- (١) القادم — من الرجل — غير آخره . (٢) الرمي : الرديف الذى خلف ازاكب .
(٣) الريان ، الوجه الكثير اللحم . (٤) الإِعْقَام : عدم الحمل ، يريد أن يدم حملها كان
سبباً في ضياع وجهها وطراوة ما عليه من الزهر النبات عليه . (٥) الضناك : التى أكثرن لحنها
وتنوتن خلقها . (٦) الرذية : الناقة المهزولة من السير . (٧) السليم : اللديغ أو هو
الفرج الذى أشرف على الهلاك — كأنهم يتفالمون له بالسلامة — . (٨) البغام : الصياح
بأرهم ما يكون من الصوت . (٩) تنوى وتتجعجج : تقصد . (١٠) الجمام : الراحة .
(١١) بدور : جمع بدرة وهى كوس فيه عشرة آلاف درهم . (١٢) السوام : الإبل الراضية .
(١٣) تسدى : تجرد . (١٤) البراجم : رسوم السلايات من ظهر الكف — وهى عظام
أصابعها — راحدا : « بريحة » بضم الباء والجيم — . (١٥) جدا : أعلى .
(١٦) القنوام : العباد . (١٧) يبد : يخلب . (١٨) الجسام : الأمور الشداد .

أنت الذي بعد الإله هديتها ^(١) إذ خاطرتك ^(٢) بأفدح أقوامها
فورثت قائدها وفزت بقديحها ^(٣) وخصمت لدا لم يهلك خصامها



وقال :

ألا طرقتنا ^(٤) بالقرنين ^(٥) موهنا ^(٦) وقد حل في عيني من سلتى عمضى ^(٧)
"سليتى" فشاقتني وهاجت صباي ^(٨) بطرف لها ساج وذى أنثر ^(٩) بض ^(١٠)
كان على أنيابها بعد هجمة ^(١١) صباية ماء الشلج ^(١٢) بالعسل الغض ^(١٣)
فلما عرشنا ، ينفع المسك جيبها إذا نهضت ، كادت تمل من النهض
عرضت عليها أن نحمد ^(١٤) وصالنا وأن تبدل المعروف لو قلت عرضي
وقلت لها : كيف أذكاري ^(١٥) غيريرة ^(١٦) لم تقضيني قرضى
لها عمل لم تجن فيه خطيئة ^(١٧) تقاضى به أديانها ثم لا تقضى
فلما دنا منها ^(١٨) باتت وأصبحت ^(١٩) بعيدا ولم تحل مماني ولا أرضي

(١) خاطرتك : راهنتك . (٢) أفدح : جمع قدح وهو سهم الميسر . (٣) لدا : جمع
ألد وهو الخضم الشديد الأصم عن الحق والمائل عنه . (٤) طرقتنا : أتتنا ليلا . (٥) القرنين :
موضع بيادية الشام ، وهو أيضا اسم لمواقع كثيرة . (٦) الموهن : نصف الليل أو بعده ساعة .
(٧) السة : النوم . (٨) الساجي : الساكن . (٩) الأنثر : حدة ورقة في الأسنان ،
والمراد بقوله «ذى أنثر» القم . (١٠) البض : الناعم الرقيق . (١١) الهجمة : النومة .
(١٢) الصباية : البقة . (١٣) الغض : العرى . (١٤) القريرة : التي لم يجزب الأمور .
(١٥) المبتلة : البجيلة . (١٦) الهيفاء : الضامرة المنحصر المشوقة القذ . (١٧) البثات :
الرحل .

وَيُرَوَّى : * منها فِرَاقٌ *

فَقُلْتُ مَنْ يَنْهَى عَنِ الْوَدِّ أَهْلَهُ : أَعَاذَلْ أَفْشَى كُلِّ لَوْمِكٍ أَوْ غُضِّ

وَيُرَوَّى : * بَعْضَ لَوْمِكٍ *

إِذَا أَنَا لَمْ أَنْفَعْ صَدِيقِي بَوْدِهِ فَإِنَّ عَدُوِّي لَمْ يَضُرَّهُمْ بَغْضِي

أَلَيْنُ لِمَنْ صَادَقْتُ مِنْ حُسْنِ شَيْئِي وَأَكْمَلُ مَنْ عَادَيْتُ بِالْكُحْلِ الْمَضِّ^(١)

وَلَيْسَ ذُوو الْأَضْغَانِ فِي كُلِّ كُرْبَةٍ يُطِيقُونَ إِبْرَامِي الْأُمُورَ وَلَا تَقْضِي^(٢)

وَأَنَا لَصَبَّارٌ إِذَا خُشِيَ الرَّدَى وَلَمْ يَسَقْ إِلَّا كُلُّ ذِي حَسْبٍ مَحْضٍ^(٣)

وَأَضْرِبُ رَأْسَ الْكَبْشِ بِالسَّيْفِ فِي الْوَغَى إِذَا مَا أَعْتَصَوْا بِالْبَيْضِ بَعْدَ قَنَاءِ رَفِضٍ^(٤)

وَأَكْشِفُ عَنْ صَحْبِي عَمَّا انْخَوَفَ وَالرَّدَى إِذَا تُدْبِتُ خَيْلُ الطَّلِيقَةِ لِلنَّفْضِ^(٥)

عَلَى كُلِّ مَسَاقٍ يَرْجِعُ نُسُورِهِ يَرْضُ الْحَصَى رَضًا جَمِيعًا مَعَ الْقَضِ^(٦)

وَمَا عَزَّ أَفْرَامِي تِلَادِي وَطَارْفِي مِنْ الْمَالِ فِي حَقِّ وَقَيْتٍ بِهِ عَرْضِي^(٧)

(١) المض : المولم المحرق . (٢) الردى : الموت والهلاك . (٣) المض : انخالص .

(٤) الكبش : قائد القوم وسيدهم . (٥) اعتصوا : عصوا ولم يطيعوا ؛ ويقال أيضا : اعتصى

بالسيف أي جعله عصا . (٦) البيض : السيوف . (٧) رفض : جمع رفيض وهو ما تكسر وعظم

من الرمح . (٨) النما : السقف ، أو ما فوقه من التراب . والنفض : نظر الشيء بجميع ما فيه حتى

يعرف — والمراد به هنا الركض وإثارة غبار الحرب — . (٩) الموار : المضطرب المسائج —

والمراد به القرس — . (١٠) الرجع : الخطر . (١١) نسور : جمع نسور وهو لحمة في باطن

حافر القرس من أعلاه . (١٢) يرض : يذق . (١٣) القرض : الدق . (١٤) التلاد :

المال القديم . (١٥) الطارف : المال الحديث .

وأَقْتُلْ جَهْلَ المرءِ بالحليم والتَّقَى (١)
 وَأَشْدُخْ هَامَاتِ الأَعَادِي بِوَطْأَتِي (٢)
 وَأَحْلُمُ فِي شِعْرِي فَلَا أَنْطِقُ الْخَنَا (٣)
 وَإِنْ رَأَى قَرَضِي حَالَ مِنْ دُونِهِ قَرَضِي (٤)
 وَلَسْتُ عَنْ الأَوْتَارِ مَا عَشْتُ بِالْمُغَضَى (٥)
 وَيَدْرَأُ عَنِّي شِعْرَدَى الْحِرَّةِ الْعِضَّ (٦)
 ذُو الْحِرَّةِ : ذُو الْعَدَاوَةِ .

مِنْ الشَّعْرِ سُمُّ يَقْتُلُ المرءَ طَعْمُهُ (٧)
 وَمِنْهُ غَنَاءٌ لَا يَفَارِقُ أَهْلَهُ (٨)
 وَيُعِيرُ أَقْوَامٌ وَيُلْحَنُ مَعَشَرٌ (٩)
 يَزِلُّ الْفَقَى عَمَّا يَقُولُ لِسَانُهُ (١٠)
 وَتَبِيهِ مَرُورَةٌ يَحَارُّ بِهَا الْقَطَا (١١)
 كَانَ عَلَى قِيْعَانِهَا مِنْ سَرَابِهَا (١٢)
 كَمَا تَقْتُلُ الصَّمُّ الأَسَاوِدُ بِالْعَضِّ (١٣)
 كَيْشِلِ الْحَرَوِيَّ لَا يَكُرُّ وَلَا يَمْضِي (١٤)
 مِرَارًا وَبَعْضُ اللَّيْلِ أَكْثَرُ مِنْ بَعْضِ (١٥)
 كَمَا زَلَّ مِنْ يَسْوَى عَنِ الزَّلْقِ الدَّحِضِ (١٦)
 إِلَى بَحْرِ تَحْشِيٍّ الْمَهَالِكِ ذِي غَمَضِ (١٧)
 رِبَاطًا نَقِيَّاتِ الْمُتَوَيْنِ مِنَ الرَّحِضِ (١٨)

- (١) القرض : نظم الشعر، ومنه قيل له : القريض، والمراد به هنا "المهاجاة". (٢) أشدخ : أكره . (٣) هامات : جمع هامة وهي الرأس . (٤) أوتار : جمع وتر وهو النار . (٥) يدرا : يدفع . (٦) العض : السبي . انخلق أو هو القوي الشديد . (٧) صم : جمع أصم وهو الحية لا تقبل الرق . (٨) أساود : جمع أسود وهو العظام من الحيات — ورجع هذا الجمع لأنه قد جعل اسمًا كأجدل للصقر، وأدهم للقيد، فإنهما يجعان على أجادل وأدام ولو كان صفة لجمع على فعل . (٩) الغناء : الكلام المخلوط . (١٠) الزلق والدحض : المكان الذي يزل القدم فلا تثبت عليه — وكلاهما بمعنى واحد — . (١١) التبي : المفازة بناء فيها . (١٢) المروراة : الأرض لا شيء فيها . (١٣) القطا : جمع قطاة وهي شيء في جهم الحمام . (١٤) الفج : الطريق الواسع بين جبلين . وذى غمض : مجهول مبهم . (١٥) قيعان : جمع قاع وهو المطنن من الأرض . (١٦) رباط : جمع ربطة وهي الملافة . (١٧) المتون : الجوانب . (١٨) الرحض : الفضل .

وكانَّ على أعلامها وإكامها ^(١) ^(٢)
 إذا ما آرتدت بالآل أردبة المحض ^(٣) ^(٤) ^(٥) ^(٦)
 هذه الواو تحرم ^(٧).

تجاوزت منها كلَّ قفٍّ ورملة ^(٨)
 بناجية أطوى المخارم بالركض ^(٩) ^(١٠) ^(١١)
 بناها من الأحماء أكلاؤها الملا ^(١٢)
 حتى وأحماء ^(١٣).

فما زال سري يبتغي مخَّ عظيمها ^(١٤)
 وأغدير منها في السنام وفي النحض ^(١٥) ^(١٦)
 أغدير : أى أترك؛ وأغدير : أخذ؛ وأغدير : أبالغ أيضا .

من الجهد حتى عاد غثا سميها ^(١٧)
 رذبة أسفار أضر من النقص ^(١٨)
 النقص : يريد الهزال .

إذا أحتقت أدرجت فضل زمامها ^(١٩) ^(٢٠) ^(٢١) ^(٢٢)
 بحال عليها الضفر حولا من الغرض ^(٢٣) ^(٢٤) ^(٢٥)

- (١) الأعلام : الجبال . (٢) الإكام : أمكنة أرفع من الروابي وأعرض ظهورا .
 (٣) ارتدت : ليست . (٤) الآل : السراب . (٥) أردبة : جمع رداء وهو الثوب .
 (٦) المحض : الملبس الخالص - والمراد به هنا التشبه بياضه - . (٧) التحرم : - بالزاي -
 في الشعر زيادة حرف في أول الجزء أو حرفين أو حروف ، وجازت هذه الزيادة في أوائل الأبيات كما
 جاز التحرم - بالراء - وهو النقصان في أوائل الأبيات ، وفي ذلك أقوال يرجع إليها في كتب العروض .
 (٨) القف : ما أرتفع من الأرض أو هو جبل فيه حجارة مثلمة . (٩) الناجية : الناقة تجو
 صاحبها . (١٠) المخارم : جمع مخرم وهو منقطع أنف الجبل . (١١) الركض : الجرى .
 (١٢) الأكلاء : جمع كلاء وهو العشب . (١٣) العض : العيين نعلته الإبل .
 (١٤) يبتغي : يخرج القى وهو المخ . (١٥) السنام : حدة البعير . (١٦) النحض :
 المكتنز من اللحم كالحم القنعة . (١٧) القث : ضد السمين . (١٨) الرذبة : الناقة التي
 هزلت وأعبت من كثرة السير . (١٩) أحتقت : ضمرت ودقت . (٢٠) أدرجت :
 طويت . (٢١) فضل الشيء : ما زاد عنه . (٢٢) الزمام : جبل يقاد به البعير كاللعان للفرس .
 (٢٣) الضفر : حزام الرجل . (٢٤) حولا : عاما . (٢٥) الغرض : الهزال بعد الدمن .

بئسك التي أفضى همومي وبغيتي إذا رضى المشلوج^(١) بالطعم^(٢) والخفيض^(٣)

++

وقال :

أليأس من طول الدواء رواح^(٤) والمكث فيه تثبت ونجاح
ومن التعفیف عن مسائل جمّة تدرى بصاحبها حيا وفلاح
جاء - قصره - .

لا يلبس أخ أخاه مواءدا خلفا كما ليس السراب "رُماح"
رُماح : جمل .

إن القصائد خيرها وشرارها مثل المناهل عذبة وملاح^(٥)
فصل الجواد إذا تبرع بالندى وذير البخل فإنه أناح^(٦)
لا يستوى ذو بسطة نال العلا ومقصر وهن القوي دحاح^(٧)
المشترى حسن الثناء بماله فله بذاك مزينة ورباح
والجهل ما لم تُنحش يوما ذلة غي وعاقبة الحلويم صلاح
فأنفع صديقك ما استطعت ولا تنعم^(٨) إن جد من حرب العدو فضاح^(٩)
والمرء يدرك في الأناة بحلمه ويضام وهو مدرّب ملحاح^(١٠)

(١) المشلوج : البليد . (٢) الطعم : الطعام . (٣) الخفيض : الدعة وسعة العيش .
(٤) الدواء : الإفاقة . (٥) مناهل : جمع منهل وهو المورد . (٦) الأناح : المنحج
بجلا إذا سئل . (٧) الرمن : الضعيف . (٨) الدحاح : القصير . (٩) لا تنعم :
لا تنكس ولا تنجس . (١٠) الفضاح : الفضيحة .

ومن الفحول أبُّ يَزِينُ وشائِنُ^(١) ومن الطُروفِ رِشْدَةٌ وسِفَاحُ^(٢)
هو لِرِشْدَةٍ وَلِطِيبَةٍ^(٣) .

والوعدُ منه مُنْجَزٌ وخِلاَبَةٌ^(٤) ومن النفوسِ سَخِيَّةٌ وشِجَاحُ^(٥)
والعيشُ شَتَّى : شَرِبَتَانِ فَنَهِمَا : مُحَضُّ يُعَاشُ بِطَعْمِهَا وَصَبَاحُ^(٦)
أَفْنَى القُرُونِ وَجَدُّ كُلِّ قَبِيلَةٍ دَهْرٌ يُقْلَعُ أَصْلُهَا بِجَنَاحِ^(٧)
جَدُّ : اسْتَأْصَلَ .

يُئِيلُ الجَدِيدَ وَيَعْتَقِي أَيْدَ الْفَتَى لَيْلٌ يَكُورُ عَلَيْهِمْ وَصَبَاحُ^(٨)
أَيْدٍ : قُوَّةٌ . أَرَادَ : يَتَعَاقَى ، فَتَقَلَّبَ ، فَقَالَ : يَعْتَقِي .

حَتَّى يَمُودَ مِنَ الْإِلَى وَكَأَنَّهُ قَدَحٌ تَتَلَمَّ نَاحِلٌ زَحْرَاحُ^(٩)
وَلَهُ حِقَافٌ مَا يُوَارِي قَمَلَةً خَزِيئَةُ النَّبَاتِ كَأَنَّهُ رُبَاحُ^(١٠)
رُبَاحٌ : يَعْنِي الْقَرْدَ . وَالْحِقَافُ : الصَّلَعُ .

ثُمَّ الْمُنَايَا لَيْسَ عَنْهَا مَزْحَلٌ^(١١) يَلُ لَيْسَ دُونَ سِيَاهِمِهِنَّ وَجَاحُ^(١٢)
وَجَاحٌ : سِتْرٌ .

وَلَقَدْ سَمِعْتُ بِطَائِرَاتٍ فِي الدَّجَى شُرْدُ النَّهَارِ وَمَاهِلُنَّ جَنَاحُ

(١) الطُروفَةُ : أَنْ يَطْرُقَ الْفَعْلُ الْأَثَرُ . (٢) الرِشْدَةُ : حَذُّ الزُّنْيَةِ يُقَالُ : وَلَهُ لِرِشْدَةٍ
— بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرِهَا — . وَيُقَالُ أَيْضًا : وَلَهُ فُلَانٌ لَفِيَّةٌ — . (٣) السِّفَاحُ : الْمُبَاضِعَةُ بِغَيْرِ
سِتَةٍ وَلَا تَخَابٍ . (٤) الطَّيْبَةُ : الْخَلُّ . (٥) الْخِلَابَةُ : الْخِلْدَاعُ . (٦) الْمُحَضُّ :
الْخَالِصُ . (٧) الصَّبَاحُ : اللَّبَنُ الْمَحْفُوطُ بِالنَّاءِ . (٨) الزَّحْرَاحُ : الْوَاسِعُ الْمُنْبَسِطُ الْقَرِيبُ
الْقَمَرِ . (٩) كَذَا فِي الْأَصْلِ . (١٠) الْمَزْحَلُ : الْمَعْدَلُ .

بل ليس يُخَفِّي فاجراً من ربه ^(١) كُنْ يَكُونُ به ولا قِرَواحُ ^(٢)
 ونوافذِ خَلِّ القلوبِ سِهامها ^(٣) ما إنْ تُرى لَكُلِّومِهِنَّ جِراحُ ^(٤)
 ولقد دعاني للبطالةِ رِبرب ^(٥) هَيْفَ نَواعِمُ كالظباءِ صَباحُ ^(٦)
 يَسْمَنُ عن بردٍ كَأَنَّ غُرُوبَهُ ^(٧) مِسْكٌ يَخالطُ عَرَفَهُ الْفُقَّاحُ ^(٨)
 تهوى مواصلي وترضى شيتي ^(٩) يَبْضُ وَأَدَمُ في الفريدِ مِلاحُ ^(١٠)
 فأجبتُ بلا جُناحٍ رايه ^(١١) يَلْقَى الْفَوَاحِشَ رِيَّةً وَجُناحُ ^(١٢)



وقال يمدحُ عبدَ العزيز بن الوليد :

قد تَسَدَّتْها وَتَحَيَّيْ أَمُونُ ^(١٣) طَوَعَةُ الرِّاسِ بَازِلُ عُبُورُ ^(١٤)

- (١) الكن : البيت ، أو هو كل ما يستكن فيه . (٢) القِرَواح : الأرض الباردة للنسيم .
 (٣) خل : ثقب وثقذ ، ويحتمل أن تكون « حل » . (٤) كلوم : جمع كلم وهو الجرح .
 (٥) الربرب : القطيع من بقر الوحش — والمراد به هنا « حسان النساء » . (٦) هيف جمع أهيف
 وهيفاء وهي المشوفة القد الضامرة الخصر . (٧) الصباح : وضاء الوجوه . (٨) البرد :
 حب أبيض يتساقط مع المطر — تشبه به الأسنان في بياضها . — (٩) غروب : جمع غريب
 وهو كثرة الرين . (١٠) العرف : الرائحة الزكية . (١١) الفُقَّاح : عشبة ، وقيل :
 فقاح كل نبت زهره . (١٢) آدم : جمع آدماء وهي السبراء . (١٣) الفريد : الدر
 إذا نظم وفصل بغيره . (١٤) الجناح : الإثم . هكذا ورد هذا البيت في الأصل
 ومما وشكلا ، وقد جهلنا في تلمس معناه فلم نوفق ، وربما خف تحريفه وصح معناه لو قيل :
 فأجبتُ بلا جُناحٍ رَايَةً فُلِقَ الْفَوَاحِشَ رِيَّةً وَجُناحُ
 والرأية مثل الرؤية ، واللقى جمع لقة ، أي فأجبتُني إلى أن يروني رؤية بالعين بغير إثم يخلها ،
 إذ كثرة لقائي لمن أرفقاؤهم لي هو التهمة والإثم . (١٥) تَسَدَّتْها : ركبها وعلوتها .
 (١٦) الأُمُون : الناقة الموثقة أطلق المأمونة الكلال . (١٧) البازل : المسة .

يعنى الأرض بالضمير في تسديتها . عُبُورٌ : عزيمة .

نحو "عبد العزيز" ما تطعم النو مَ ومنها بعد الزواح البكور
وهو الثالث الخليفة لَدَ به إمام للؤمنين أمير
إن أرادوا التقي فعدل تقي أو أرادوا عدلا فليس يحور
ويروى : * قبر * .

جله مرتين جد أبيه فإلى "العيص" ينتمي ويصير^(١)
ولده الملوك ملكا هاما فهو بدرغم النجوم منير^(٢)
حكما يراح للجيد فرعا موفيا بالعهود حين يُعير^(٣)
معشر معيد الخلفة فيهم بدوها منهم وفيهم تحور^(٤)
لا يرومن ملكتهم آدمي لأن من رام ملكهم مغرور^(٥)
رامه الناكثون فاستأصلوهم وولاء الشيطان حتى أيروا^(٦)
ثم "عبد العزيز" قرم هجان^(٧) لم يضيع لما آثرته الأمور^(٨)
قاد عودا من الجيوش هاما^(٩) أرعن المجرتين حين يسير^(١٠)

- (١) العيص : الأعياص من فريش هم أولاد أمة بن عبد شمس الأكبر . (٢) غم : غل .
(٣) يراح : يرنح . (٤) تحور : تربع وتعود . (٥) أيروا : أملكوا .
(٦) القرم : القبل ، والسيد العظيم — على التشبيه بالفعل — . (٧) الهجان : الكريم
الخالص . (٨) آثرته : أصابه . (٩) العود : الجيش . (١٠) الهام :
العظيم الذي يلتمهم ما أمامه . (١١) أرعن المجرتين : مضطرب الناحيتين لكثرة وعظمه .

لَحَبًا رِزُهُ إِذَا أَرْتَجَّ يَوْمًا فِي تَحَايٍ مِنْ نَحْتَمَتِ يَثُورُ^(٣)
 ثُمَّ يَحْتَبِنُهُ فَيَخْرِجُ مِنْهُ شَطْبَةً لَقْوَةً وَفَلَّ طَحُورُ^(٤)
 جَبْتُ : قَطَعْتُ ؛ وَجُبْتُ : لَبِسْتُ - وَهُوَ هَاهُنَا لَبِسْتُ - .
 شَاذِبَاتُ كَأَنَّهُنَّ ضِرَاءُ^(٥) مَلِحاتُ أَعْنَاقُهَا وَالظُّهُورُ^(٦)
 مَلِحاتُ : عَرِفَاتُ .
 إِنْ أُمَّ الْبَيْنِ أَنْتَ فَتَى النَّاسِ سِ وَأَنْتَ الْمَوْفِقُ الْمَاجُورُ^(٧)



وقال :

بَانَ السَّفَاءُ وَأَوْدَى الْجَهْلُ وَالسَّرْفُ^(٨) وَفِي الثَّقَى بَعْدَ إِفْرَاطِ الْفَقَى خَلْفُ^(٩)
 يَرِيدُ السَّفَاءَ .

وَقَدْ كَسَانِي شَيْئًا قَدْ غَنَيْتُ بِهِ مَرُّ اللَّيَالِي مَعَ الْأَيَّامِ تَخْتَلَفُ^(١٠)
 وَزَالَ أَيْدِي ، وَشَيْبِي مَا يَزَالُنِي وَآلُ مَنِّي ، وَشَيْبُ الرَّاسِ مَخْتَلَفُ^(١١)
 حَتَّى إِذَا الدَّهْرُ بَلَانِي وَغَيْرُنِي كَمَا يُغَيِّرُ جَسَمَ الْمُخْصَبِ الْعَجْفُ^(١٢)

- (١) الحب : العاصب ذر الصوت الشديد . (٢) الرز : الصوت . (٣) السجاج : غبار الحرب . (٤) الشطبة : الفرس السبلة الهمة . (٥) اللقوة : السريعة . (٦) الطحور : السريع . (٧) شاذبات : ضامرات . (٨) ضراء : جمع ضرر - بكسر الضاد - وهو الكلب الذي تعود الصيد . (٩) أم البين : امرأة الوليد بن عبد الملك ، وكانت من جلة النساء في زمانها . (١٠) المأجور : الشاب على عمله من الله . (١١) السفاء : الجهل . (١٢) السرف : صدقة القصد ونجاوز الحد والأعتدال . (١٣) الأيد : اللقوة . (١٤) آل : صار . (١٥) بلاني : أخلفني . (١٦) المخصب : الذي صمن بدنه وترعرع على التشبيه بالأرض المخصبة - . (١٧) العجف : صدق السمن .

قالت لي النفس سرا إذ حلوت بها، والنفس صادقة لو أنها تكف:
 من يرفي ولده أبدا يسر به ^(١) تهن قويا شيخه والشيخ منحرف ^(٢)
 ذر الشباب فلا تبغ لذاذته ^(٣) إن الذي يتبع اللذات مقترف ^(٤)
 إن الشباب جنون شرخ باطله ^(٥) يقيم غضا زمانا ثم ينكشف ^(٦)
 من يعلو الشيب لم يحدث له عظة ^(٧) فذاك من سوء الإفراط والعنف ^(٨)
 والناس منهم أفين ماله مبد ^(٩) ومنهم جامع لال محترف ^(١٠)
 ليسوا سوا: جسور ذو مزانية ^(١١) عند الأمور، ولا الهياكة القصيف ^(١٢)
 مزانية: مغالبة.

إني أمرؤ صاف عني من يشاحني وودني أهل ودي معشر أنف
 صاف عني: عدل عني.

ومعشر أكلوا لحمي بلا ترة ^(١٣) ولو ضربت أنوفا منهم رفقوا ^(١٤)
 لا يأسفون وقد أعذبت ألسنهم ولو يظنون أن أعني بهم أسفوا
 أعذبت: كفتت: يأسفون: يحزنون.

(١) الأيد: القوة. (٢) المنحرف: المتداني خطره. (٣) المقترف: فاعل الإثم. (٤) الشرخ: أول الشباب. (٥) الغض: الناصر. (٦) السوس: الطليعة. (٧) الأفين: الضعيف الرأي. (٨) السبد: القليل من الشعر، وفي المثل «ماله سبد ولا ليد» أي لا شعر ولا صوف، — يقال لمن لا شيء له —. (٩) الهياكة: الجبان الذي يخاف الناس. (١٠) القصيف: الرجل السريع الانكسار عن النجدة. (١١) الترة: العداوة واليغضاء. (١٢) رفقوا: خرج من أنوفهم الدم. (١٣) رفقوا: رفقوا.

أَلَسْتُ أَتَيْنَ مِنْهُمْ غَيْرَ أَهْمٍ هُمُ اللَّسَامُ إِذَا مَا أَسْتَشِرُّوْا عُرِفُوا؟
 وَقَدْ تَكَنَّفَهُمْ لَوْمْ أَحَاطَ بِهِمْ كَمَا أَحَاطَ بِرَأْسِ النَّخْلَةِ السَّمْفُ
 وَمَنْ يَكُنْ ذَا عَدُوٍّ لَا يَرِاقِعُهُ إِلَّا وَعَيْدًا فَإِنَّ الْهَيْبَةَ الصَّلَفُ^(١)
 فَلَا تَهَانُ أَسْفَارًا وَإِنْ بُعِدَتْ إِنْ هَابَهَا عَاجَزٌ فِي عُرُودِهِ قَصَفُ^(٢)
 قَدْ يَرْجِعُ الْمَرْءُ لَا تُرْجَى سَلَامَتُهُ وَقَدْ يَصِيبُ طَوِيلَ الْقَعْدَةِ التَّلَفُ
 هَذَا لِهَذَا، فَمَا بَالُ الَّتِي وَعَدَتْ وَكَانَ مِنْ وَعْدِهَا اللَّيَانُ وَالْخَلَفُ^(٣)
 لَا تُشْقَى اللَّهُ فِي صَادٍ بِهِمْ بِهَا مَسِيحٌ مُقَصِّدٌ كَأَنَّهُ دَنَفُ^(٤)
 فَإِنَّ تُصِيبَ قَلْبَهُ يَوْمًا بِاسْمِهَا يَكُنْ عَلَيْهَا وَمِنْهَا الْإِنَّمُ وَالْجَنَفُ^(٥)
 وَإِنْ تُنَالُهُ يَعْشِشُ مَيْتًا بِهِ رَمَقٌ أَحْيَاهُ مِنْ جُودِهَا الْإِفْضَالُ وَالْعُرْفُ^(٦)
 تَسِي الْقُلُوبَ بِوَجْهِهَ لَا كِفَاءَ لَهُ كَالْبَدْرِ تَمَّ جَمَالًا حِينَ يَنْصِفُ^(٧)
 تَحْتَ الْجَارِ لَهَا جَسْلٌ تَعَكَّفُهُ مِثْلُ الْعَنَّا كَيْلُ سُودَا حِينَ تُقْتَطِفُ^(٨)
 لَهَا صَحِيفَةٌ وَجْهِهَ يُسْتَضَاءُ بِهَا لَمْ يَتَلُ ظَاهِرَهَا بَثْرٌ وَلَا كَافُ^(٩)

- (١) الصلف : الكبر . (٢) القصف : الأكل . (٣) البان : الخلل .
 (٤) الصادي : الذي به عطش شديد ، وهو هنا بمعنى الذي بلغ به الشوق حتى أحرقه — على التشبيه
 بالذي أحمر به العطش — . (٥) المقصد : المطعون . (٦) الدنف : من لازمه
 مرضه . (٧) الجنف : الميل والجور . (٨) العرف : الإحسان . (٩) لا كفاء له :
 لا مساوي ولا نظير له . (١٠) العنار : كل ما ينفل الرأس . (١١) الجنل : الشعر الكثير .
 (١٢) تمكفه : تطفه وتلويه . (١٣) عتا كيل جمع عتكول وهو للنخلة كالمنقود للكرم .
 (١٤) البثر : خراج صغير . (١٥) الكلف : حرة كدرة تملأ الوجه كالسهم تعرف « بالمش » .

عينا حوراء في أشفارها هُذِبَ^(١١) ^(١٢) عينا حوراء في أشفارها هُذِبَ^(١٣)
 تَفَرُّعٌ عَنْ وَاضِحٍ غَرُّ مَنَاصِبِهِ^(١٤) ^(١٥) تَفَرُّعٌ عَنْ وَاضِحٍ غَرُّ مَنَاصِبِهِ^(١٦)
 مَا قَرَفُ خَالِطَتْ مِسْكَ ثَنَابٍ بِهِ^(١٧) ^(١٨) يَوْمَا بِأَطْيَبَ مِنْهَا حِينَ تُرْتَشَفُ^(١٩)
 لَهَا كَلَامٌ تَحُلُّ الْقَلْبَ بِهَجْتِهِ^(٢٠) ^(٢١) كَأَنَّهُ زَهْوٌ تَحُلُّ مِنْهُ يُحْتَرَفُ^(٢٢)
 تَرَجُّجٌ أَوْصَالُهَا لَمَّا مَشَتْ فُضْلا^(٢٣) ^(٢٤) عَجْزَاءُ عَبْرَةٍ فِي كَشْحِهَا هَيْفُ^(٢٥)
 وَقَدْ قَذَاهَا صَرِيفُ الْحَمِضِ تَشْرِبُهُ^(٢٦) ^(٢٧) وَقَارِصٌ وَالَّذِي مِنْ دُونِهِ الْحَصْفُ^(٢٨)
 الْحَصْفُ : جَلَالُ الثَّمْرِ .^(٢٩)

أَضْحَتْ شَطِيرًا بَدَارٍ مَا تَلَامُنِي^(٣٠) ^(٣١) وَحَالَ مِنْ دُونِهَا «الصَّيَّانُ» «وَالنَّجَفُ»^(٣٢)

- (١) العينا : الواسعة العين المستنيرة . (٢) الحوراء : التي اشتد بياض بياض عينا وسواد سوادها .
 (٣) أشفار : جمع شفر وهو أصل منبت الشعر في حرف الجفن . (٤) الذلف : صفرا الأنف وأسفوا .
 طرفه . (٥) تَفَرُّعٌ : تفرع . (٦) غَرُّ : يعض . (٧) المناصب : منابت الأسنان التي سويت .
 (٨) ذر النيقة : الثأني المعجب بنفسه . (٩) الطيرف : الذي لا يثبت على صاحب .
 (١٠) الفرقف : الخسر . (١١) تحلل : تنقب ويحتمل أن تكون « تحلل » .
 (١٢) الزهو : البسر إذا أحمر وأصفر . (١٣) يحترف : يجهن . (١٤) ترجج : تهتز .
 (١٥) أوصال : جمع وصل — بكسر الواو — وهو العضو . (١٦) فضلا : منوشة بثوب واحد .
 (١٧) العجْزَاءُ : العظيمة العجيبة . (١٨) العبيرة : الرقيقة البشرة ؛ أو السمينة المثلثة الجسم .
 (١٩) الكشع : ما بين الحاصرة إلى الضلع الخلف وهو أقصر الأخلاع وآخرها وهو من لدن السرة إلى
 المقن . (٢٠) الهيف : الضمور والدقة . (٢١) الصريف : غير المخلوط .
 (٢٢) الحمض : اللبن الخالص . (٢٣) القارص : الحامض من اللبن الذي يحلب عليه كثيرا
 حتى تذهب حموضته . (٢٤) جلال : جمع جنة وهي ففة كبيرة لتندر . (٢٥) شطيرا :
 بعيدة منفردة . (٢٦) الصيان : موضع بينه وبين البصرة تسعة أيام . (٢٧) النجف :
 موضع يظهر الكوفة ، وقريب منه قبر الإمام علي رضي الله عنه .

فالنبتُ منه خَضُوبٌ بِمَدَّهَا وَرَقٌ وَأَخْضَرُ من صَوْبِهِ الصَّبْغَاءُ وَالْغَرْفُ
الْغَرْفُ : شَجَرٌ . وَالصَّبْغَاءُ كَالْخَلْفَاءِ .

وَقَدْ كَسَاهَا رِيَاضًا زَانَهَا صَبَحٌ ^(١) بِهَا كَوَاكِبُ زُهْرٌ كُلُّهَا سِرْفٌ ^(٢)
وَيُرَوَّى : * رِيَاضٌ * — عَلَى الْفِعْلِ — .

فَالْعَيْنُ مُطْفِلَةٌ تَرَعَى مَسَارِبَهُ ^(٣) وَهِيَ لِأَوطَانِهَا مِنْ خِصْبِهَا أَلْفٌ ^(٤)
وَالْحُمْرُ تَطْرُدُهَا رُبْعٌ مَحَبَّةٌ ^(٥) تَفُوتُ أَرْجُلَهَا أَيْدِيهَا خُفٌّ ^(٦)
الرُّبْعُ : الْخَيْلُ .

وَكُلُّ هَيْتِي بِهَا يَسْمُو لِرِطَلَتِهِ ^(٧) تُخَذَى بِهَا تَقْضُ من تَحْتِهَا نَفْسٌ ^(٨)
يَرْبُحُ قَوْدِيهِ إِنْ جَدَّ الْجُرَاءُ بِهِ ^(٩) أَوْرَقُ أَنْتَرِجُ فِي ظُنْبُوبِهِ سَقْفٌ ^(١٠)
كُلُّ الْوَحْشِ مَطَايِلُ تَرَبِّعُهَا ^(١١) تَرَعَى بِقَيْلًا وَبَقْلًا وَهُوَ مُؤْتِنٌ ^(١٢)

- (١) الصبح : لون مائل إلى الحمرة . (٢) السرف : كذا بالأصل ولم نوفق إلى تفسيرها بما نرتاح إليه . (٣) العين المطفلة : بقرة الوحش التي لها أطفال صغار . (٤) المسارب : المسارج . (٥) ألف : آلفة وآسة . (٦) المحبة : المنطقة العظام — وهذا مدح في الخيل — . (٧) خف : جمع أخنف وخنفاء وهي التي تفلب خف يدها في سيرها . (٨) العين : ذكر النعام . (٩) الرطة : النعامة . (١٠) التقض : النوق أو الجمال التي هزلت من السير . (١١) النفس : الجمرة السود ذات التخارب كأنها نفس وأطلها . (١٢) القود : جانب الرأس . (١٣) الجراء : الجرى . (١٤) الأورق : — من كل شيء — ما كان لونه لون الرماد . (١٥) الأخرج : ذكر النعام . (١٦) الظنبوب : حرف الساق من قدم . (١٧) السقف : طول في أكتاف . — يوصف النعام وغيره — . (١٨) مطايل لها : أطفال . (١٩) تربيعها : تأكل الربيع . (٢٠) البقيل والبقل : ما نبت في برزخ لا في أرومة ثابتة . (٢١) مؤتِن : جديد في ظهوره .

فَالرَّيْعُ حَافٍ وَدَمْعُ الْعَيْنِ مَنْسَكِبٌ ^(١) ^(٢)
 أَيْكِي الرُّسُومِ بِهَا طَوْرًا وَأَعْرِفُ ^(٣)
 قُوًى وَسُفْعٍ وَمَشْجُوجٍ وَمَلْتَبِدٍ ^(٤) ^(٥) ^(٦) ^(٧)
 وَمَا يَكُنَّى فِي رَيْعٍ شُعِفَتْ بِهِ ^(٨) ^(٩)
 وَحُلَّتْ غُرْبَةً مِّنْ دَارِهَا قُدْفٌ ^(١٠) ^(١١)
 وَحَرَمَةٍ بِمَدْعَا مَجْهُولَةٍ حَرَمٌ ^(١٢) ^(١٣)
 نَصَفَ تَرْمَاهُ الْقَطَا .

كَأَنَّ أَصْدَاءَهَا وَاللَّيْلُ كَارِبُهَا ^(١٤) ^(١٥)
 يَسْمَعُ فِيهَا الَّذِي يَحْتَابُ قَفَرَتِهَا ^(١٦) ^(١٧)
 لِلْبُيُونِ فِيهَا عِيَالٌ فِي أَفَاحِصِهَا ^(١٨) ^(١٩)
 يَجُوفَةٌ مِنَ الْأَرْضِ . نَصَفَ : نَبَتْ ، وَيُقَالُ : تَنَجَّرُ .

- (١) الرّيع : المنزل . (٢) حاف : بال . (٣) الرسوم : الآثار الباقية من الدار .
 (٤) القوى : حفرة حول الدار لمنع السيل . (٥) السفع : السود المتغيرة اللون — والمراد بها
 الأثافي — وهي مجارة تنصب عليها القدور — . (٦) المشجوج : المشقوق — والمراد به الوز — .
 (٧) الملتبد : القراب الملتبد ببعضه فوق بعض . (٨) المائل : القائم — والمراد به الولد
 أيضا — . (٩) القهر : حجر يدق به — . (١٠) شعفت به : همت به وشغفت .
 (١١) الخلة : الخلية أو هي الزوجة . (١٢) القذف : الهيدة التي تذف بصاحبها .
 (١٣) الحرمة : ما لا يترك — والمراد بها هنا المغازاة التي لم يطلأها غيره — . (١٤) الجوفة :
 القصة الجوفاء . (١٥) النصف : كذا في الأصل — بالصاد المهملة — ولم نجد لها معنى ، ولعلها « نصف »
 — بالضاد المهملة — وهو الصخر . (١٦) أصداء : جمع صدى وهو ذكاليوم ، أو هو طائر تقول جاهلية
 العرب : إنه يخلق من رأس المقتول ولا يزال يصيح في رأسه إذا لم يؤخذ بثأره ، يقول : اسقوني اسقوني .
 (١٧) كاربها : مشتق عليها . (١٨) الزيف : صوت البين . (١٩) البيون :
 السود — والمراد بها هنا القطا — . (٢٠) أفاحص : جمع الفحص وهو نجم القطاة .
 (٢١) الجوفة : المكان الأجوف الخالي . (٢٢) الأثل : نبات . (٢٣) النصف : الصخر .

^(١) خوص^(٢) مزغبة تحنك^(٣) قد برت^(٤) كأنما^(٥) ثار^(٦) في أبارها^(٧) الحصف^(٨) :
 قد جُبُّها وظلام الليل^(٩) أقطعه^(١٠) وقد عرائي^(١١) من شمس الضحى^(١٢) كنف^(١٣)
 تشوي^(١٤) جنادبها^(١٥) من حر^(١٦) جاحمها^(١٧) لما توقد^(١٨) منها السهل^(١٩) والظلف^(٢٠)
 الظلف : الصلب من الأرض .
 أظل^(٢١) بعض^(٢٢) ألمها^(٢٣) بعضا^(٢٤) اذا كنت^(٢٥) كما تظلل^(٢٦) ظباء^(٢٧) القفرة^(٢٨) القطف^(٢٩)
 القفرة : الأرض . القطف : أغصان الشجر .

^(١٠) بجسرة^(١١) كعلاء^(١٢) القين^(١٣) دوسرة^(١٤) في حد^(١٥) مرقها^(١٦) عن زورها^(١٧) جنف^(١٨)
 تسمو^(١٩) بأطلع^(٢٠) مثل^(٢١) الخدع^(٢٢) يقدمها^(٢٣) عرفاء^(٢٤) غرباء^(٢٥) في حيزومها^(٢٦) جوف^(٢٧)
 قد قذفت^(٢٨) إليك^(٢٩) النحيض^(٣٠) أعظمها^(٣١) كان^(٣٢) غاربها^(٣٣) من طوله^(٣٤) هدف^(٣٥)

(١) خوص : جمع خوصاء، وهي التي تنفض من عنبها شيئا . (٢) مزغبة : بأن طليها الرضب وهو
 أول ما يبدو من الريش . (٣) أبار : جمع بشرو وهو ظاهر الجلد . (٤) الحصف : الجرب
 الياض . (٥) الكنف : الظل ، والمراد به ما أصابه من فحش الشمس تشبها له بسواد الظل .
 (٦) الجنادب : الصغار من الجراد ، واحدها جندب . (٧) الجاحم : الشديد الاشتغال .
 (٨) ألمها : جمع مهاء وهي البقرة الوحشية . (٩) كنت : دخلت كالسها وهو يتها .
 (١٠) الجسرة : الناقة القوية . (١١) العلاء : السندان . (١٢) القين : الحداد .
 (١٣) الدوسرة : الناقة الضخمة . (١٤) الجلف : الجبل . (١٥) الأطلع : العتيق
 الطويل . (١٦) العرفاء : التي لها سنام كالعرف . (١٧) الغرباء : عقيمة الغارب
 وهو ما بين السنام والعتيق . (١٨) الخيزوم : الصدر . (١٩) الجوف : الاتساع .
 (٢٠) قذفت : حذفت . (٢١) إليك : الهم المكتنز . (٢٢) النحيض : الهم
 المكتنز كظم الفخذ . (٢٣) الغارب : ما بين السنام والعتيق . (٢٤) الهدف : الغرض
 يعلم عليه الرمي .

ما رَأَيْتُ مِنْ بَنَاتِ الْفَعْلِ قَدْ رَجَعَتْ ^(١) وَنَوَقْتُ ^(٢) وَبَنَاهَا ^(٣) الزُّرْدُ ^(٤) وَالْمَلْفُ ^(٥)،
وَيُرَوَّى : * وَبَنَاهَا النَّورُ وَالْمَلْفُ * .

يَوْمًا بِأَنْجَبَ مِنْهَا حِينَ تَرَكْتُهَا ^(٦) وَلَا بِأَنْجَلَ ^(٧) دَلًّا ^(٨) يَوْمَ تَعْتَفُ ^(٩)
كَأَنَّهَا بَعْدَ مَا طَالَ الْهَيْبَابُ ^(١٠) بِهَا ^(١١) مَوْلَعٌ ^(١٢) أَسْفَعَ ^(١٣) الْخَدَّيْنِ ^(١٤) مُشْتَرِفٌ ^(١٥)
تَلَوُّحٌ مِنْهَا عَلَى الْأَصْبَارِ ^(١٦) دَابِرَةٌ ^(١٧) كَأَنَّهَا ^(١٨) بَيْنَ رَوْقِي ^(١٩) رَأْسِهِ ^(٢٠) كَشَفُ ^(٢١)
الْأَصْبَارِ : حَوَالِي الْحَوَائِرِ .

بَاتَ ^(٢٢) "بَقِيحَانٌ" ^(٢٣) يَجْلُو ^(٢٤) الْبَرْقَ ^(٢٥) مَنَقَّةً ^(٢٦)
بِحَتَابٍ ^(٢٧) أَرْطَاةٍ ^(٢٨) حَقِيفٍ ^(٢٩) فَهِيَ ^(٣٠) تَسْتَرُهُ ^(٣١)
تَبْلُهُ ^(٣٢) فَيَضْحُجُ ^(٣٣) بِالْوَدْقِ ^(٣٤) تَفِيلُهُ ^(٣٥) كَأَنَّه ^(٣٦) فَوْقَ ضَاحِي ^(٣٧) مَتْنِهِ ^(٣٨) النَّطْفُ ^(٣٩)

- (١) الزابن : المحبوسة في المنزل على الملف . (٢) نوقت : جرد لها في مطعمها ومشرها .
(٣) الزرد : كل ما يطلع . (٤) الدل : السكينة والوقار . (٥) تعتف : تساق بعنف .
(٦) الهباب : النشاط . (٧) المولع : النور الذي به ضروب من الألوان كالبرص .
(٨) الأسفع : الأسود . (٩) المشترف : المنصب . (١٠) الروق : القرن .
(١١) الكشف : انحصار مقدم الرأس . (١٢) فيحان : اسم موضع . (١٣) يجلو :
يبين . (١٤) المنقة : جنبه الظهر . (١٥) القهز : ثياب بيض أو حر يحاطها الحرير .
(١٦) الحيتاب : اللابس ، وهي هنا بمعنى المستظل ، كأن الظل صار له رداء . والأرطاة : شجرة من شجر
الزمل . (١٧) الحقف : ما أعرج من الزمل وأسقط . (١٨) هكذا ورد هذا
الشعر بالأصل وهو غير واضح المعنى ، ولعله يكون :

* مع كل وجه يكف الريح تنصرف *

عل أن يكون هذا وصفا للأرطاة وأنها تظله على أي وجه تصرفها إليه الريح ، يصفها بالعظم وأن ظلها
لا يفارق المستظل بها مهما جئت بأوضاعها الريح . (١٩) المتن : الظهر . (٢٠) نطف :
جمع نطفة وهي الماء الصافي قل أوكثر .

فَيَضَحُّ — من الانفضاح — : السعة ، وَيَضَحُّ بِالْوَدْقِ : السحابُ أَنْفَضَحَ فيه سوادٌ .

حَتَّى إِذَا الصُّبْحُ سَاقَ اللَّيْلَ يَطْرُدُهُ ^(١) وَزَالَ عَنْهُ ^(٢) وَعن أَرْطَانِهِ السُّدْفُ ^(٣)
تَارَتْ بِهِ ضُمْرُ قُبْ مَقْلَدَةٍ ^(٤) ، كَالْقَدَحِ ^(٥) ، يُجْذِمُهَا صُوحَانٌ أَوْ تَقْفُ ^(٦)
وَيُرَوَّى : * كَالْقَدْحِ يُؤْسِدُهَا * وَيُؤْسِدُهَا وَيُجْذِمُهَا سَوَاءٌ .

بِفَالٍ مِنْهَا عَلَى وَحْشِيَّةٍ عَجَلًا ^(٧) لَا يَحْصُلُ الشَّدَّ دَيْتًا حِينَ يَفْتَرِفُ ^(٨)
وَيُرَوَّى : * ضَمًّا * . الدين : التأخير .

وَهِيَ سِرَاعٌ تُسِيرُ النَّقْعَ شَاحِبَةً ^(٩) كَأَنَّهُ فَوْقَهُ لَمَّا عَلَا الْكَسْفُ ^(١٠)
الْكَسْفُ : نَرَقُّ الثِّيَابِ ؛ — وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ الْغُبَارَ بِالثِّيَابِ — .
تَحْضَعُ طَوْرًا وَتَطْفُو كُلَّمَا طَحَرَتْ ^(١١) مِثْلَ الْيَعَاسِبِ ؛ فِي آذَانِهَا غَضْفٌ ^(١٢)
طَحَرَتْ : دَفَعَتْ .

حَتَّى إِذَا أَرَهَقَتْهُ كَرْمُتِنَا ^(١٣) كَأَنَّهُ طَالِبٌ بِوَتْرِهِ أَسْفُ ^(١٤)
تَمَّ شِعْرُ النَّاجَةِ الشَّيْبَانِيَّةِ

- (١) الأوطاة : شجرة من شجر الرمل . (٢) سدْف : جمع سدة وهي الظلمة .
(٣) ضمير : جمع ضامر وهو القليل الهم الدقيق . (٤) لب : جمع ألب وقباء وهي الدقيقه
الخصر والضامرة البطن . (٥) القدح : السهم قبل أن يتصل ويراث . (٦) يجذمها :
يسرعها ويعدنها . (٧) صوحان وتقف اسماء أبوي قيتين . (٨) الوحش — من
الدواب — جانباً الأيمن . (٩) مجل ومجل — ككفف ورجل — : المسرع . (١٠) الضع :
التراب . (١١) الشاحية — من الخيل — : الفاتحة فاها . (١٢) الغضوب :
خلل النعل ، وهو أيضاً طائر إذا وقع تشبه به الخيل في الضمر . (١٣) النصف : تقى الأذنين
واسترخاؤهما . (١٤) أرهقته : أدركته أرحته على ما لا يطق . (١٥) الوزر : الثار .